آخر ساعة تعطى الفرصة لكل قارئة لتمثل دور "ليلى"

آخر ساعة

AKHER SAA - 1774 - 23 OCTOBER 1968

العدد ١٧٧٤ - ٢٣ اكتوبر ١٩٦٨

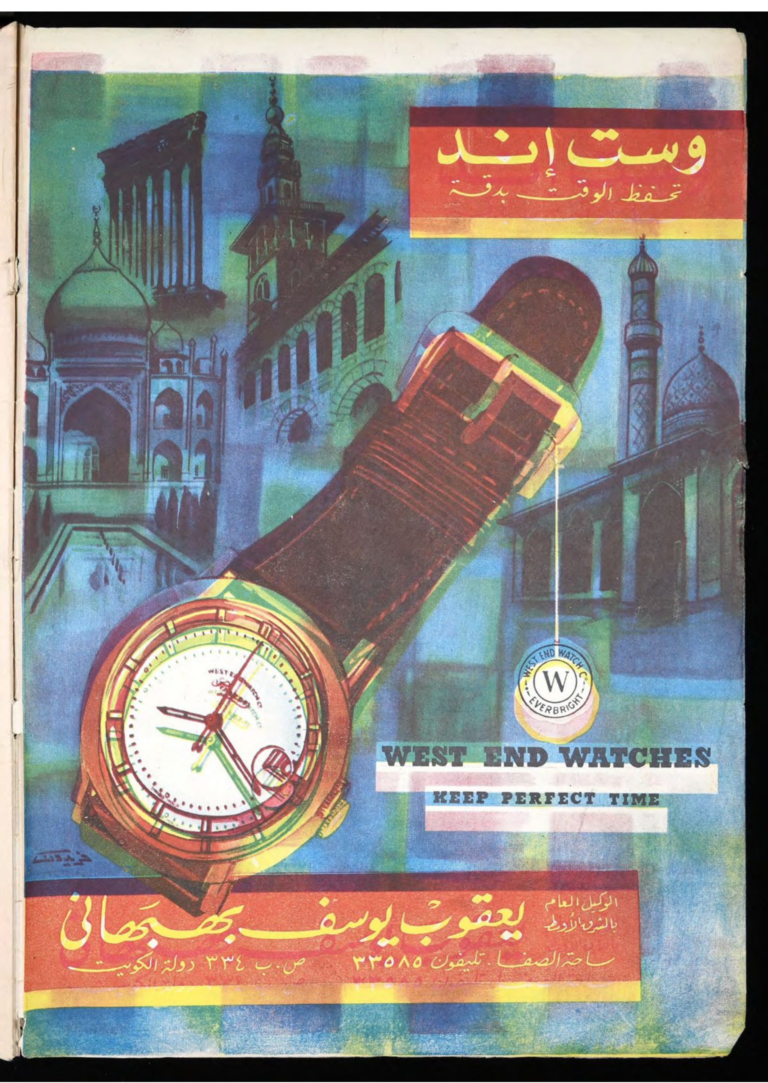
ماذا يجرى..

داخل القواعد السرية للفدائيين؟

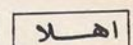
- وزير التموين يتكلم : الرغيف أحمر.. الرغيف أبيض.. لماذا؟
- الليلة الكبيرة مع المليون الذين زحفوا إلى مولد السيد البدوي
- ماذا وراء الزواج المفاجئ بين جاكلين كنيدى وأوناسيس؟

- قيادة المقاومة تنقل مراكز عملياتها إلى الأرض المحتلة





وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٢٣٥٨٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت



لا اجد على شفتى ما اهتف به كلما لاقيتك سوى . . اهلا



وجهة نظر اسرائيل .. على ما فيها من باطل .. واضحة فيجب أن تكون وجهة نظرنا مع كل ما فيها من حق أشد وضوحا



ان قبولنا للحل السياسى على أساس قرار مجلس الامن يحتاج الى توضيح لانفسنا وتنسيق مع الهدف العام ورغم انه غير مقبول لاسرائيل فان ذلك لا يمنع من مناقشته بيننا وبين انفسنا على أساس ربطه بالحل العام للقضية وعلى أساس الوضوح الشامل .

منذ أيام القى وزير الدفاع فى اسرائيل الجنرال موشى ديان خطابا فى مؤتمر لاتحاد الطلبة الاسرائيليين ابدى فيه وجهة نظره فى مشكلة الشرق الاوسط واحتمالات تطورها فى المستقبل واسلوب مواجهة هذه التطورات من جانب اسرائيل والخطوط العريضة لهذه المواجهة .

والتطورات التى يبنى عليها ديان خططه للمستقبل تنبع من ضياع فرص السلام الذى تامل فيه اسرائيل على اساس شروطها . ومن توالى ازدياد قوة العرب العسكرية التى استعادت ما كانت عليه قبل ٥ يونية وزادت ما يعادل النصف . والتى ستحقق مضاعفة قواتها الضاربة فى خلال عام ونصف عام وكذلك الى تزايد نشاط الفدائيين الذى انزلوا باسرائيل منذ العدوان حوالى ١١٠٠ قتيل وجريح .

والخطوط العريضة لمواجهة هذه التطورات تقوم على أساس مضى اسرائيل فى الاستعداد لحرب أخرى مع الدول العربية . مع الاستعداد فى نفس الوقت لادماج الاراضى المحتلة أو أجزاء كبيرة منها ادماجا كاملا فى اسرائيل بحيث تتخذ الخطوات الرسمية لضمها عند اليأس من عقد سلام مع العرب . والاقدام على الحرب الثانية .

أما بالنسبة لمضى اسرائيل فى الاستعداد للحرب . فبعضه علنى يعرفه العالم كله كصفقة طائرات الفانتوم التى أعلن جونسون موافقة حكومة الولايات المتحدة على تزويد اسرائيل بها والمفروض أن تنتهى المفاوضات الخاصة بها لكى تقوم أمريكا بتسليمها لاسرائيل فى أقرب وقت . كما أذيع نبأ أن مجموعة من الطيارين الاسرائيليين قد بدأت التدريب عليها بواسطة بعثة أمريكية تقوم بتدريب الطيران الايرانى كمحاولة لكسب الوقت حتى يتم شحن الطائرات الفانتوم الى اسرائيل .

وقد أعلن أيضا على لسان مارسيل داسو صاحب مصانع الطائرات الفرنسى عن قرب تسليم صفقة طائرات الميراج الخمسين التى كانت اسرائيل قد تعاقدت عليها وفرض الحظر على تسليمها حتى الآن .

هذا هو ما أعلن من استعداد اسرائيل للحرب .. ويبقى ما لم يعلن .. ومما قد تعرفه الاجهزة المسئولة عن مثل هذه الاشياء .. ومما لا تعرفه

أما عن الجانب الآخر من مواجهة اسرائيل لتطورات الموقف فى الشرق الاوسط .. وهو الاستعداد لادماج الاراضى المحتلة من الدول العربية ادماجا كاملا فى اسرائيل توطئة لاتخاذ الخطوات الرسمية لضمها عند اليأس من عقد سلام مع العرب بشروط اسرائيل أو بمعنى أوضح فرص سلام دائم على العرب يحقق ارادة اسرائيل القائمة على الفلسفة الصهيونية وجودا وتوسعا ..

٣ خطوط عريضة لوجهة نظر اسرائيل

ان الخطوط العريضة التى اعلنها ديان لادماج الاراضى المحتلة هى :

١ – تعمير مرتفعات جولان بالسكان .

٢ – التدعيم العسكرى لشبه جزيرة سيناء .

٣ – ضم الضفة الغربية وقطاع غزة اقتصاديا واداريا مع ادماج شباب هذه المناطق فى الاجهزة الادارية الاسرائيلية .

ذلك هو تقدير الموقف للمستقبل من وجهة نظر وزير الدفاع الاسرائيلى وهو مبنى على اساس نمو القوة العسكرية للعرب وازدياد المقاومة الفلسطينية وتمسك العرب بعدم التسليم لشروط اسرائيل .

ولقد اكد مناحم بيجن عضو الوزارة الاسرائيلية وجهة النظر هذه عندما هاجم الحل السياسى قائلا : ان قبوله هزيمة لاسرائيل وان اساس وجود اسرائيل هو حقها الخالد فى ارض اجدادها . يعنى بذلك اسرائيل الكبرى التى تمتد من النيل الى الفرات .

الاستسلام للشروط أو حرب أخرى

ومن كل ماقاله ديان ومناحم بيجن وماسبق ان أعلنه بن جوريون من أن اسرائيل وجدت بالقوة المسلحة .. وستبقى بالقوة المسلحة . من أقوال هذا الفريق الواقعى الذى يمثل المدرسة العسكرية صاحبة مبدأ القوة فوق الحق الذى يعرى حقيقة اسرائيل دون أن يأبه بما يقوله الرأى العام العالمى .. ودون أن يهتم بتغليف وجهة نظره بما يستر طبيعة اسرائيل الفاشية العدوانية . يبدو أن احتمالات الموقف فى الشرق الاوسط من وجهة النظر الاسرائيلية الواقعية تتبلور فى احدى النقطتين التاليتين

١ – قبول العرب استسلاما لشروط اسرائيل بحكم الانتصار العسكرى الذى حققته .. والذى يمنحها حق فرض وجود شرعى تضمن آمنه ودوامه مكاسب حققها العدوان والانتصار العسكرى .

٢ – حرب أخرى يمهد لها المضى فى الاستعداد العسكرى .. والمضى فى ادماج الاراضى المحتلة .

تلك هى وجهة النظر الاسرائيلية الواقعية المجردة من احتمالات المستقبل بالنسبة للمشكلة .. قائمة أساسا على فرض ارادتها بالقوة واذا لم يحقق لها عدوان ٥ يونيو ٦٧ ما ترجوه من ثمار .. فليس أمامها الا الاقدام على عدوان آخر تفرض به ما فشلت فى فرضه بالعدوان الاول .

وجهة نظر اسرائيل للمستقبل .. على كل مافيها من عدوان وظلم وافتراء وباطل .. واضحة .. وطبيعية .. ومنطقية من طرف أقام كيانه على العدوان المسلح والمطامع التوسعية والوجود العنصرى .

ما هى وجهة نظرنا نحن العرب للمستقبل .. التى تقابل وجهة نظر اسرائيل . والتى على اساسها نقدر موقفنا ونرسم خططنا ونبنى استعدادنا .. لمواجهة خطط اسرائيل واستعداداتها .

●●●●(●●●●●●●●●

حل المشكلة الفلسطينية

مسئولية الشعب الفلسطيني أولاً .. ولكنها مرتبطة بكل الدول العربية

ان الشكل العام للقضية من وجهة نظرنا واضح لا لبس فيه وهو أن هناك عدوانا على الشعب الفلسطيني العربي وعلى أرضه من قوى دخيلة مستوردة من الخارج ذات طبيعة توسعية تساندها قوى استعمارية تلتقي معها في مصالحها • وان هذه القوى المجسدة في اسرائيل المحققة للمطامع الصهيونية والمصالح الاستعمارية في سبيل تامين وجودها وتوسعها قد شكلت عدوانا على أراضي البلاد العربية المجاورة •

وعلى هذا الفهم للقضية يصبح هدفنا العام هو ازالة العدوان من الارض العربية واعادة حق الشعب الفلسطيني المسلوب اليه واضعين في الاعتبار أننا لا نوجه عداء لليهود وان حق التعايش بين اليهود وغيرهم من الاديان الاخرى مكفول في البلاد العربية وبينها فلسطين العربية

ذلك هو فهمنا المبسط للقضية وغرضنا الذي نهدف الى تحقيقه فيها •

يأتي بعد ذلك السؤال •• الطبيعي •• كيف نحقق غرضنا •• وبأي امكانيات ؟ وماذا نملك من هذه الامكانيات الآن •• وعلى اي مدى نستطيع ان نستكمل الامكانيات المحققة للهدف •

أساسين ترتكز عليها

المواجهة العربية لإسرائيل

ويصبح السؤال التالي •• ماذا نملك ان نحققه بامكانياتنا في كل مرحلة •• حتى نستكمل الامكانيات الكاملة المحققة لهدفنا العام •

أن نقول •• ان هدفنا الذي لا بديل له •• هو ازالة آثار العدوان عن البلاد العربية وان تصبح فلسطين عربية •• وأن يعود شعب فلسطين الى أرضه •• مع السماح لليهود والعرب بالتعايش مع العرب في فلسطين العربية •• حق لا يقبل المناقشة •

ولكن أن نواصل قوله •• والمزايدة فيه •• دون أن نرسم الخطة لتحقيقه • ونضع الامكانيات اللازمة لكل خطوة في هذه الخطة •• فأمر •• غير مجد •• الا في تجميد أنفسنا في مكان من القضية •• يصبح تحقيق هدفنا فيها •• أمرا مستحيلا •

ونحن الآن نواجه عدوانا اسرائيليا واقعا وعدوانا اسرائيليا منتظرا •• واصرارا من اسرائيل على رفض الحل السياسي على أساس قرار مجلس الامن وتصميما على فرض السلام بشروطها أو فرض جولة اخرى من المعركة •

ومواجهتنا لاصرار اسرائيل •• قائمة على اساسين :

١ ـ الحل السياسي على اساس قرار مجلس الامن والمسبق باعلان رفض التفاوض مع اسرائيل والاعتراف بها والصلح معها •

٢ ـ مواصلة البناء العسكري استعدادا لجولة اخرى • لم يعد منها مفر بعد استحالة التقاء وجهات النظر مع اسرائيل في الحل السياسي •• واصرار اسرائيل على ان تكون القوة هي الحكم النهائي في الوضع في المنطقة •

ورغم وصولنا الى مرحلة يبدو فيها الحل السياسي أشبه بالشبح •• او الوهم • فان وجهة نظرنا التفصيلية في الحل السياسي ومطابقتها لوجهة نظرنا العامة في القضية •• تحتاج الى مزيد من الوضوح لانفسنا ومزيد من الفهم المتبادل •• بيننا نحن العرب •

ان قبولنا للحل السياسي على أساس قرار مجلس الامن يحتاج الى توضيح لانفسنا وتنسيق مع الهدف العام •• ورغم أنه غير مقبول لاسرائيل •• فان ذلك لا يمنع من مناقشته بيننا وبين أنفسنا على أساس ربطه بالحل العام للقضية وعلى أساس الوضوح الشامل لكل خطانا في طريق حل المشكلة •

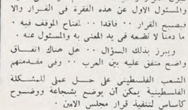
قرار مجلس الامن ينص على انسحاب قوات اسرائيل الى ما قبل ٥ يونيو الى حدود آمنة وعلى حرية الملاحة وحل مشكلة اللاجئين • وفهمنا للقرار يحتم انسحاب قوات اسرائيل انسحابا غير مشروط • وعلى أن تكون الحدود الآمنة هي حدود ما قبل ٥ يونيو وتؤمنها الامم المتحدة في منطقة منزوعة السلاح بين الطرفين • ثم نعلق بعد ذلك حرية الملاحة على حل المشكلة الفلسطينية •

وليصبح بذلك حل مشكلة فلسطين مفتاحا للموقف لانه لا حرية ملاحة بدونها ولان انسحاب اسرائيل سيعقبه مطالبتها •• بضمان حدود آمنة وبحرية الملاحة •

واذا كان حل مشكلة فلسطين هو مفتاح الموقف •• فيجب قبل أن يوضع قرار المجلس موضع القبول •• ان يكون حل مشكلة فلسطين كما نقبله واضحا بتفاصيله •• كل الوضوح •

واذا كان حل مشكلة فلسطين •• هو أولا وآخرا بيد الشعب الفلسطيني نفسه •• فيجب ان يكون الشعب الفلسطيني طرفا رئيسيا في قبول القرار وتنفيذه •• ما دام هو المعنى الاول والمسئول الاول عن هذه الفقرة في القرار والا فيصبح القرار •• فاقدا •• لمفتاح الموقف فيه • ما دمنا لا نضعه في يد المعنى به والمسئول عنه •

ويبرز بذلك السؤال •• هل هناك اتفاق واضح متفق عليه بين العرب •• وفي مقدمتهم الشعب الفلسطيني على حل عملي للمشكلة الفلسطينية يمكن أن يوضع بشجاعة ووضوح كأساس لتنفيذ قرار مجلس الامن •



توحيد الكيان الفلسطيني

ومسئولية حل المشكلة

وهنا ينبت سؤال •• قد يكون عجيبا بعض الشيء •• هل يوجد الكيان الفلسطيني الموحد الجامع للنظام السياسي والقوة العسكرية والذي يمكن ان يعبر عن الشعب الفلسطيني بمسئولية وبكفاءة وقدرة على التنفيذ •

هل يوجد ما يقابل جبهة التحرير الجزائرية •• وجبهة التحرير الفيتنامية •• كممثل وحيد للكفاح الوطني السياسي والعسكري •• وكمعبر وحيد عن الشعب المكافح •

ان من الزم اللوازم للقضية هو وجود هذا الكيان •• المسئول •• الذي يمكن أن يقول لاي راغب في مناقشة القضية الفلسطينية •• ان هذا الكيان هو وحده الذي يمكن أن يناقش ويبت •

هذا الكيان المسئول الذي يضم القوة السياسية والعسكرية والذي يمكن أن يقوم بمسئولية البرنامج السياسي المفصل الذي يضمن الحل الواقعي للمشكلة •• والذي يملك الامكانيات للكفاح من أجلها •

لقد أعلنا قبولنا لقرار مجلس الامن •• ـ وكما لا يختلف عليه اثنان ـ بحل المشكلة الفلسطينية على رأسه ••

فما هو الشكل العملي المحدد الواضح الذي تقدمنا به •• كحل للمشكلة الفلسطينية •• وكمفتاح لا بديل عنه لقرار مجلس الامن • الحل الذي لا بد أن يكون العرب قد اتفقوا عليه وفي مقدمتهم الشعب الفلسطيني ••

ولماذا لا يعلن هذا الشكل المتفق عليه كحل للقضية الفلسطينية •• ـ اذا كان موجودا بالفعل ـ لكي يجمع عليه الرأي العام العربي •• ولكي يكون هناك فهم واضح للشعوب العربية لمدى تحقيقه للهدف العام الذي نسعى اليه •• حتى لا يكون هناك تخبط ومزايدات قد تبنى على عدم الفهم أو عدم التقدير وعدم المسئولية •

ان حل المشكلة الفلسطينية •• لا يمكن أن يكون بمعزل عن ازالة آثار العدوان •• لان العدوان •• حدث من أجلها •• وازالته •• كما قال الرئيس جمال •• كمجرد عدوان •• ليس مشكلة في حد ذاتها •• ولكن مشكلته أنه مرتبط بقضية فلسطين • والا لا استطاع كل بلد عربي أن يزيل آثار العدوان باتفاق ثنائي •• وعلى فلسطين العفاء ••

وحل المشكلة الفلسطينية •• لا جدال •• مسئولية الشعب الفلسطيني أولا •• ولكنها مسئولية مرتبطة بكل البلاد العربية •• ومن أجل هذا يجب ان يكون للشعب الفلسطيني كيان مسئول •• ويجب ان يقود الكفاح الفلسطيني ويشارك في العمل السياسي الذي يبذل من اجل الحل السياسي •• ويتحمل مسئوليته الحقيقية فيه •• باعتبار ان حل المشكلة الفلسطينية ••هو مفتاح الموقف في اي حل سياسي •

ومن اجل هذا يجب أن يوحد الكفاح الفلسطيني تحت راية واحدة وبحيث أن يتحمل مسئولية العمل السياسي والعسكري •• كجزء من العمل العربي •• معبرا بمسئولية عن الشعب الفلسطيني •• كجزء من الامة العربية •• يشارك في خطتها العسكرية •• وفي عملها السياسي •

وتصبح مواجهتنا لاسرائيل في الحل السياسي •• واضحة •• لانفسنا •• وللعالم •• واذا كانت النتيجة السياسية محكوما عليها بالفشل •• واذا كان الحل السياسي يتباعد ويتوارى ليصبح مجرد طيف في أحلام الكرى لمحبي السلام أو أمنية في أحلام اليقظة لاصحاب النوايا الطيبة •

واذا كانت اسرائيل تشعر أن ما لم تحققه بعدوانها الاول •• يحتاج لعدوان آخر لتحقيقه فان علينا •• على كل مخلوق عربي •• أن يعرف •• أن على العرب أن يواجهوا اسرائيل في هذه الجولة •• ليس لمجرد استرداد حق الشعب الفلسطيني •• أو لاسترداد أرض محتلة •• أو الدفاع عن أرض عربية أخرى يمكن أن تقع فريسة للعدوان الاسرائيلي •• ولكن دفاعا عن الكيان العربي كله •• والحضارة العربية كلها ••

ان ما قاله أولئك الذين تحدثوا في اسرائيل بواقعية وصراحة •• مؤكدين أن اسرائيل ماضية في الاستعداد لحرب أخرى مع العرب •• يجب أن يواجه بفهم واقعي مشترك من العرب •• كل العرب ••

اننا نحاول جهدنا أن نمضي في تدعيم قواتنا العسكرية •• واسرائيل تحاول جهدها كذلك •• وقد يتحول السباق بيننا الى سباق بين السلاح السوفيتي •• والسلاح الامريكي •• وسباق التدريب وكفاءة الحرب •• ويبقى لنا فرصة التفوق •• بالعمل الموحد •• بالخطة العسكرية الموحدة •• باستعمال امكانيات العرب كلها •• في معركة المواجهة •• الامكانيات المادية •• والبشرية •• المطارات •• والموانى •• والجيوش •• تصبح كلها •• تحت أمر واحد •• وفي خطة واحدة •• لنخوض المعركة بروح المقاتل العربي من أجل المصير العربي •

هذا هو مجال التفوق •• فعسى الا نخطئه •• وعسى الا تدهمنا المعركة القادمة •• ونحن مازلنا نفكر فيه ونحاوله ••

انها معركة مصير •• فيجب ان نواجهها بالصراحة والوضوح والصفاء •• والفهم العميق لحقيقة ابعادها بالنسبة للعرب كلهم ••

يوسف السباعي

موشى ديان
خطط المستقبل



مارسيل داسو
صفقة الميراج



مناحم بيجن
هاجم الحل السياسي

حل المشكلة الفلسطينية .. مسئولية الشعب الفلسطيني اولا ولكنها مسئولية مرتبطة بكل البلاد العربية ...



● علي صبري يدلي بصوته ..



● حسين الشافعي يدلي بصوته ..

● محمود فوزي يدلي بصوته ..



● الرئيس جمال عبد الناصر يضع في صندوق الانتخاب قائمة الاعضاء الذين اعطاهم صوته .. (تصوير : محمد بدر)

لحظة التصويت في انتخابات اللجنة التنفيذية

لم يحصـــل علي الاغلبية المطلوبة في انتخابات اللجنة التنفيذية العليا ســوي ثمانية مرشحين فقط .. وكانوا : علي صبري (١٣٤ صوتا) وحسين الشافعي (١٣٠ صوتا) والدكتور محمود فوزي (١٢٩ صوتا) وأنور السادات (١١٩ صوتا) وكمال رمزي ســتينو (١١٢ صوتا) وعبد المحسن أبو النور (١٠٤ أصوات) وضياء الدين داود (١٠٤ أصوات) والدكتور لبيب شقير (٨٠ صوتا) وكانت النســـبة المطلوبة للنجاح في الانتخابات حصول المرشـــح علي ٧٤ صوتا علي أساس الاغلبية المطلقة من أصوات الحاضـــرين وكان عدد الذين حضروا جلسة الانتخابات ١٤٦ عضـــوا غير الرئيس جمال عبد الناصـــر ، وكان المقرر ان يتم انتخاب الاعضاء العشرة في اللجنة التنفيذية العليا والاعضاء الاربعة الاحتياطيين ، وكان الرئيس عبد الناصر أول من أدلي بصوته واستمرت عمليـــة التصويت ٤٥ دقيقة بينما اســـتغرقت عملية الفرز ثلاث ساعات وقام بها رئيس لجنة الفرز وعشـــرون عضوا من غير المرشحين في الانتخابات .. وكانت عدسة آخرساعة هناك تسجل الجلسة التاريخية دقيقة بدقيقة ..



٤ موضوعات يهتم بها وزير الصحة الجديد

- الصحة الريفية ..
- التأمين الصحى ..
- تنظيم الأسرة ..
- صناعة الدواء ..



الدكتور عبد الوهاب البرلسى وزير الصحة

يتحدث بسرعة ، ويفكر بسرعة اكبر .. ولذلك فكلماته تحاول أن تلحق بافكاره .. وعلى قلمى أن يلحق بالاثنين معا !

فوق انفه نظارة تشهد عدساتها السميكة بالعلاقة الوطيدة القديمة بين صاحبها وبين البحث العلمى !

وقد لمع اسم الدكتور عبد الوهاب البرلسي اكثر من مرة مرتبطا بعدة ابحاث طبية جديدة .. لعل اهمها بحثه المعروف حول نبات « الونكا » الموجود فى الحدائق .. والذى استطاع أن يستخلص منه علاجا لضغط الدم ! ولمع اسمه قبلها عندما حصل على وسام الجمهورية عام ٥٨ تقديرا لابحاثه ايضا .. ولمع اسمه مره ثالثة فى نفس المجال عندما اختير لينضم الى هيئة خبراء منظمة الصحة العالمية .

وقد بدات علاقته بالبحث الطبى منذ ان تخرج فى كلية طب القاهرة سنة ٤٤ وعين فيها .. وظلت هذه العلاقة تنمو رغم أعباء المناصب التى شغلها بعد ذلك .. سواء وهو استاذ فى الجامعة او عميد لكلية طب اسيوط او كيل ثم مدير لجامعتها !

والحديث مع الدكتور عبد الوهاب البرلسى (٤٧ سنة) .. الذى اختاره الرئيس جمال عبد الناصر هذا الاسبوع وزيرا للصحة .. يشعرك فى انطلاقته وبساطته .. بوضوح الرؤية لديه .. بالنسبة لمشاكل وزارته الجديدة ..

الصحة الريفية

يقول الدكتور البرلسى :

● فى فترة قيام المرحوم الدكتور النبوى المهندس باعباء وزارة الصحة .. برزت اتجاهات جديدة كثيرة وهامة لتطوير الخدمات الصحية فى بلادنا .. لعل من اهمها بذل الجهود للاهتمام بالصحة الريفية .. ممثلة فى مشروع الوحدات الصحية الريفية .. ان الالتفات الى الريف ونشر الخدمة الصحية فى كل قراه عن طريق الوحدات الصحية التى انتشرت فى انحاء الجمهورية .. هو فى رأيى .. حركة هامة جدا لابد من الاشارة اليها ..

والمطلوب الآن هو تقييم هذه التجربة .. لنرى ما اذا كانت تؤدى خدماتها بالشكل الذى انشئت من اجله ام انها فى حاجة الى تدعيم .. وخاصة بالنسبة للاداء الطبى .. وهذا ما يدور فى ذهنى الآن .. فلا شك أن الخدمات موجودة .. بمعنى أن الوحدة الطبية بها طبيب ومشرفة صحية .. و .. و .. ولكن هل هؤلاء يؤدون الرسالة المطلوبة منهم تماما ؟. واذا كانت هناك معوقات .. فما هى .. وكيف نتغلب عليها .. ذلك هو اول ما يحتاج الدراسة

مقارنة بالارقام

– ......

● تأميم الادوية والنهضة بصناعة الادوية أيضا من اهم الاتجاهات التى برزت فى السنوات الست او السبع الماضية .. والذى لا يعرف حال صناعة الدواء فى بلادنا سنة ٥٢ مثلا هو وحده الذى لا يستطيع أن يكتشف مدى النهضة التى حدثت فى هذه الصناعة .

ويكفى أن أقول لك بالارقام ملاحظتين :

١ – فى سنة ٥٢ كنا نستهلك بما قيمته خمسة ملايين جنيه دواء منها ما قيمته نصف مليون جنيه دواء محلى ..

وهذا العام بلغت قيمة استهلاك الدواء ٣٥ مليون جنيه .. وليس سببها بالطبع ازدياد عدد السكان وحده .. وانما ارتفاع مستوى الاهتمام بالعلاج أيضا من طريق ارتفاع الوعى عامة .

٢ – كانت نسبة استهلاك الدواء المحلى سنة ٥٢ تمثل ١٠٪ كما قلت .. فماذا بها تمثل الآن ٨٠٪ من استهلاك الدواء بصفة عامة !

ورغم ذلك .. فان هناك معوقات فى صناعة الادوية لابد من البحث عنها والتغلب عليها ولتدعيم ذلك القطاع ايضا .

فلسفة التامين الصحى

– ......

● التامين الصحى من الاشياء التى يجب أن نفخر بانشائها فى الفترة السابقة .. وكل ما قيل عن هذه التجربة معها أو ضدها .. لا ينفى أن البدء فى تنفيذها يعتبر فلسفة يجب أن نسير فيها وندعمها ونبحث عن معوقاتها لدراستها وتقييمها واعطائها الفرصة للنجاح الكامل .

– ......

● نعم .. لا شك .. فتنظيم الاسرة من المشروعات التى تحتاج الى انجاح .. اذ لايمكن أن يحتمل مجتمعنا هذا النمو المستمر فى عدد السكان .. ان نسبة ثلاثة ارباع المليون او الـ ٨٠٠ ألف نسمة التى تضاف كل عام الى عدد سكان بلادنا .. لا يمكن أن نحتملها اقتصاديا .. ومع كل الجهود التى تبذل لتخفيف عبء هذا الازدياد المطرد .. فانه لا يوجد بديل لتنظيم النسل .. وطبعا هذا مرتبط بالمستوى الثقافى والاقتصادى .. وانا أربط بين تحديد النسل ومستوى الامية .. لانه من الواضح انه كلما اتجه المستوى الاقتصادى نحو الفقر .. اتجه مستوى النسل نحو الزيادة ؟

ولكى نجيب على السؤال : لماذا لم تنجح مشروعات تنظيم الاسرة بالقدر الكافى ؟.. لابد لنا من أن نجيب على سؤال آخر فى البداية .. وهو : هل تنظيم الاسرة مشكلة طبية .. أم اجتماعية ؟

فى رأيى انها مشكلة اجتماعية .. لان الطبيب لا يستطيع أن يقنع أى أسرة باستخدام الاساليب الطبية لتنظيم النسل .. وانما مهمة الطبيب هى تقديم هذه الاساليب ..

لذلك فنحن فى حاجة الى جهاز بشرى اجتماعى تكون مهمته هى اقناع الاسر بذلك خاصة فى الريف حيث يضعف المستوى الاقتصادى ..

الوقاية اولا ..

– ......

● اذا تحدثنا عن كليات الطب او التعليم الطبى بصفة عامة .. فيجب ان نؤكد ان وزارة الصحة ليست بعيدة الصلة عن التعليم الطبى.. لان الوزارة هى التى تحتاج للاطباء .. وهى تعرف مدى حاجتها لاعداد معينة من هذه القوى البشرية من حيث الكفاءات والاختصاصات المختلفة .. اذن لابد من أن يزداد الارتباط وثوقا بين كليات الطب – وعددها الآن سبع فى جمهوريتنا – ووزارة الصحة .

– ......

● وزارة الصحة مهمتها الاولى هى منع الامراض عن عامة الشعب .. فهى كما ترى مهمة وقائية باديء ذى بدء .. ولذلك فالصحة الوقائية هى أهم رسالة للوزارة .. مما يحتاج لبذل العناية اللازمة فى رعاية الطفولة .. حيث تزداد نسبة الوفيات عند الاطفال عنها عند الكبار بطبيعة الامر .. ولا شك أن نسبة الوفيات عند الاطفال تقل الآن بشكل واضح .. الا أن الامر يقتضى ضرورة بذل اهتمام اكبر حتى تقل هذه النسبة أكثر .. ولكى يتم ذلك .. لابد من ارتفاع مستوى الاداء فى الخدمات الصحية ..

⊙❖⊙

يقول الدكتور عبد الوهاب البرلسى أن هذه هى الافكار العامة التى تثير اهتمامه بشأن الجهود التى يجب أن تبذل فى وزارة الصحة .. وهى أفكار عامة ستتفرع الى تفاصيل دقيقة مليئة بالارقام والدراسات والابحاث بعد أن يدخل باب وزارته كمسئول عن الصحة فى الجمهورية العربية المتحدة .

واليوم .. الاربعاء .. سيكون الدكتور البرلسى قد جمع أوراقه .. وركب القطار .. عائدا من جامعة أسيوط التى عمل مديرا لها .. والتى يقول عنها : ان نجاحها لم يرتبط بشخص واحد طوال سنوات عمرها القصير .. ولذلك فهو يتوقع لهذه الجامعة مزيدا من النجاح !

يعود الدكتور البرلسى الى القاهرة ليحمل أعباء وزارة الصحة .. وقد ترك ولديه هشام (١٩ سنة) وخالد (١٨ سنة) .. وكلاهما فى السنة الاولى بكلية طب أسيوط .. تركهما مع والدتهما .. السيدة (رحمة الله) التى تعمل هناك رئيسة قسم التعليم الابتدائى بمحافظة أسيوط !

احمد صالح

آخر حديث لضياء الدين داود قبل أن يتفرغ للعمل السياسى :

لن أتخلى عن حملة التبرعات وعندى أفكار كثيرة لإنجاحها

- ماذا قدمت وزارة الشئون للمهاجرين من سيناء ومدن القناة .. ؟
- كيف واجهت الوزارة مشكلة الفراغ بين شباب المهاجرين ؟

تحدث ضياء الدين داود وزير الشئون الاجتماعية « لآخر ساعة .. » قبل ان ينتخب عضوا فى اللجنة التنفيذية العليا .. كان حديثه عن حملة التبرعات التى بدأتها الوزارة وعن المهاجرين .. اعلن الوزير انه لن يتخلى عن حملة التبرعات وانه الآن يدرس عدة افكار لكى تنجح حملة التبرعات هذا العام بعد أن وصلت حصيلتها فى العام الماضى الى مليونين ونصف مليون جنيه .

وقال الوزير **ضياء الدين داود** : ان التبرع الذى هزه هو مبلغ ضئيل : ٦ جنيهات ونصف جنيه كتبته سيدة فقيرة فى وسينها لضحايا العدوان .. كما ان هناك تبرعات ضخمة منها ٢٠٠٠ جنيه من **عبدالحميد السراج** عن المؤسسة المصرية للتأمين .. ومن الافكار التى ستنفذ ان تقيم وزارة الشئون عدة حفلات يتبرع بدخلها الفنانون ، وستبدأ هذه الحفلات فى الشهر القادم . كما قررنا أيضا توزيع ميداليات وشهادات تقدير للفنانين الذين تبرعوا باقامة حفلات العام الماضى .. وقد خصصت الوزارة تقديرا خاصا لجهود السيدة أم كلثوم فخصصت درعا خاصا باسمها ..

دروع للتلاميذ

وقال الوزير ان هذا لا يعنى عدم الاهتمام بالتبرعات التى تجمع من المواطنين .. سيقوم طلبة وطالبات المدارس بجمع التبرعات ، وسيخصص درع لاحسن مدرسة قامت بجمع التبرعات على مستوى الجمهورية .. ودرع آخر لاحسن تلميذ ..

وانتقل الحديث بعد ذلك الى الذين تجمع هذه التبرعات من أجلهم .. الى المهاجرين الذين تركوا بيوتهم ومدنهم .

ورسم حديث الوزير صورة شاملة لهم .. كم عددهم .. وكيف يعيشون ؟ ! وماذا قدمت الدولة لهم ؟ ! ..

وبدأ الوزير حديثه عن الفترات التى مرت بعمليات التهجير .. البداية كانت مواطنى سيناء وقطاع غزة .. استقبلتهم الوزارة فى معسكرات أعدت لهم بمديرية التحرير .. تصرف لهم اعانة يومية بواقع ١٠٠ مليم للشخص الواحد بحد أقصى ٥٠٠ مليم للاسرة الواحدة . .

وكانت هجرة أهالى مدن القناة فى البداية اختيارية . قامت الوزارة والمحافظات بايوائهم حتى أواخر شهر يونيو .

وفى شهر يوليو بعد أن بدأت الاعتداءات الاسرائيلية على مدن القناة بدأت هجرة إختيارية أخرى ثم عادوا فى أوائل أغسطس ١٩٦٧ الى ديارهم ..

العملية الرئيسية

ولكن عملية الهجرة الرئيسية هى مرحلة الهجرة الاجبارية عندما رأت السلطات المسئولة ضرورة إجراء هجرة اجبارية لاخلاء مدينتى السويس والاسماعيلية اخلاء جزئيا ..

وقلت لضياء الدين داود : وهل اقتصرت رعاية المهاجرين من أبناء سيناء وغزة على مجرد منحهم المعونة التى تبلغ ١٠ قروش فى اليوم للفرد الواحد ؟

ورد الوزير : طبعا لا .. لم تقتصر الرعاية على مبلغ الاعاشة الذى يمنح لكل فرد ، بل قامت الوزارة بالاشتراك مع المؤسسة العامة لاستغلال وتنمية الاراضى المستصلحة على اعداد سكن لهم .

ولم تقتصر الرعاية على توفير الاسكان لهم ، بل تعدتها الى خدمات أخرى كثيرة . فقد كانت الوجبات الغذائية تقدم لهم فور وصولهم .. بالاضافة الى مهمات الاعاشة كالاغطية والحصر وادوات الانارة والنظافة والطهى .

وقامت الوزارة بتصنيف أرباب الاسر حسب المهن التى كانوا يمارسونها قبل الهجرة . وعلى هذا الاساس قامت المصالح الحكومية والمؤسسات العامة بتدبير أعمال مناسبة لهم .

وقلت لوزير الشئون الاجتماعية :

– هل واجهتكم مشاكل بالنسبة لاتاحة فرص العمل للمهاجرين ؟

قال الوزير :

– المؤسسات والشركات تعلم ان المهاجرين يقيمون فترة من الزمن وسيعودون الى مواطنهم بعد ازالة آثار العدوان .. وتخشى هذه المؤسسات ان تعينهم فى أعمال اذا تركوها تتعطل أعمال المؤسسة او الشركة ولذلك فان الفرص المتاحة لهم هى الاعمال الموسمية .. وقد عملوا فى جمع الياسمين فى الصعيد ، وفى عمليات الصيد ببحيرة قارون ، وفى جمع دودة القطن .. وغير ذلك من العمليات التى لا تحتاج الى خبرة كبيرة مثل الرى بواسطة الرش بالوادى الجديد

مشكلة الطلبة

وانتقل حديثنا الى الاعواد الخضراء التى تعيش هذه التجربة القاسية .. تجربة التهجير .. وسألت الوزير : ماذا فعلت الوزارة للتلاميذ والطلبة من أبناء المهاجرين ؟ ..

وأجاب ضياء الدين داود :

– فى بداية العام الدراسى ٦٨/٦٧ صرفت الوزارة للطلبة فى مراحل التعليم المختلفة الملابس والادوات المدرسية ، كما عملت على تدبير وسائل انتقالهم الى المدارس .. وفى عيد الاسرة صرف للطلبة المقيمين بمعسكرات مديرية التحرير الصنادل والاحذية وملابس الفتوة . وبلغ المنصرف من هذه الاصناف ٦٦٩ قميصا و٨٤٦ بنطلونا و٢٠٠ مريلة و٥٢٧ حذاء و٨٠٠ صندل .

ولتوفير أسباب الراحة للطلبة بمعسكر (زواع المستقبل) البالغ عددهم ٢٧٠ طالبا انتقلت لجان صرف المساعدات الى أماكن اقامتهم حيث تم توزيع ١٠ بالات من الملابس عليهم .

احترام العادات

وقد راعت وزارة الشئون الاجتماعية العادات البدوية لاهالى غزة وسيناء . فمثلا نجد أن البدوى يحرص على أعداد طعامه بنفسه .. لهذا تم حصر احتياجاتهم من المواد الغذائية المختلفة .. وعن طريق الاتصال ببرنامج الغذاء العالمى أمكن تخصيص كمية من الغذاء لكل فرد شهريا وهى ١٠ كجم دقيق و٦٠٠ جم سكر ونصف كيلو أرز وثلث كيلو زيت .

كذلك من عادة البدو أن يكون لهم مكان يجتمعون فيه للسمر والرقص وقضاء وقت الفراغ واستقبال الزوار يسمونه ((المقعد)) .. حيث يتناولون الشاى أو القهوة ، وعملت الوزارة على تعمير هذه المقاعد فزودتها بالحصر والبطاطين والسكر والشاى مما كان له أثر طيب فى نفوس المهاجرين .

ومن أجل توفير راحة المهاجرين من ابناء فلسطين وعددهم ١٢٦٤ مهاجرا يقيم منهم بالقاهرة وحدها ٤٢٤ مهاجرا .. وحتى لا يتحمل هؤلاء مشقة السفر الى مديرية التحرير شهريا لصرف المساعدات المقررة لهم يحضر الى القاهرة فى أول كل شهر مندوب صرف يلتقى بهم فى الوحدة الاجتماعية بالموسكى لصرف مستحقاتهم .

وبالنسبة لعدد ٤٠٠ مهاجر فلسطينى يقيمون فى جهات متفرقة فى الجمهورية ويحضرون شهريا لصرف مستحقاتهم أعد لهم مقر الاتحاد الاشتراكى بقرية بدر القريبة من موقف السيارات العامة ليكون بمثابة مركز للصرف .

وهنا قلت للوزير :

ما هى قيمة المبالغ التى تصرف لمهاجرى سيناء وغزة ؟

أجاب قائلا :

– بلغت جملة المساعدات النقدية المنصرفة للمهجرين من أبناء سيناء وغزة المقيمين فى معسكرات مديرية التحرير ما قيمته ٢٤٢٨٠٠ جنيه علاوة على المساعدات العينية التى صرفت .. وتشمل المساعدات العينية على مواقد غاز وأدوات الاكل والطبخ وأدوات الانارة والنظافة ، وكذلك الملابس والاغطية . والحقيقة التى أريد أن أذكرها فى هذا المجال أن معظم هذه المعونات وردت كتبرعات من داخل وخارج الجمهورية .

ومشكلة الفراغ

وعدت أسأل الوزير عن مشكلة الفراغ التى يعانى منها المهاجرين وخاصة الشباب منهم .. تلك المشكلة التى أدت الى انحرافهم ..

وقلت له : وكيف عملت الوزارة لتقضى على هذه المشكلة أو تحلها ؟

قال الوزير :

ان وزارة الشئون الاجتماعية بمساعدة وزارة الشباب والوزارات المختلفه الاخرى تحاول القضاء على هذه المشكلة ..

فقامت بانشاء ٥ مكتبات ثقافية تضم مجموعة من الكتب فى مختلف نواحى المعرفة . وبلغ عدد المترددين عليها ٢٤٣ فردا – وتم عقد سلسلة من الندوات عقب صلاة الجمعة كما أقامت ندوات لمناقشة بيان ٣٠ مارس .

وتم تكوين فرق رياضية وأعدت الملاعب اللازمة بالاشتراك مع وكالة غوث اللاجئين . كما اهتمت الوزارة بالنشاط الترويحى فأقامت ١٠ حفلات ترويحية قدمت فيها الفنون الشعبية والاغانى القومية كما زودت المعسكرات بأجهزة تليفزيونية

ولزيادة موارد الدخل تم الاتفاق مع المؤسسة المصرية لاستغلال وتنمية الاراضى المستصلحة على تشغيل المهاجرين القادرين على العمل .

اما اصحاب الحرف الذين لديهم رءوس أموال فقد هيأت لهم الظروف لفتح محال تجارية . وبلغ عدد محلات البقالة والكى والترزية والخضراوات والمطاعم والمخابز والتجارة السمكية والخردوات ١٧٤ محلا . هذا بالاضافة الى المشروعات التى تعمل على زيادة دخل الاسرة مثل مشروع الاسر المنتجة ، وقد بلغ عدد الاسر المستفيدة ١٨٧ أسرة صرف لها ٦٠٦ جنيهات كاجور وبلغت قيمة المبيعات ٤٥٨ جنيها .

هذا الى جانب الخدمات الاخرى التى قدمت للمهاجرين من سيناء وغزة مثل دور الحضانة ، فقد تم أنشاء ٤ دور للحضانة ، واستجابة لرغبة المهاجرين تم إفتتاح مكتبين لتحفيظ القرآن يضمان ١١٥ طفلا ..

والجدير بالذكر انه فى بداية العام الدراسى ١٩٦٨/٦٧ تم اعداد ٤ مدارس ابتدائية ومدرستين اعداديتين كما تم الحاق ١٦٢ طالبا بالمرحلة الثانوية و ٣٠ طالبا بالمدرسة الصناعية بدمنهور كما الحق ٢٠ طالبا ، ١٠ طالبات بالتعليم العالى وتم افتتاح فصل لمحو الامية بين الكبار يتعلم فيه ٢٥ دارسا .. وتم انشاء مراكز لتنظيم الاسرة ..

هذه هى الخدمات والمساعدات التى قدمتها الوزارات المسئولة للمهاجرين خلال العام الماضى وهى كما قال وزير الشئون كان معظمها من التبرعات التى قدمها الجمهور .. ولكن حصيلة هذه التبرعات انتهت منذ شهور قليلة وما زال المهاجرون يحتاجون للمساعدة والرعاية ولهذا فتحت الباب للتبرع .. وأعتقد ان الجمهور سيقبل على التبرع ليعمل على ازالة بعض آثار العدوان وليواجه مرحلة الردع وليثبت للعدو المغتصب أن وحدة الصف الداخلية هى التى ستواجه مؤامراته واعتداءاته ..

حكمت عبد الحكيم



الدكتور ضياء الدين داوود
عضو اللجنة المركزية العليا للاتحاد الاشتراكي

رسالة من عمان
يكتبها: وجيه أبو ذكرى

الأزمة بين حكومة الأردن ومنظمات المقاومة

● عندما سأل أحد الصحفيين الأمريكيين الملك حسين : من الذى يحكم الأردن ؟



● الشهيد صبحى ياسين الذى اغتيل فى احد مواقع المقاومة فى الاردن وقد حمل نعشه المناضلون والشباب الفلسطينيون عل الاعنـاق خـلال تشييع جنـازته فى القاهرة ..

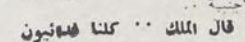
قال لى احد المسئولين فى منظمة ((فتح))

– هل تعلم ان اسهل الامور على المقاتل .. هى مرحلة مابعد عبوره النهر .. والقـاء شحنات الموت على العدو .. والاشـتباك مع دوريات الجيش الاسرائيلى .. وانه فيما عدا ذلك فان العمل الفدائى يسير فى حقل كله الغام .. وعلينا ان نسير فوقها بحرص شديد خوفا من انفجار احد هذه الالغام .. لذلك فان سياستنا قائمة على عدم التدخل فى الشئون الداخلية لاية دولة عربيه .. واننا لن نتصدى لاية دولة فى أى امر .. الا فى امر واحد .. وهو المساس بقضية التحرر الوطنى الفلسطينى .. فهنا تصبح القضية هى قضية الشعب العربى الفلسطينى .. وهنا لابد وان نتصدى دفاعا عن قضية المصير .

كان هذا الحديث قبل انفجار الازمة – والتى هدات – بين حكومة المملكة الاردنية ، ومنظمات المقاومة الفلسطينية ، وان هذه الازمة قد قام بشحنها بعض العناصر العميلة ، وايضا العناصر الاجنبيه ، لكى تصل الى صدام مسلح بين المقاومة من جانب ، وبين حكومة الاردن من جانب آخر ..

أول هذه المحاولات بدأت فى الصحف الاجنبية والاسرائيلية ، حتى قبل معركة الكرامة ، وكانت أجهزة الاعلام تؤكد سيطرة المقاومة الفلسطينية على رجل الشارع الاردنى ، وعلى الامن الاردنى ، وانها أصبحت حكومة ثانية تحكم الاردن ، وكان الغرض من ذلك واضحا تماما .. وهو الوقيعة بين قوات المقاومة وبين حكومة الاردن .

بعدها قالت الصحف ان احد المسئولين الاردنيين قرر تصفية المقاومة – على اثر انتقالهم لاحد الخونة فى صفوفهم – وحاصر رجال المقاومة فى أرض الكرامة ، وانه امر سـلاح المدرعات بضرب المقاومة .. ولكن رجال الجيش العربى الاردنى قد رفضوا هذا .. وعاد الرجل الى عمان .. وايضا فشلت هذه المحاولة من جانب العناصر العميلة .. وايضا من جانب الصحافة الاجنبية ..



قال الملك .. كلنا فدائيون

ثم حدثت معركة الكرامة فى ٢١ مارس الماضى واشترك الجيش العربى الاردنى بعد ثلاث ساعات من اشتباك الفدائيين مع القوات الاسرائيلية التى عبرت النهر .. وامكن للجيش العربى الاردنى الباسل أن يقضى على جانب كبير من قـوات الجيش الاسرائيلى .. وكلنا يعرف تفاصيل معركة الكرامة .. وبسالة الفدائيين ثم الجيش الاردنى فى هذه المعركة ..

بعد ذلك .. عقد الملك حسين مؤتمرا صحفيا فى عمان .. وبدات محاولة جديدة للوقيعة بين الفدائيين والملك .. قال احـد الصـحفيين الامريكيين للملك فى هذا المؤتمر ..

– من الذى يحكم الاردن .. لقد ذهبنا الى الكرامة ووجدنا هناك فدائيين .. وطلبوا منا عدم التصوير والا صوبوا بنادقهم الرشاشـة الينا .. وهنا طلب منا المرافق الرسمى طاعة أوامر الفدائيين ..

ثم كرر الصحفى الامريكى نفس السؤال ..

– من الذى يحكم الاردن !

وهنا .. حسم الملك حسين هذه الوقيعة .. وقال :

– حكومة الاردن هى التى تحكم الاردن .. وان هؤلاء الرجال قد احتلت ارضهم .. ولابد ان يقاتلوا .. لذلك فسوف يأتى اليوم الذى نقول فيه ((كلنا فدائيون)) ..

واصبحت الكلمة الاخيرة للملك حسين شعارا على جدران الشوارع فى الاردن ، حتى انه تحول الى اسم فيلم لبنانى ، الذى اصابه الحريق المروع الذى حدث فى استديو بيروت وادى الى مصرع معظم العاملين به .

اعدام عميل مخابرات اسرائيل

وفى احد الايام كاد احـد الالغام ينفجر .. فلقد وصل الى رجال الجبهة الشعبية تقريرا يؤكد أن هناك احد الخونة من العرب يتجسس لحساب المخابرات الاسرائيلية ، وكان هذا الرجل يتنقل بين الضفة الغربية والشرقية للنهر .. وقد قبضت عليه الجبهة وفى التحقيق اعترف بأن المخابرات الاسرائيلية ، قد طلبت منـه ، تصوير مواقع الجيش الاردنى ، ومواقع الجيش العراقى ، وتجمعات الفدائيين ، وان يأتى من مصلحة السياحة او بلدية عمان بخريطة لعمان



حسن الاطرش
سبب الازمة !

عليها أسماء جميع الشـوارع والحارات ، وان يأتى أيضا ببعض المجلات العربية ، وان لم يجد هذه المجلات فى عمان فعليه بالسفر الى بيروت ، وقد تمكن من تنفيذ جانب من المهمة التى قامت المخابرات الاسرائيلية بتكليفه بهـا . واعتبرت الجبهة الشعبية أن هذا الرجل خائن للثورة وبعد اعترافه بكل هذه التفاصيل أمام المحكمة العسكرية التابعة للجبهة حكمت عليـه بالاعدام ونفذ الحكم فى أغوار الاردن . وأخذت قيادة الجبهة هـذا التحقيق المثير وسلمته للمخابرات الاردنية .

وتدخلت العناصر الكارهة للعمـل الفدائى ، واعتبرت أن هذه علامة خطيرة !! وأمرت باعتقال بعض افراد الجبهة ، ثم تم الافراج عنهم ، بعد أن علمت القيادة الاردنية بأحقية وشرعية هـذا العمل ..

حديث بين القادة والملك

وكان لابد أن يحدث اجتماع بين أعلى سلطة فى الاردن وهو الملك حسين وبين قيادة المنظمات الفدائية .. وفى هذا الاجتماع تكلم الطرفان بصراحة ، بل ان الملك قد استجاب لبعض مطالب الفدائيين . وكذلك استجاب القـادة لبعض مطالب الملك ..

ولكن .. الذين يكرهون العمل الفـدائى .. قاموا بمحاولة خبيثة (للوقيعة) فقد شكلوا منظمات فدائية ، عبارة من عدد قليل من الافراد واشترت لهم السلاح ، وجعلتهم يدخلون على المتاجر لجمع التبرعات بالقـوة باسم العمل الفدائى .. وسرعان ماشعرت قيادات المقاومة بالهدف الخبيث هذا .. واصدرت بيانا تطالب المواطنين بعدم التبرع تحت تهديد السلاح .. وأن هؤلاء الافراد لايمتون للعمل الفـدائى بأية صلة .. بل لقد ذهب هؤلاء الى ابعد من جمع التبرع تحت تهديد السلاح الى اعتراض المارة مساء وطلب ابراز هوياتهم .. وذلك لكى يؤكدوا للحكومة الاردنية ان كل يوم يمر تصبح المقاومة هى المسئولة حتى عن الامن فى عمان . وفشلت ايضا هذه المحاولة ، فقد اكتشف عمالة هـذه التنظيمات .. وابلغت قيادة المقاومة الحكومة الاردنية بأن هدفها الرئيسى هو محاربة اسرائيل .. واسرائيل فقط !!

الفدائيون والجيش وقوات البادية

معنى ذلك أن الالغام التى انتشرت فى طريق العمل الفدائى امكن ابطال مفعولهـا .. رغم ما تأخذه من جهد وصبر ومال ووقت .. كان من الممكن أن يوجه الى ضرب معسكرات القـوات الاسرائيلية ..

ولكن .. الكارهين للعمل الفدائى لم يرق لهم أن المسيرة تسير دون أن ينفجر احد الالغام .. فقالوا ان هناك تعاونا وعلاقة بين الجيش الاردنى الباسل ، وبين قوات المقاومة الفلسطينية وأن هذه العلاقة يجب عدم استمرارها ونموها ، ورغم وحدة الكفاح ووحدة السلاح ووحدة المصير بين المنظمات الفدائية والجيش الاردنى ، لقد تجنب الفدائيون حتى هذه العلاقة ، حتى قبل انه تم ابلاغ افراد الجيش العربى الاردنى بعدم مساعدة الفدائيين او التعاون معهم بأية صورة من الصور .

وتمكن الفدائيون من ابطال مفعول هذا اللغم ايضا ، وتمكنوا ايضا من عدم (توريط) الجيش الاردنى فى قيل وقال !!

واشاعت الجماعة الكارهة للعمل الفدائى انباء تقول انه مادام الجيش يقف على الجبهة معصوبا فوهات مدافعه الى القوات الاسرائيلية فانه يجب تشكيل قوة ردع خاصه ، وانه تقرر توسـيع قوات البادية

الاطرش .. وانفجـار الازمة

ولكن .. كان لابد أن ينفجر أحد هذه الالغام الكثيرة فى حقل العمل الفدائى .. وكانت الازمة الساخنة التى هدات . فلقد تم اختطاف حسن الاطرش وهو لاجىء سـورى الى الاردن ، وظهر الاطرش فى دمشق ، وقيل ان رجال المقاومة قد اختطفوه وسلموه للسلطات السورية .. واصدرت المقاومة الفلسطينية أكثر من بيان تؤكد فيه أن لاعلاقة لها بحادث الاختطاف هذا .. وان المقاومة لاتتدخل فى الشئون الداخلية لاحـدى الدول العربية .. خاصة تلك الدول المحيطة باسرائيل

فمن هو هذا الاطرش الذى اثار الازمة ؟

هو أحد الفارين الى الاردن ، وهو من جبل العرب – الدروز – وقيـل أنه كان على صلة بجهات أجنبية وانه أحيانا ما كان يتسلل الى جبل العرب فى سورية للاتصال ببعض العناصر

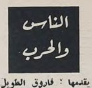
وكادت تحـدث كارثة فى المدن الاردنية ، فان الجماهير ملتصقة تماما بالعمل الفدائى . وان هذه الجماهير التى تشعر أنها حامية لثورة فلسطين ، ليست جماهير الاردن بل جماهير الامة العربية .

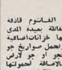
ولكن .. تدخل بهجت التلهوني رئيس الوزراء .. واتصل بالملك فى لندن ، واوقف كثـير من الاجراءات ، وعقد اجتماع عاجل مع قادة المقاومة وهدأت الازمة فى انتظار وصول الملك حسـين

اهداف خطيرة تعلنها فتح

ولكن .. ماهو هدف الذين وضعوا الالغام فى طريق العمل الوطنى الفلسطينى .. يقول أحد المسئولين فى فتح .. أهداف المؤامرة ضرب الثورة الفلسطينية وتصفيتها ولوادى ذلك الى استعمال السلاح ، ثم فرض الاستسلام على الشـعب الفلسطينى والامة العربية ، وهذا ماترفضه حركة التحرر الوطنى الفلسطينى وتقاومه ..

وفى النهاية .. هذا جانب من جوانب علاقة العمل الفدائى بالحكومة الاردنية ، ولقد هدات أزمة الاطرش الاخيرة .. ولكننا نتمنى ان يتحول الهدوء الى ود وتعاون .. بين الرجـال الذين يذهبون كل ليلة الى العدو ويدكون حصونه .. وبين حـكومة الاردن ..







الفانتوم قاذفه مقاتلة بعيده المدى لها خزانات اضافية وتحمل صواريخ جو لجو او جو لارض بالاضافة لحمولتها من القنابل .

الناس والحرب

يقدمها : فاروق الطويل

سر عسكرى وراء الفانتوم

لماذا الفانتوم بالذات .. ؟

لماذا تطلب اسرائيل هذه الطائرات .. ؟

ولماذا الحاحها وضغطها المتواصل للحصول عليها من امريكا .. ؟

هناك ثلاث حالات فى الحرب الجوية :

● الاولى هى التعادل الجوى وهذا معناه قوتان متعادلتان فى الجو سواء فى النوع او فى العدد .

● الثانية هى التفوق الجوى بمعنى ان قوة جوية اكبر فى الكم او الكيف فى مواجهة قوة اخرى .

● الثالثة وهى السيطرة الجوية وتعنى ان قوة جديدة تعمل بمفردها فى الجو ولا توجد امامها قوة جوية اطلاقا او قوة جوية لا تذكر .

وخلال الحروب الثلاث بين العرب واسرائيل نجدها تحرص دائما على الوصول الى المرحلة الثالثة وهى السيطرة الجوية .. **ففى حرب ١٩٤٨ تدهور موقف العدو** فى الشهور الاولى للمعركة ولكن موقفه تغير لصالحه تماما بعد الهدنة الاولى وذلك بسبب حصوله على الطائرات التى حققت له السيطرة الجوية .. امام العرب وخاصة ان الدول العربية اوقفت ارسال قطع الغيار والطائرات الجديدة لمصر ولذلك تغير الموقف لصالح العدو .. وبدا يكسب .

وفى حرب ٥٦ كان شرط بن جوريون الاساسى لدخوله حلقة التآمر مع ايدن وموليه هو تدمير سلاح الجو المصرى وطائرات الميج بالذات حتى يضمن السيطرة الجوية لتعمل قواته بغطاء جوى ضخم وتعمل قواتنا بدون غطاء جوى .

وكان حريصا على ذلك لدرجة انه الغى اوامر القتال واصدر اوامر بسحب قواته عندما تأخر تدخل طيران ايدن وموليه ولكن موشى ديان كان يعلم ان التأجيل نتيجة هروب الكانبرا من مواجهة الميج نهارا وبذلك فضلت الهجوم الليلى على الميج .

وفى حرب ٦٧ .. كانت القضية الاساسية للعدو هى تدمير سلاح الجو العربى لضمان السيطرة الجوية وليس التفوق الجوى وبذلك بدأ بالضربة الجوية المفاجئة وشل الطيران العربى بالفعل .. وبذلك سهل عليه ان يصل للقناة ويستولى على تلال جولان والضفة الغربية لنهر الاردن .

الان ماذا بعد حرب ١٩٦٧ .. كيف تفكر اسرائيل فى السيطرة الجوية خاصة ان هناك عمقا استراتيجيا اضيف الى مسرح العمليات المنتظرة لم يكن موجودا فى حرب ٦٧ . وجد العدو ان هذا العمق او البعد الجديد الذى اضيف للمعركة لا بد له من طائرات جديدة مقاتلة قاذفة بعيدة المدى .. وكانت صفقة الفانتوم ٤ هى الحل بالنسبة له . وامريكا بالطبع لا بد ان تعطيه هذه الطائرات لانه اصبح الان حامى حمى المصالح الامريكية الاقتصادية والاستراتيجية فى الشرق الاوسط . اذن فالقوات الاسرائيلية تستطيع ان تقوم باى دور تطلبه امريكا .

والفانتوم بدأ تصميمه من سنة ٥٥ وبدأ اول انواعه فى الطيران سنة ٦١ . واضيف اليه مجموعة تعديلات وخرج منه مجموعة انواع هى : ٤ أ و ٤ ب منها ما يعمل من حاملات الطائرات ومنها ما يعمل من المطارات الارضية واضيف اليها تعديلات فى سنة ٦١ فى المدى والسرعة وقوة التسليح .. والفانتوم جربت وما زالت تعمل فى فيتنام ولكن مفعولها لم يكن كما هو متوقع .. **واشتبكت بالفعل مع مقاتلات الميج وتفوق الميج عليها فى حالات كثيرة .. ان المعارك الجوية ليست طائرة فى مواجهة طائرة انما هى حسن استخدام السلاح .**



فانتوم سرعتها ٢ر٤ سرعة الصوت فى الارتفاعات العليا . ٤٠ الف قدم و ٢ر١ سرعة صوت فوق مستوى سطح البحر ١٢٥ قدما

والفانتوم طائرة مقاتلة قاذفة وزنها ٠٠٠ر٣٠ رطل وهى فارغة ووزنها ٠٠٠ر٥٦ رطل بحمولتها وهى تحمل اربعة صواريخ من الجو للجو او الصواريخ الاخرى من الجو للارض بانواع مختلفة أو حمولة من القنابل وهى ذات مقعدين الاول للطيار والثانى لعامل رادار ملاح ومهمة الملاح تتركز فى عملية توجيه الرادار فى حالة الطيران الاعمى كما تسلح النوع الحديث منها بمدفع ١ عيار ٢٠ مم مع ٦٠٠ طلقة . وسرعتها على اعلى ارتفاع لها وهو ٠٠٠ر٤٠ قدم تساوى ٢ر٢ سرعة صوت أى ١٣٨٦ ميلا فى الساعة وسرعتها فوق مستوى البحر ١٢٥ قدما تساوى ٩١٠ كيلو مترات أى ٢ر١ سرعة صوت تنخفض هذه السرعة عندما تحمل القنابل أو الصواريخ وهى تستخدم كقاذفة قنابل كما يوجد منها انواع يمكن استخدامها للاستطلاع ومداها اكثر من الف ميل بالخزان الاحتياطى على الارتفاعات العالية .

ولكن هل معنى هذا ان الطائرة الفانتوم شبح مخيف لا يمكن مواجهته .. بالطبع لا فالطائرات الميج يمكنها مواجهتها بسهولة وسرعة حيث تزيد سرعتها سواء فى المناورة او معدل الصعود عن الفانتوم فهى تستطيع مطاردتها خاصة ان الفانتوم ثقيله الحركة بالنسبة لوزنها وحجمها وما زالت الميج بانواعها من اقوى المقاتلات المعروفة فى العالم والدليل على ذلك ما تطالعنا به اخبار القتال الجوى فى فيتنام الشمالية .

ما هو العمق الاستراتيجى الجديد الذى دخل الشرق الأوسط ؟

لمعلوماتك العسكرية

الطوربيد الجوى

ماذا يعنى طوربيد جوى .. ؟

الطوربيد الجوى احد الاسلحة البحرية الهامة التى كان لها اثر كبير فى تطوير التكتيك البحرى ، ويرجع ذلك لما يمتاز به من القدرة على اصابة الهدف تحت سطح البحر بضربة فعالة تكفى فى معظم الاحيان لتدمير الهدف .

ويرجع هذا الى الميزات التى تحملها الطائرة من سرعة مناورة وخفة حركة وتفوق فى السرعة وصعوبة اكتشاف سفن الحراسة لها مما يسهل لها تحقيق مبدأ المفاجأة .

ولكن أهم مشكلة تواجه الطوربيد البحرى هى لحظة اصطدامه بسطح البحر ، ولكن امكن التغلب على هذه المشكلة بوضع باراشوت فى الطوربيد يقلل من سرعته لحظة اصطدامه بسطح البحر ..

ولكن ظهرت مشكلة اخرى وهى سهولة كشف الطوربيد بسبب الباراشوت ، واخيرا توصل العلم الى حلين : اما ان تطلق مجموعة طوربيدات فى وقت واحد مع اضافة تعديلات على الطوربيد ، بحيث تجعل سيره حلزونيا تحت سطح البحر حتى يصعب على العدو اصابته .. واما ان يثبت به ذيل هوائى فى نهايته ينظم سير الطوربيد فى الجو ولحظة اصطدامه بالبحر ثم ينفصل منه ليكمل الطوربيد مساره ناحية الهدف ويدمره .

● صاروخ هوك :

تعتمد اسرائيل اعتمادا كليا فى شبكة الدفاع الجوى على الصاروخ هوك الامريكى الصنع . وقد حصلت عليه منذ عام ٦٢ ، وتساوى سرعته ثلاثة امثال سرعة الصوت واقصى ارتفاع له ٠٠٠ر٤٠ قدم واقل ارتفاع ٥٠٠ قدم ، ويوجه بطريقة التوجيه الذاتى ، ويمكنه الاشتباك مع المقذوفات المسيرة .. **واجريت عليه تجارب عام ١٩٦١ للعمل ضد صواريخ ليتل جون واونست جون وكوربورال واصابها بالفعل . وتتكون بطاريته من ست قذائف صواريخ ، كل قذيفة يمكنها اطلاق ثلاثة صواريخ ، اى ان البطارية تساوى ١٨ صاروخا وثمنها ١٥ مليون دولار ، ويمكن اطلاقه من قواعد ثابتة او متحركة ، وهذه ميزة هامة ، اذ انه يمكن ان يتحرك فى الميدان للعمل فى اية منطقة بعد تحميله على الطائرات او العربات المخصصة له ، ولا يمكن استخدامه من الارض للارض ، ولكن يمكن استخدامه من الارض للبحر احيانا .. ولكن مهمته الاساسية من الارض للجو .. ويستخدم فى اية ظروف مناخية او طبيعية ، فيمكن استخدامه فى الغابات او الصحراء وفى المناطق الجبلية او القارية ، وطوله ١٧ مترا وقطره ١٤ بوصة .**

والمحرك ذى الوقود الجاف وزعانف التوجيه

ولكن ما هى نقط الضعف ؟

فى المنطقة التى تعتبر ((ميتة تماما)) ، وهى اقل من ٥٠٠ قدم لا يستطيع الرادار العمل ، كما ان التدمير او التشويش على السلبى او الايجابى على رادار الصاروخ يجعله عديم المفعول ، واخيرا فان اى سلاح مهما كانت مواصفاته فان كفاءة الجندى الذى يقف خلفه هى الفيصل النهائى فى قيمة اى سلاح .. والاهم من ذلك كفاءة الجندى الذى يهاجمه ليدمره .



ان شركة النصر للتصديروالاستيراد يسعدها ان تقدم في جناحها بسوق القاهرة الدوليةللصناعة ، وفي خلال فترة المعرض فقط ، السيارات المثالية نصر١١٠٠ ، ١٥٠٠ من انتاج شركة النصر لصناعة السيارات ،وبيعها لرواد المعرض المصريين والاجانب بالعملات الحرة دونقيد او شرط ..

فتطبيقا لقرار السيد وزيرالاقتصاد والتجارة الخارجية تستطيع أن :
تتسلم فورا من جناح الشركةبالمعرض

إدفع نقدًا ..
واستلم فورًا ..
أى عدد من
سيارات الركوب
نصر ١١٠٠ و ١٥٠٠

✻ ✻ سيارة نصر ١١٠٠

مقابل ١١٥٧ جنيه استرلينيأو ٢٧٧٧ دولار أمريكى ، أو ما يعادل هذا المبلغ بالعملاتالحرة المقبولة .

✻ ✻ سيارة نصر ١٥٠٠

مقابل ١٦٣٦ جنيه استرلينيأو ٣٩٢٧ دولار أمريكى ، أو ما يعادل هذا المبلغ بالعملاتالحرة المقبولة .

وخدمة من الشركة للعملاء ،وتسهيلا للدفع ، وضعت أكثر من وسيلة للدفع وهي :

- × أوراق البنكنوت
- × الشيكات المصرفية
- × الشيكات السياحية
- × الشيكات الشخصية





واذا أردت مزيدا من المعلوماتوالتفاصيل ، فانه يمكنك الاتصال بالمكتب الدائم لشركة النصرللتصدير والاستيراد الذي اقامته في سراي الحرية مبنى القبةالسماوية بأرض المعارض بالجزيرة للرد علي جميع الاسئلةوالاستفسارات .





يقدمه : محمد وجدى قنديل | ريشة : مصطفى حسين

لماذا كان رغيف العيش أسمر ..؟ وكيف أصبح أبيض ..؟
هل السبب من الدقيق .. ام السبب من المخابز .. ام السبب من درجة النظافة ..؟
وثمة ملاحظة اخرى للجماهير من واقع السوق : لماذا انخفض سعر الارز ..؟ هل السبب قلة الاستهلاك .. ام السبب وفرة المحصول ؟
ثم كانت هناك مناقشات واسعة تدور وكلام كثير يتردد حول الشاي والبن والسلع البديلة والعملة الصعبة وكانت الملاحظة العامة :
هل يمكن ايجاد شيء بديل للشاي ..؟ وهل يمكن الاستغناء عن القهوة واعتبارها من الكماليات غير الملائمة في الظروف الحاضرة ..؟
ووضعت كل تلك الملاحظات امام وزير التموين ـ محمد عبدالله مرزبان ـ الذي كان صريحا وواقعيا في معالجته للامور.

هذا الرجل يقول :

الرغيف أسمر .. الرغيف أبيض .. لماذا ؟



● للحق اقول قبل كل شيء : ان الجماهير تفكر ـ الآن ـ بطريقة واعية وبعقلية متطورة ...

لم يعد هناك تهافت على الشراء لكل ماهو ضرورى وغير ضرورى .. ولم يعد هناك اندفاع الى تخزين كل ماهو لازم وغير لازم ..

وانما اصبح هناك معيار دقيق لكل بيت ورابط متزن لميزانية كل اسرة ولكن ذلك لايعنى ـ على الاطلاق ـ ربط الحزام على البطون .. بل على العكس فان السلع الاستهلاكية متوافرة فى كل مكان وبالاسعار المناسبة والمحددة سواء فى القطاع العام أو فى القطاع الخاص .. وهذه الظاهرة فى حد ذاتها تستمد الاهتمام والتعمق وتستلزم البحث والدراسة ..

وفى اعتقادى ان الاسراف فى الاستهلاك كان موجودا ومتزايدا حتى سنة ١٩٦٤ نتيجة لارتفاع الاجور وصرف الارباح ـ وبالتالى ـ حدثت الزيادة على الطلب ولكن ظروف المعركة والاجراءات الاقتصادية الاخيرة بالنسبة للدخول وللاسعار .. أشعرت الجماهير بمسئوليتها واوضحت دورها المطلوب فى مواجهة الصعاب .. ولا أجزم بأن الاسراف اختفى تماما ولكن نسبته تناقصت الى حد كبير والدليل على الحد من الاستهلاك انخفاض كميات القمح التى تبتلعها الاسواق المحلية وكانت قد وصلت الى ٢٠٠ الف طن فى الشهر ولكنها نزلت الى ١٢٠ ألف طن تقريبا .. وكان السبب الجذرى فى ارتفاع معدلات الاستهلاك يختفى وراء ارتفاع سعر الذرة ووصوله الى ٨٠ قرشا للكيلة وتدافع المستهلكون ـ وبالذات فى الريف ـ الى القمح كسلعة بديلة للذرة ووضعت خطة لاستيراد كميات زائدة من الذرة وحينما توافر فى الاسواق انخفض سعره الى معدله الطبيعى وتناقص استهلاك القمح بالتالى .. وهكذا ترابط السلع وتتشابك اسعارها ونسبة استهلاكها..

⊙✤⊙

● ويقودنى الحديث الى الشاى والبن والاعتبارات القائمة ..

ولكى اكون منصفا لابد ان اذكر حقيقة هامة سجلتها الارقام وربما لايعرفها الكثيرون :

لقد كان الاستهلاك المحلى من الشاى يصل الى متوسط ٣٣ الف طن كل سنة ولكن انخفض الان الى ٢٤ الف طن فى السنة .. بمعنى ان مخصصات الفرد الواحد من الشاى لاتزيد على كيلو واحد فى السنة ـ ولا اعتبره كثيرا ولا اسرافا ولا خروجا على المألوف ـ اما مسألة الاستغناء عن الشاى والبن أو ايجاد سلع بديلة فان وجهة نظرى التى استمدها من الواقع لا توافق على هذا الرأى .. لماذا ؟

لانه فى رايى لايوجد بديل للشاى او القهوة لانها عادات استهلاكية تكونت على مئات السنين وترسبت من اجيال الى اجيال وليس من السهل الغاؤها بقرار او بمنشور، ولو بحثنا عن السلع البديلة للشاى فسوف نجد ـ مثلا ـ الكركديه الذى لابد من استيراده ايضا بالعملات الحرة ، ولذلك فان النظرة الموضوعية الى جذور المسائل تثبت عدم الجدوى والفائدة من منع الشاى والبن .. ولكن هناك حلا آخر باستيرادها بدون عملة صعبة عن طريق الاتفاقيات المعقودة مع الدول المنتجة ـ الهند وسيلان ـ ولكى اكون اكثر انصافا للواقع فان الكميات المستوردة الآن من الشاى أقل من احتياجات الاستهلاك المحلى والدليل على ذلك عمليات تهريب الشاى وكمياته المعروضة على الارصفة فى شوارع القاهرة ..!

⊙✤⊙

● هناك عدة عوامل ادت الى اللون الاسمر لوجه رغيف العيش :

ـ العامل الاول .. طبيعة القمح المستورد فان القمحة حمراء اللون وغلافها اسمر نسبيا ..

ـ العامل الثانى .. زيادة نسبة الردة الداخلة فى الرغيف ومنذ سنة ونصف سنة بالتقريب تغيرت نسبة الدقيق واضيفت اليه الرد الناعمة .

ـ العامل الثالث .. الاهمال فى درجة النظافة للرغيف وفى تنقية الدقيق وتلك مسئولية المخابز وحدها .. ولذلك تركزت رقابة شديدة على النظافة خلال الفترة الاخيرة على ٤٧٠ مخبزا فى القاهرة منها ٦٠ مخبزا قطاع عام وقد أدت هذه الرقابة الى نتائج التحسين الظاهرة فى الرغيف .. ولكن مازالت مشكلة اللون والشكل قائمة بسبب الردة الخشنة التى يخبز عليها الرغيف وهناك محاولات لطحن جزء من تلك الردة أو لاستبدالها بجزء من الردة الناعمة التى تدخل فى الرغيف ذاته .. وكلها محور الدراسة فى حدود اقل التكاليف الممكنة حتى لاتتحمل الدولة فروق اعباء جديدة بالاضافة الى ١٤ مليون جنيه تدفعها كل سنة ـ نستورد القمح بحوالى ٧٧ مليون جنيه ونبيع العيش بحوالى ٦٣ مليون جنيه فقط ـ حتى يصل الرغيف بسعره ووزنه المعتاد الى المستهلك .. وعلى اية حال فان العيش الابيض متوافر ـ ايضا ـ فى الاسواق وحتى يكون فى متناول جميع الايدى فقد تقرر السماح بخبز الرغيف الصغير منه بخمسة مليمات وبوزن اقل من الرغيف الاسمر وهناك اجراءات مستمرة لمتابعة كل الشكاوى ..!

⊙✤⊙

● لا وفرة المحصول .. ولا قلة الاستهلاك .. كانت السبب فى خفض سعر الارز ..

وانما ظهر من خلال الدراسات التى بحثها مجلس الوزراء : ان اصحاب مضارب الارز هم المستفيدون الوحيدون ـ بدرجة خيالية ـ من الزيادة التى حدثت فى سعر الارز ، كما اتضح ان الدولة لم يدخل خزانتها اى شيء من تلك الزيادة .. بمعنى ان اصحاب المضارب يشترون الطن بأربعة وعشرين جنيها من الفلاح بينما يصل الى المستهلك بثمانين جنيها ويذهب ذلك الفارق الى المضارب وتجار الجملة وتجار التجزئة .. وكان من الضرورى ايجاد توازن عادل بين الفلاح والمضارب مادامت الدولة لن تتحمل اية اعباء ومادام ذلك يؤدى الى العدالة بين الاطراف الثلاثة .. واريد ان تؤكد انه برغم خفض السعر الى ٦ قروش فان الربح والفارق مازال مجزيا للمضارب وتجار الجملة بالاضافة الى توافر الارز بكميات كافية للاستهلاك المحلى وللتصدير الى الخارج ايضا .. اما من ناحية المكرونة فان اسعارها لابد ان تنخفض ـ بالتالى ـ باعتبارها سلعة بديلة للارز خصوصا وانه كانت هناك معاناة فى الفترة الاخيرة من نقص مبيعات المكرونة وانخفاض كمية استهلاكها ..

ان الاطمئنان النفسى الى توافر السلع فى الاسواق يشكل العامل الاساسى فى الاقلال من التخزين وفى عدم حدوث الاختناقات التموينية بين الحين والآخر ..!

محمد عبد الله مرزبان
وزير التموين والتجارة الداخلية



حكايات.. وراء الأخبار

يقدمها جميل عارف

مكتبة لتخليد ذكرى الوكيل السابق

●● سهر عبد القادر الشافعى وكيل وزارة التخطيط فى الاسبوع الماضى الى ساعة متاخرة من الليل فى مطبعة الوزارة لمتابعة طبع رسالة للمرحوم الدكتور محمود ابراهيم وكيل الوزارة السابق الذى مات على مكتبه منذ عدة سنوات.. وهى رسالة عن التنمية .. وكان المرحوم الدكتور محمود ابراهيم قد أعدها منذ عشر سنوات .. وقد طلب وكيل الوزارة بعد الانتهاء من طبع الرسالة توزيعها على جميع موظفى وزارة التخطيط فى يوم ذكرى صاحبها الذى اقامته الوزارة فى الاسبوع الماضى .. وقرر الدكتور سيد جاب الله وزير التخطيط فى هذه المناسبة انشاء مكتبة للدراسات الاقتصادية والتخطيطية داخل القاعة التى اطلقت عليها الوزارة اسم محمود ابراهيم.. وتبرعت ابنته رابحة وتعمل باحثة بالوزارة بمكتبة والدها لتكون نواة لهذه المكتبة !

تعداد سكان العالم يصبح ٧ آلاف مليون نسمة بعد ٣٨ سنة !

●● سيتضاعف تعداد سكان العالم بعد ٣٨ سنة .. اى فى سنة ٢٠٠٦ ليصبح حوالى ٧ آلاف مليون نسمة .. ويبلغ تعداد سكان العالم الآن ٣٤٢٠ مليون نسمة بالضبط .. ويقول الكتاب السنوى الذى تصدره الأمم المتحدة .. ان تعداد سكان العالم زاد ٦٥ مليون نسمة منذ منتصف سنة ١٩٦٦ حتى منتصف سنة ١٩٦٧ .. كما يقول ان هذه الزيادة كانت بمعدل ١٨٠ الف نسمة فى كل يوم .. اى بنسبة ١ر٩٪ ..

ويقول الكتاب .. ان ثلاثة أرباع سكان العالم يعيشون فى الدول النامية .. وان نصف سكان العالم يعيشون فى آسيا .. وتعداد الصين وحدها ٧٢٠ مليون نسمة .. ويتزايد تعداد الصين بنسبة ١ر٤٪ سنويا .

ويقول الكتاب ايضا ان معدل الزيادة السنوية فى الفترة من ١٩٦٣ الى ١٩٦٧ فى افريقيا وحدها كانت بنسبة ٢ر٥٪ .. وفى آسيا ٢٪ وفى اوربا ٠ر٨٪ .. وفى امريكا اللاتينية ٢ر٩٪ .. وفى امريكا الشمالية ١ر٣٪ .. وفى الاتحاد السوفيتى ١ر٢٪ .. وفى امريكا الوسطى ٣ر٥٪ .



السجن الذى تحول إلى معسكر للاعتقال ..

●● صورة من داخل الارض المحتلة .. وهى لسجن الرملة فى مدينة نابلس فى الضفة الغربية .. وتقول كل التقارير القادمة من الارض المحتلة ان اسرائيل أحالت هذا السجن الى معسكر اعتقال رهيب للفلسطينيين من أبناء الضفة الغربية .. وتستخدم اسرائيل داخل هذا السجن الذى احاطته بالاسلاك الشائكة ابشع وسائل الارهاب والتعذيب .. وهى وسائل لم يعرفها العالم الا ايام النازية !

لكى نضاعف الإنتاج

●● كيف ندفع مرؤوسيك لان يعملوا أكثر .. وان يزيدوا فى انتاجهم ؟.. لقد قرأت فى الاسبوع الماضى تقريرا نشرته مجلة (انترناسيونال مانجمينت) .. اى الادارة الدولية .. عن فن ادارة الاعمال ..

والتقرير يروى خلاصة تجارب عدد كبير من كبار رجال الاعمال فى العالم .. كيف يمكن لاحد الموظفين أن يكون نشطا وهو يعمل فى احدى الوظائف .. وعندما ينقل الى وظيفة اخرى تنتابه حالة من الخمول ، ويصبح موظفا ميئوسا منه ؟.. وفى هذا يقول مدير اعمال ناجح .. ان السبب غالبا .. لايكون الموظف نفسه ، ولكنه يرجع فى العادة الى تاثير رئيس العمل الجديد على الموظف .. والنصيحة التى يقدمها هذا التقرير الى كل رئيس عمل .. هو أن يطلق يد كل موظف فى عمله .. وان يشعر كل واحد من هؤلاء الموظفين بانه مسؤول فى موقعه .. وبانه المرجع الاول والاخير فى كل ما يتعلق بعمله.. وعلى رئيس العمل ان يشجع موظفيه على الابتكار .. والموظف عندما يشعر بان فى وسعه ان يبرز .. وأن يتفنن فى ابتكار الافكار لن يتردد فى الاندفاع فى زيادة انتاجه حتى يثبت على الاقل .. ان افكاره كانت ناجحة .. وعلى رئيس العمل الا يهمل اى راى جديد من احد موظفيه .. عليه ان يناقشه فيه .. وان يشجعه على ان يقول دائما رايه فى العمل بصراحة .. وعلى رئيس العمل الا يحاسب الموظف عن كل صغيرة وكبيرة .. ويجب عليه ان يضع فى اعتباره دائما ان من يعمل كثيرا يمكن ان يقع فى اى خطا .. والمهم ان يكون الخطا غير متعمد .. او مقصود ..

وكما يتوقع رئيس العمل ان تحقق فكرة جديدة نجاحا فى زيادة انتاج العمل نفسه.. يجب عليه ان يكون دائما وراء الموظف عندما يقع فى مثل هذا الخطا غير المقصود .. وعليه ان يشعره دائما بانه يتحمل المسئولية معه.. وان يقف الى جانبه امام رئيس مجلس الادارة

والعمل الناجح .. كما يقول التقرير .. هو العمل الذى يتحول فيه الرئيس الى صديق لموظفيه .. والى مراقب من بعيد لبعيد على أن يضع دائما توجيهاته لعالم العمل فى صورة نصائح اكثر منها كتعليمات !

والمهم .. ان يشعر كل موظف بانه رئيس مسئول فى موقعه .. وان يده مطلقة فى ان يبتكر .. وان يتفنن بطريقته الخاصة فى وسيلة زيادة انتاجه !

جميل عارف

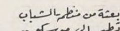
مستشار صحفى لحاكم ابو ظبى من آخر ساعة

●● وقع اختيار الشيخ زايد ابن سلطان حاكم ابو ظبى على الزميل رجاء مكاوى رئيس قسم الشئون العربية فى آخر ساعة للعمل مستشارا صحفيا له .. وفى الاسبوع الماضى طار رجاء مكاوى الى امارة أبوظبى لمباشرة عمله الجديد



تغنى بالنوبى لأول مرة على مسرح الجمهورية

●● طالبه فى معهد الموسيقى العربيه تخصصت فى الغناء باللهجه النوبيه .. والطالبة اسمها سونيا جمعة ادريس ابنة فنان سودانى ظهر فى عدة أفلام سودانيه ، ومات منذ ٤ سنوات .. واسمه جمعة ادريس .. وفى الاسبوع الماضى غنت سونيا ادريس اغنيتين باللغه النوبيه فى حفل خيرى اقامته فى مسرح الجمهورية احدى جمعيات ابناء النوبه فى القاهرة .. واسمها جمعية « الجنينة والشبباك » بمناسبة الانتهاء من عملية انقاذ آثار النوبة .. واحدى الاغنيتين اسمها الشحنورا .. ويغنيها النوبيون فى زفة العريس والعروسة .. والثانية .. ايكا سيدى ووه .. يويونتو .. وهى اغنية للافراح ايضا .. والجنينه والشبباك اسم بلدة فى النوبة القديمة ..



أول دفعة تخرجت من معهد الترجمة الفورية

●● أول دفعه من معهد الترجمة الفوريه تخرجت هذا الاسبوع .. وتضم البعثة ١٩ خريجا من بينهم سبع فتيات .. ومن هؤلاء الخريجين ستة تخرجوا بدرجة الامتياز .. والباقون تخرجوا بدرجة جيد جدا ..

واول الخريجات اللاتى نجحن بدرجة الامتياز اسمها زينب احمد ابراهيم .. والثانية كريمه سعيد دسوقى جمعة .. والثالثة ماجدة دوى .

واول خريجى المعهد شاب اسمه فالح حسين عبد الله .. وقد حصل على ٨٨ر٦٨ ٪ من درجات النجاح فى الترجمة الفورية من اللغة العربية الى الفرنسية !

فريق الفلاحين فاز على الضظوى

●● فاز فريق الفلاحين بقريه كفر شكر بهدفين مقابل لا شىء فى مباراة سداسية فى كرة القدم على فريق نادى بور فؤاد .. وكان فريق الفلاحين يتكون من اشبال جدد ... اما فريق بور فؤاد فكان يضم مجموعة من عواجيز كرة القدم من لاعبى النادى .. وعلى راسهم لاعب الكرة القديم الضظوى !

وكانت نتيجة المباراة مفاجاة !

بعثة من منظمة الشباب تطير إلى موسكو ..

●● بعثه من منظمه الشباب تطير غدا « الخميس » الى موسكو للاشتراك فى احتفالات العيد الخمسينى لمنظمة الشباب فى الاتحاد السوفيتى « الكومسومول » .. وتتكون هذه البعثة من الدكتور مصطفى شهاب امين اللجنة المركزية لمنظمة الشباب .. ومحمد الشربينى امين الشباب فى محافظة بور سعيد ومنتصر ابو الحجاج امين الشباب فى محافظة قنا ..

ومنظمة « الكومسومول » تضم ٢٧ مليون عضو فى الاتحاد السوفيتى !

عالم صغير صغير صغير

●● بومباى :

رجال الرقابة على الافلام فى الهند تواجههم الآن مشكلة غريبة! ان التعليمات الصادرة اليهم هى قص جميع مناظر القبلات فى الافلام الهندية .. ولكن المنتج الهندى جوهار قدم لهم فيلما تسجيليا كاملا يدور حول القبلة .. وعنوانه « قبلات » . يتناول الفيلم الجديد القبلة من الناحية الاكاديمية .. واصلها ..ومعناها الاجتماعى فى مختلف انحاء العالم .. وفى مختلف المجتمعات على مر التاريخ .. ويقول المنتج الهندى انه على يقين من ان الرقابة على الافلام الهندية ستجيز عرض الفيلم الذى اكد النقاد انه على مستوى فنى عال

●● براغ :

مؤتمر للحواة عقد فى مدينة براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا فى الاسبوع الماضى واشترك فى هذا المؤتمر ٢٥٠ من امهر الحواة من مختلف بلاد اوربا وقد اجريت مسابقة بين الحواة للحصول على لقب امهر « حاو » فى العالم ..

●● هوليوود :

ينتظر ان يشترك عمر الشريف بعد فراغه من تمثيل فيلم « جيفارا » فى تمثيل فيلم موسيقى جديد اسمه .. فتاة مرحة .. وهذا الفيلم هو ثانى فيلم موسيقى يشترك فيه عمر الشريف !





أول صحفية تصبح مديرة

●● جاءت الى القاهرة من لبنان فى سنة ١٩٥٧ لتلتحق بكلية الآداب بجامعة القاهرة ... وتخرجت فى سنة ١٩٦٢ لتعمل صحفية .. وفى سنة ١٩٦٤ اختارتها شركة فوكس للسينما لتعمل مديرة للدعاية لافلامها فى القاهرة .. ونظمت الفتاة اللبنانية واسمها اميرة سمارة فى هذه الاثناء حملات الدعاية لعدد كبير من افلام السينما دون ان تنشر لها صورة واحدة .. ومنذ عدة اسابيع قررت شركة فوكس تعيينها مديرة اقليمية للدعاية فى منطقة الشرق الاوسط على ان يكون مركزها بيروت .. وقررت اميرة ان تعود مرة اخرى الى لبنان بعد غيبة ١١ سنة كاملة فى القاهرة .. واصبحت اميرة سمارة اول فتاة عربية تشغل منصب مديرة اقليمية للدعاية لاحدى شركات السينما العالمية فى منطقة الشرق الاوسط !



فيلم عن العدوان الاسرائيلى لحساب الجامعة العربية

●● انتهى المصور السينمائى على حسن من تصوير فيلم آثار العدوان الذى يقوم عدلى خليل باخراجه لحساب الجامعة العربيه .. ويجرى الآن اعداد الفيلم ليكون ناطقا بـ ٧ لغات عالمية .. وبلغت تكاليف الفيلم الذى تم تصويره فى الاردن وسوريا والجمهوريه العربية المتحدة حتى الآن حوالى ٢٥٠٠ جنيه ..

الكشف عن آثار مدينة عربية فى موريتانيا

●● اكتشف علماء الآثار فى جمهورية موريتانيا الاسلامية آثار مدينة عربية يرجع تاريخها الى العصور الوسطى فى ناحية اسمها بيجيجا فى صحراء موريتانيا .. وينتظر ان تكشف آثار المدينة العربية عن اسرار كثيرة فى تاريخ الحضارة العربية التى ازدهرت فى موريتانيا منذ سنوات طويلة !

انقاذ الآثار الغارقة فى مياه الاسكندرية

●● ينتظر ان تساهم هيئه اليونسكو فى عملية انقاذ الآثار التى غرقت تحت مياه البحر فى الاسكندرية .. وفى الاسبوع القادم تصل الى القاهرة بعثة تضم خمسة من خبراء الآثار العالميين للمشاركة فى اعداد تقرير عن هذه الآثار الغارقة لرفعه الى هيئة اليونسكو .. وفى القاهرة قال عبد المنعم الصاوى وكيل وزارة الثقافة ان النية قد اتجهت للعمل فورا فى انقاذ هذه الآثار .. وستكون حلقات البحث عن هذه الآثار بالتعاون مع هيئة اليونسكو.

● من الاسكندرية الى فرنسا فى ٧٥ يوما

●● بحار فرنسى اسمه روبرت ديلان قطع مسافه ٦٠٠٠ كيلو متر من الاسكندريه الى ميناء بونت ديلا كونكورد الفرنسى فى قارب من المطاط ، واستغرقت رحلته فى البحر ٧٥ يوما كاملا .. وكان البحار الفرنسى يصطحب معه فى قارب المطاط كلبين من نوع بيرجر الالمانى .. واحدهما اسمه لوكريس .. والثانى .. اسمه مايا .. كما كان يحمل معه فى قاربه جهازين للتصوير و ٤٠٠ لتر من الوقود وبوصله بحرية .. ومواد تموينية له وللكلاب اثناء رحلته فى البحر .. وفى الصورة البحار الفرنسى فى آخر مراحل رحلته قبل وصوله الى ميناء بونت ديلاكونكورد الفرنسى فى الاسبوع الماضى ! .



تركت السينما لتعمل سكرتيرة

●● جنيفر لويس ملكة جمال بريطانيا السابقة عادت الى عملها الاصلى سكرتيرة فى احدى شركات صناعة الآلات الكاتبة .. وكانت جنيفر لويس قد تلقت عدة عروض للعمل فى السينما البريطانية .. ووافقت ملكة الجمال الانجليزية .. ولكن تجربتها كانت فاشلة .. فبادرت بالهروب من العمل فى السينما .. وفضلت العودة الى عملها الاصلى .. وفى الاسبوع الماضى اشتركت جنيفر لويس فى عرض اقامته شركتها لآلة كاتبة جديدة تمتاز بالسرعة فى الكتابة وصلاحيتها لكتابة خمسة انواع من الخط فى وقت واحد .. واشتهرت هذه الآلة الكاتبة باسم الموديل رقم ٥٠٠ !



سفيرنا فى الهند يقدم أوراق اعتماده

احتفل فى قصر راشترابانى بهافان وهو قصر الرئاسة فى نيودلهى بتقديم محمد امين حلمى الثانى سفير الجمهورية العربية اوراق اعتماده الى الدكتور ذاكر حسين رئيس جمهورية الهند .. وفى الصورة السفير العربى الجديد اثناء حفل تقديم اوراق اعتماده سفيرا فوق العادة لدى جمهورية الهند .. والسفير محمد امين حلمى الثانى عمل عدة سنوات سفيرا فى وفد الجمهورية العربية المتحدة فى الامم المتحدة

●● لندن :

اهدت الملكه اليزابيث ست بجعات الى البرازيل بمناسبة زيارتها الى ريو دى جانيرو عاصمة البرازيل فى الشهر القادم .. وفى الاسبوع الماضى تم شحن البجعات الست على احدى البواخر بحيث تصل الى ريو دى جانيرو قبل وصول الملكة اليزابيث الى البرازيل !

●● لوس انجيليس :

عادت لانا تيرنر الى هوليوود مرة اخرى .. وينتظر ان تشترك لانا تيرنر فى فيلم جديد سيجرى تصوير بعض مناظره على شاطىء الريفيرا .. واسم الفيلم الجديد ((المستقلون)) !

●● سانتا مونيكا :

تحسنت صحة روبرت تايلور بعد ان ازيلت له احدى رئتيه فى مستشفى سانتا مونيكا بولايه كاليفورنيا .. وكان الاطباء قد عثروا على اورام فى رئته .. وقال الاطباء انه لم يثبت انها اورام سرطانية !

●● باريس :

زار عدة الوف من اهالى باريس هذا الاسبوع قبر المغنية الفرنسيه اديث بياف بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاتها .. وفى باريس لا تزال اسطوانات اغانى بياف تسجل أعلى رقم فى مبيعات الاسطوانات حتى الآن !

نجوى فؤاد ترقص وتغنى بالهندى !

●● تتلقى نجوى فؤاد هذه الايام دروسا فى الرقص الهندى .. اتفق معها راج كابور المنتج والمخرج والممثل الهندى الذى اخرج فيلم نرجس وعددا كبيرا من الافلام الهندية التى شهدتها القاهرة على تمثيل دور البطولة فى فيلم هندى جديد تجرى حوادثه بين الجمهورية العربية والهند وتركيا .. وفى هذا الفيلم الذى يبدا تصويره فى شهر مارس القادم ترقص نجوى فؤاد عدة رقصات هندية .. وتغنى باللغة الهندية .. وفى الاسبوع الماضى طارت نجوى فؤاد الى بيروت لتوقيع العقد النهائى الخاص باشتراكها فى تمثيل هذا الفيلم .. وينتظر ان تسافر بعد ذلك الى لندن .. والى جنيف وفيينا لاستشارة بعض الاخصائيين فى العيون بعد ان اجمع جميع اطباء العيون فى القاهرة على ان عينها اليسرى مهددة بعدم الابصار نتيجة تعرضها للاضواء فوق المسرح .. واثناء عملها فى السينما !

● حوار مع عبد الخالق حسونة بعد ١٦ سنة في موقع الأمين العام :



يارنج مستمر للوصول إلى حل سلمي ..

ستة عشر عاما متتالية .. وكل الدول العربية متمسكة به في اكبر منظمة تجمعها .. وكلما انتهت مدة امانتـــه للجامعة العربيــة .. اصر الجميع على تجديدها وعلى بقائه .. انه الدبلوماسي العربي عبد الخالق حسونة الذي يذيع اخبارا هامة في هذا الحديث الخاص لآخر ساعة .

وبهدوئه المعتاد .. بدأ الرجل يجيب على قائمة الاسئلة الطويلة ..

وقلت له : ما هي احتمالات الموقف الراهن في ازمة الشرق الاوسط ؟

قال : الحقيقة أني لست متفائلا .. ولكني بطبعي لا أجنح الى التشاؤم أبدا أو الى ترك الامل .. وهذا يحملني على أن اوصي بأن نستمر في مساعينا السلمية للوصول الى حل سياسي .. وبذلك نؤكد أن العرب أهل سلام وليسوا معتدين .. ولكن .. في الوقت نفسه علينا أن نستعد لكل الاحتمالات حتى اذا لم ينجح الحل السياسي .. ولم يعد لدينا أي أمل في الوصول الى حل للازمة عن طريقه .. نكون على استعداد كامل لان نسترد حقوقنا بغير الطريق السياسي .

قلت : معنى ذلك إنك ما زلت ترى ان مهمة جونار يارنج يظللها الامل .. وان هناك احتمالات امامها للنجاح ؟

قال : الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يحدد ما اذا كانت مهمة يارنج قد انتهت الى الفشل أو ما زال هناك أمل في النجاح هو يارنج نفسه .. وقد أدلى محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية بتصريح في نيويورك قال فيه أن جونار يارنج ما زال يبحث وسائل الوصول الى حل سلمي للازمة .. او تنفيذ قرار مجلس الامن .. وما دام يارنج مستمرا في مجهوداته .. فاننا لا نستطيع أن نصدر حكما بفشله في مهمته الا عندما يلقي هو نفسه بالمهمة عن عاتقه ويتنحى عن مسئولية هذه المحاولات .. وقتها فقط يمكن القول بان جونار يارنج لم ينجح في مهمته .

وأريد هنا ان أؤكد نقطة هامة .. ان قضية فلسطين ليست من شأن اى دولة عربيــة .. بل ليس من حق كل الدول العربية مجتمعة التصرف في القضيــة بعيدا عن شعب فلسطين .. ان الشعب الفلسطيني وحده هو صاحب الحق في تصفية قضيته بالشكل وبالوسيلة أو الوسائل التي ترضيه وتناسبه .. وما على الدول العربية الا مساعدته ومساندته وتاييده .

ولا بد ان نفرق بين شيئين :

● العدوان .. وما نتج عنه من آثار ..

● وقضية فلسطين ذاتها ..

فالعدوان وآثاره هو محور اهتمام العالم الآن وهو الذي يهدد السلام في المنطقة وفي العالم كله .. وهو الذي تعبىء كل قوانـــا له .. وهو الذي نحاول علاجه الآن ..

أما قضية فلسطين .. فهي القضية الام .. هي المشكلة التي تعود جذورها الى يوم فكر الصهاينة في اقامة وطن قومي لهم .. والى يوم أن طالبوا عام ١٩١٧ بان يكون هذا الوطن القومي في فلسطين .. والى أيام هجرتهم التي تدفقت الى فلسطين .. والى أيام عصاباتهم المسلحة التي كانت تهاجم العرب في ظل الحماية البريطانية . والى أيام ١٩٤٧ و ١٩٤٨ والى ما بعد ذلك حتى يومنا هذا .

ان أى عمل سياسي . أو أى تفكير في مشاكل الشرق الاوسط يجب أن يفرق بين القضيتين .. حتى يستطيع الوصول الى نتائج واضحة .. ان قضية العدوان هي القضية التي تبحثها وتعمل لها الدول العربية الآن .. اما قضية فلسطين .. فهي كما قلت من صميم اختصاص الشعب الفلسطيني ..

ان هذا الشعب الذي قاسى الكثير لا يمكن أن يسلب حقه في تقرير مصيره .. فكل شعب في العالم له هذا الحق وهو حق الهي قبل أن يكون حقا نص عليه ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان .

قلت : كان هناك قرار بان تكون علاقات الدول العربية بمختلف دول العالم مبنية على اساس موقفها من ازمة الشرق الاوسط .. فالى اى مدى تحقق تنفيذ هذا القرار ؟

قال : لم يحدث أي اخلال بهذا القرار منذ أصدره مؤتمر القمة العربي الاول والجامعة العربية تنادي بأن يكون هذا المبدأ هو الراسم والمخطط لكل السياسات العربية .. فالمصلحة كل المصلحة في اتباعه .

قلت : ان شعب فلسطين يسير الآن بجد في اول الطريق نحو استخلاص حقه المسلوب عن طريق المقاومة الفدائية داخل اراضيه السليبة . فما هي امكانيات الجامعة تجاه العمل الفدائي ؟

قال : ان العمل الفدائي مرتبط بمنظمة التحرير الفلسطينية أكثر من ارتباطه بجامعة الدول العربية نفسها . والمنظمة تشترك في مجلس الجامعة وهكذا أتيح - ويتاح - لها الادلاء بكل ما لديها على الدول الاعضاء .. وعن هذا الطريق يمكنها أن تحصل من الدول العربية على كل ما تحتاجه من تأييد أو مساعدة .. هذا علاوة على ما تحصل عليه هيئات ومنظمات المقاومة ذاتها نتيجة لاتصالاتها المباشرة مع الحكومات العربية

قلت : بالمناسبة .. ما هو موقف الجامعة بالنسبة لمنظمة تحرير فلسطين بعد تعدد المنظمات الفلسطينية الفدائية العاملة ؟

قال : ان موقفنا بالنسبة لمنظمة تحرير فلسطين كما هو منذ سبتمبر ١٩٦٤ لم يتغير .. سواء لتغيير قيادتها .. أو لتعدد المنظمات الفدائية في الوطن السليب .. وهي تلقى من الجامعة كل تأييد باعتبارها الممثلة للشعب الفلسطيني .. وممثلوها يحضرون اجتماعات الجامعة بهذه الصفة

وفي المؤتمر العام الذي عقد اخيرا .. حظي يحيى حمودة ومن معه من اعضاء المنظمة بتاييد كامل من جميع الاعضاء .

والجامعة العربية لا تتصل بكل هيئة او منظمة من المنظمات الفدائية على حدة .. ولكن هذه المنظمات تتصل اما بالدول مباشرة . واما تتصل بالجامعة ككل عن طريق منظمة تحرير فلسطين التي تعتبر أنها المنظمة الام .. والتي لا نريد أن يصيبها اى ضعف او وهن .

قلت : في قرارات وزراء الخارجية العرب في الدورة الخمسين للجامعة تقرير تدعيم الاردن .. فهل سيكون هذا التدعيم في صورة عسكرية ام اقتصادية أم سياسية .. وهل اتخذت اجراءات لتنفيذ هذا القرار فعلا ؟

قال : في اجتماع وزراء الخارجية العرب الاخير .. اتضح أن الجبهة المصرية مدعمة .. وكذلك الجبهة السورية وكانت نقطة الضعف في جبهات المواجهة مع اسرائيل هي جبهة الاردن العريضة وكان هذا هو السبب في اتخاذ قرار بتدعيم الجبهة الاردنية ..

ولا شك ان التدعيم يشمل جميع الوجوه .. وما على القيادة الاردنية الا أن تطلب وجميع الدول العربية على استعداد لان تلبي ..

● السيد عبد الخالق حسونة .. الامين العام للجـامعة العربيـــة .. واجابات لاسئلة عديدة .. عن مهمة يارنج حتى دور منظمة تحرير فلسطين

وبالفعل .. فانه طبقا لمعلومات خاصة وصلت لدي فان التنفيذ قد بدأ .. وتقدمت أكثر من دولة عربية بما طلبته الاردن منها . وما زال التدعيم ماضيا في طريقه .

قلت : لا شـك أن معركة الدعاية للقضيـة العربية في الخارج للحصول على الوعي العام العالمي وعلى تاييد الرأى العام في الخارج من اهم المعارك .. ومع ذلك فان المكاتب العربيـة الاعلامية في الخارج متهمة بالقصور ؟

قال : تكلمت كثيرا في هذا الموضوع .. وأوصيت بشدة بالعناية بالدعاية العربية سواء عن طريق مكاتب الجامعة .. او عن طريق السفارات العربية .

وقد عاد يحيى أبو بكر المسئول عن مكاتب الاعلام التابعة للجامعة العربية من اجتماع عقده أخيرا في أوربا لمديري مكاتبنا في باريس ولندن وروما وجنيف وبون .. ووضعت فيه خطة متكاملة للحملات الاعلامية العربية .

ولا شك أن موقفنا الاعلامي الآن أحسن عشرات المرات منه قبل ١٩٦٧ نتيجة للجهود التي بذلت وقامت اسرائيل بتعنتها وتحدياتها الصارخة للرأى العام العالمي بكشف نفسها وساعدت العالم على أن يضع يده على الحقائق .

قلت : لماذا لم تتح لامارات الخليج فرصة الاشتـراك في الجامعة بالرغم من امكانياتها الهائلة ؟

قال : ميثاق الجامعة العربية يتطلب ان تكون الدولة العضو دولة مستقلة .. لذلك لا يمكن أن تشترك الامارات رسميا .. ولكننا نتيح لها فرص الاشتراك في كافة المؤتمرات والاجتماعات واللجان وهم يشاركون فيها بالرأى والعمل وتقديم العون .. ولكن عدم تمتعهم بحق العضوية يحرمهم حق اعطاء أصواتهم على القرارات .

ونحن ننتظر يوم يتم تكوين اتحاد امارات الخليج لنحتفل بانضمامه كعضو جديد في الجامعة

قلت : ما هي في الحقيقة .. بصفتك اكثر الناس خبرة بشئون الجامعة العربية .. اهم مشكلاتها ؟ وما هو مستقبلها ؟

قال : في اعتقادي أن الجامعة العربية هي احسن ما اجتمع العرب على انشائه ليوحدوا اصواتهم .. وهي اليوم اعز ما يجب أن يحرص عليه العرب .. وهي في الحقيقة الدول العربية مجتمعة ولا شك أن مشاكل الجسم هي مشاكل الاعضاء .

ومما لا شك فيه .. ان مشكلة فلسطين هي اكبر واهم واخطر مشكلة واجهت وتواجه الجامعة العربية .. لكن الجامعة العربية دافعت وستظل تدافع بكل قوتها عن الحق الفلسطيني

أما عن مستقبلها .. فاني اتصور ان الجامعة العربية هي أول مرحلة من مراحل الوحدة العربية الحقيقية الصحيحة وانها يجب أن تتطور الى مرحلة تالية هي ان تصبح منظمة اتحادية .. قبل ان تصل الى المرحلة الاخيرة وهي مرحلة الوحدة العربية الكاملة .

وبعد مؤتمر القمة العربي الاول كانت هناك ظواهر تبشر بقرب انتقال الجامعة الى المرحلة التالية .. ولكن الاحداث التي اعقبت هذا المؤتمر عرقلت تحقيق ذلك .

وانه لمن الخير أن ندخل هذه المرحلة فورا .. وان نطور الجامعة العربية بدون انتظار .. وبذلك نكون قد وحدنا جميع أوجه النشاط العربي الحيوي .. الاقتصادي والسياسي والتعليمي والعسكري والاعلامي .. الخ .. وهذه في اعتقادي هي الاسس السليمة التي يمكن أن يتم عليها بناء وحدة عربية قوية .

قلت : ماهي الامنية التي لم تتحقق لك حتى الان بوصفك امينا للجامعة العربية طوال الستة عشر عاما الماضية .

قال : امنيتي الاولى تحرير فلسطين ..

وامنيتي الاخيرة تحقيق الوحدة العربية

وأرجو .. اذا لم يكن الحظ او الاحداث قد ساعدتني على تحقيق هذين الاملين في فترة امانتي للجامعة .. أرجو من الله أن يتم ذلك قريبا جدا ..

قلت : ماهي اعظم أيامك طوال الستة عشر عاما الاخيرة ؟ وماهو اسوأ يوم مر بك خلالها ؟

وبعد تفكير عميق .. طويل .. قال : اقبل مني اجابة مختصرة في هذا السؤال ..

ان اعظم يوم مر بي .. كان يوم ١٧ يناير ١٩٦٤ يوم أعلنت قرارات مؤتمر القمة العربي الاول .

واحلك يوم هو يوم انتهى اجتماع شتورا المشئوم في أغسطس عام ١٩٦٢ .

قلت : منذ عام ١٩٥٧ وقبل انتهاء فترة امانتك .. صرحت بانك تود ان تترك المنصب وان تتفرغ لاسرتك .. وحدث ذلك ايضا عام ١٩٦٢ . وطوال الاعوام الاخيرة .. وبالرغم من ذلك فقد قبلت تجديد فترة امانتك مرة اخرى في الشهر الماضي فما هو السبب ؟

قال الحقيقة اني طالما تمنيت أن أعطي أسرتي وابنائي حقهم الكامل من الرعاية .. ولكني ادعى باستمرار الى حمل هذه الامانة الغالية .. وامام الواجب لا يمكن أن يتنحى اى عربي مخلص عن اداء اى رسالة تطلبها منه امته .

قلت : في النهاية .. اريد أن أعرف رأيك الخاص في المستقبل العربي ؟

قال : أنا متفائل بمستقبل الامة العربية .. ولكن هذا المستقبل يتوقف على ما يقدمه كل عربي لامته .. وأنا لا انظر بعين الخوف او الجزع الى الاحداث الاخيرة .. فانها رغم قتامتها وقسوتها تصهر معدن الامة العربية وتزيدها صلابة واتحادا لمواجهة الغد الذي اتمنى أن يكون مشرقا ..

سمير عبد المطلب

محمد وجدى قنديل ... يكتب من وادى الأردن :

ماذا يجرى ..

داخل القواعد السرية للفدائيين ؟

المصور بعدسة : فاروق ابراهيم



من هم هؤلاء الرجال .. ؟ من هم هؤلاء الذين يهزون اسرائيل ـ بعنف ـ من الداخل .. ؟
من هم هؤلاء الذين يعيشون كل دقة ساعة مع الموت والهول .. ويخطون كل غمضة عين مع الرصاص والقنابل ؟
من هم هؤلاء الذين يمضون الايام والليالى بلا نوم .. وبلا طعام .. ولا يطلبون من الحياة سوى شىء واحد ..
الارض .. هذه الارض المغتصبة .. ؟ ولم يكن الجواب سهلا .. ولم يكن الوصول اليه هينا .. ولم يكن البحث
عنه مفتوحا .. ولكنه على أية حال كان موجودا متحركا .. ونابضا فى هذه القاعدة السرية المتحركة للفدائيين

ماذا يجرى داخل القواعد السرية للفدائيين ؟

● المقاومة تنقل مركز عملياتها من الأغوار إلى قواعد داخل اسرائيل

● ((غضبت يدى .. غضبَ فمى .. ودماء اعصابى عصير من غضب .. حسبى بانى غاضب .. والنار اولها الغضب)) .

كان الصوت يجىء من بعيد .. تتردد اصداؤه مع حفيف اشجار الزيتون المنتشرة من حولنا .. ومع نسمات الصباح الزاحف على الافق ..

وكانت النبرات تعلو وتعلو .. وتبدو اكثر وضوحا كلما قصرت المسافة.. والتفت الى رفيق الطريق من رجال المقاومة الفلسطينية وعلى وجهى تساؤل .. ولكنه لم يقل شيئا وانما قبضت اصابعه بشدة على مدفعه السريع الطلقات واخذت عيناه تجولان بين قمم التلال وكانما ترصد مكان الصوت .. بينما الرفيق الآخر من رجال المقاومة يزيد من سرعة السيارة الجيب التى تحملنا الى القاعدة السرية ..

والطريق الذى تنطلق عليه السيارة ليس بعيدا عن العدو فى الضفة المقابلة .. والنهر الضيق يشكل الفاصل بيننا وبين المراكز الامامية للقوات الاسرائيلية .. ولمدافعها الثقيلة التى تطلقها كل يوم على الضفة الشرقية .. وتاملت خريطة المكان الذى نمضى عليه : التلال المكسوة بالعشب وبالاشجار تحتضن الطريق المرصوف الملتوى حينا والمنبسط احيانا .. مزارع الاغوار المليئة بالبنادورا وبالشعير والقمح تغلف بيوت المزارعين المهجورة خوفا من غارات الطائرات الاسرائيلية والنابالم .. الصمت المثير الذى يمتد من الكرامة الى الكريمة الى الشونة ويحمل فى ثناياه مفاجآت غير متوقعة .. البنادق على كل الاكتاف ـ الفلاحون وطلاب المدارس ـ احتياطا لاى طارىء ومساندة للجيش الاردنى ولرجال المقاومة .. التوتر والغموض يسبح فوق كل شبر وعلى كل وجه ..

وانتبهت من تاملاتى حينما اشار رفيق الطريق الى السائق بيده وانحرفت السيارة وانتهى الطريق المرصوف فجاة عند شجرة معينة وتداخل فى ((مدق)) ضيق وعر ثم انحدر الى سهل تظلله اشجار الزيتون المتكاثفة وتحجب عنه الشمس وتوقفت السيارة وقال لى المصور فاروق ابراهيم بارتياح : اخيرا .. وصلنا .. !

لم يكن هناك اى نبض للحياة اكثر من ذلك الصوت الذى يردد كلمات محمود درويش ـ شاعر المقاومة ـ ثم قفز رجل من فوق شجرة وبرز آخرون من بين الشجيرات والصخور وايديهم على اسلحتهم .. وبنظرة عابرة لاحظت أنهم جميعا من الطلائع الشابة الذين تتراوح أعمارهم بين العشرين والثلاثين .. والقى اليهم المرافق بكلمة السر وتفرقوا مرة اخرى الى مواقعهم .. وبدات الرحلة فى عالم آخر .. فى قاعدة امامية بين هؤلاء الفدائيين ..

● ● ●

((اننا نعتمد على انفسنا فى كل شىء .. ونعتبر هذه القاعدة بمثابة المجتمع الصغير الذى يحقق الاكتفاء الذاتى لاعضائه تحت اى ظروف وفى أى مكان .. وهذه النظرية نابعة ـ اساسا ـ من طبيعة نضالنا وظروف تكويننا .. وعلى سبيل المثال فاننا لسنا على يقين من أننا سوف نعمل باستمرار من الاغوار أو من جولان او من اى مكان آخر لان هنـاك اعتبارات متداخلة فى عملنا ومتغيرة دائما)) ..

كان الحديث للضابط بهجت وكان المكان فى قاعدة متحركة لقوات التحرير الشعبية وفى ظلال شجرة زيتون وحول أكواب الشاى .. وقد لاحظت لاول وهلة أن رجال المقاومة الفلسطينية يلجأون الى خطة القواعد المتحركة فى تجمعاتهم وفى استراتيجيتهم لعاملين رئيسيين :

● **الاول .. طبيعة** المواجهة مع العدو الاسرائيلى التى تحتم الاختفاء والتحرك السريع من منطقة الى أخرى لان الثبات يعنى الانتحار خصوصا تحت طلعات الاستكشاف اليومية للطائرات الاسرائيلية وأمام عمليات ومحاولات التجسس المستمرة للمخابرات الاسرائيلية لرصد قواعد الفدائيين وتحركاتهم ..

● **الثانى ..** احتمالات تغير الظروف الموضوعية على الارض العربية المحيطة باسرائيل بمعنى أن القضية لابد أن تكون قضية النضال المشروع لشعب عربى مطرود من أرضه فى مواجهة قوى الاغتصاب الضارية للصهيونية العالمية ، وليست قضية مائة مليون عربى وثلاثة ملايين اسرائيلى ..!

مخازن وسراديب تحت الارض

من هذا المنطلق كانت الضرورة تتطلب من رجال المقاومة ومنذ اللحظة الاولى لتكوين منظماتهم أن يعتمدوا على الحركة السريعة والتغير المستمر والاكتفاء الذاتى ..

ومن احد الكهوف الكامنة فى بطن التل اتخذوا مخزنا للسلاح والذخيرة والمؤن وفى كهف آخر مستشفى ميدان للانقاذ وفى سرداب تحت الارض أقاموا غرفة العمليات وتحت جذع شجرة مركز للاتصالات اللاسلكية مع القواعد الاخرى وهكذا .. وبرغم توافر مقومات الاعاشة الكاملة فانه من الممكن أن تختفى تلك القاعدة خلال ساعة واحدة وتظهر فى بقعة اخرى .. ويبتسم أحد الرجال فى بساطة وهو يقول : لقد تعودنا على ذلك .. واصبحت الحركة والسرعة طابع حياتنا اليومية !

ولكن كيف يعيش المقاتلون الفدائيون يومهم فى القاعدة المتحركة؟

والجواب من خلال ماشهدته بعينى : ان القاعدة مثل خلية النحل تماما .. مظهرها الصمت وطابعها النظام والانضباط ..

ويقسم رجال المقاومة أنفسهم الى مجموعات تقوم بمهامها المختلفة .. مجموعة للمراقبة ولرصد التحركات ـ أية تحركات ـ من حول القاعدة .. ومجموعة للتدريب العنيف .

وليس معنى عودة الرجال من عملياتهم الانتحارية الراحة أو السكون او الاسترخاء ولكن لابد من استمرار التدريب على حرب العصابات وأساليبها وأسلحتها .. ومجموعة لتنظيف السلاح وتجهيز الذخيرة اللازمة للعمليات .. ومجموعة للدراسات النظرية والتوعية السياسية والعسكرية ولا تقتصر الدراسة على القضية الفلسطينية وانما تشمل التجارب الثورية المماثلة فى الظروف ـ ثورة الجزائر وحرب التحرير فى فيتنام ـ ولكن جميع تلك المجموعات فى حالة استعداد دائم لمواجهة اى عدوان اسرائيلى .. ليلا أو نهارا .. برا او جوا ..

قواعد متحركة داخل اسرائيل

وقد حاولت القيام بمسح لتصنيف المقاتلين فى القاعدة وكانت النتيجة : ٢٥ فى المائة من الطلاب الجامعيين و ٢٥ فى المائة من العمال و ٤٠ فى المائة من المزارعين و ١٠ فى المائة من الموظفين ، وقياداتهم من المثقفين الجامعيين والضباط الفلسطينيين الذين كانوا ينخرطون ـ من قبل ـ فى بعض الجيوش العربية وبالذات الجيش السورى والجيش العراقى

والواقع ان القواعد المتحركة تشكل المرحلة الثانية والعملية فى التدريب المتكامل لرجال المقاومة ، اما المرحلة الاولى فانها تشمل عملية اعداد المقاتل عسكريا وسياسيا لخوض حرب العصابات وتتم فى القواعد الخلفية الثابتة .. وبينما كنت اتجول بين جوانب القاعدة الامامية قال لى قائدها : انها بدورها تعتبر ركيزة البدء للثورة الفلسطينية المسلحة بعد تصاعد العمل الفدائى الى مرحلته الثالثة واكتمال قواعد المقاومة داخل اسرائيل ذاتها.. والمفروض فى تلك المرحلة أن قيادة القواعد فى الداخل تخطط وتنسق العمليات الفدائية على ضوء المعلومات الواقعية المتوافرة لديها من العدو ومن منشآته الحيوية ومراكزه الاستراتيجية بينما تقوم القواعد الامامية المتحركة بالمعاونة والمساندة .. واذن فان وجودنا فى أى مكان خارج الاراضى المحتلة تماما مثل الوجود الجزائرى فى تونس والمغرب خلال حرب التحرير وهكذا يبقى مركز ثقل العمل فى قلب الارض المحتلة ومن هناك يمكن توجيه ضربات قاصمة لتصفية الكيان الاسرائيلى وتمزيقه من الداخل ..!

● ● ●

((الى جميع المناضلين فى العاصفة ..

كل من يحمل سلاحا او خنجرا سواء كان ملكا له او للحركة بدون اذن من القيادة فانه يعرض نفسه للعقاب الشديد .. كما تعلن القيادة انها لن تعترف بالعنصر الذى يخل بالامن فى اى مكان بسلاحه ويعتبر مفصولا ..))

كان نظرى يلتقى باستمرار مع هذه التعليمات فى جميع القواعد الامامية للفدائيين واشهد انهم كانوا ينفذونها بدقة وبحزم ، وخصوصا بعد ماطفت الى السطح بعض التنظيمات المشبوهة التى حاولت الاساءة الى العمل الفدائى وتشويه صورته من خلال أعمال السلب والتهديد بالسلاح للمدنيين ، وكانت الخطوة الاولى لكشفهم ثم تصفيتهم ضرورة الحفاظ على المظهر العام لرجل المقاومة الاصيل وضبط سلوكه عندما يخرج الى المجتمع المحيط بمعسكره أو قاعدته ..

ولا انسى ماقاله لى ابو عمار عندما عاقب احد رجال العاصفة ووضعه فى سجن القاعدة يوما كاملا لمجرد ان رصاصة انطلقت خطا من مدفعه الرشاش وهو ينظفه :

ان الضبط والربط ضرورى لاستمرار العمل الفدائى وعدم تفكك المقاومة الفلسطينية ..!

ممنــوع التبــرعات والزى العسكرى

ولا يقتصر الامر على ذلك وانما هناك محاكمات للذين يخالفون التعليمات والاوامر .. وهناك أيضا قرار مشدد لقيادة قوات العاصفة وقيادة قوات التحرير ويقضى : بالحظر على جميع العسكريين الخروج بالزى العسكرى خارج القواعد أو الظهور بلباس الفدائيين والتجول به فى شوارع عمان ودمشق او أى مكان بعيد عن المعسكرات والخطوط الامامية .. وكذلك أوقفت منظمة ((فتح)) جمع التبرعات من التجار والاهالى بعد ظهور العناصر الدخيلة التى حاولت تشويه العملية وصبغها بالضغط والاكراه . وللحقيقة فان هناك حرصا شديدا من جانب رجال المقاومة الفلسطينية على عدم التدخل فى اى نظام أو الاساءة الى أية حكومة حتى لاتتوه القضية فى صراعات جانبية .!

ومن المبادىء الاساسية التى تحكم عملية اعداد المقاتلين ـ روحيا ونفسيا ـ قبل التدريب العسكرى : مبدأ المعاونة لكل الذين يحيطون بهم حتى يكتسبوا محبتهم ومساعدتهم .. والفدائى بدون حب المجتمع الصغير من حوله لايستطيع توفير الحماية لنفسه وقت اللزوم ..

ولعل أصدق دليل على ذلك ماسمعته خلال لحظات راحة خاطفة فى القاعدة المتحركة عن تلك السيدة الفلسطينية التى رفضت الارشاد عن الفدائيين الذين كانوا يختبئون عندها ووافقت زوجها على أن يسلم نفسه الى دورية التفتيش الاسرائيلية حينما قرع افرادها الباب وذلك حتى تؤمن للفدائيين فرصة الانسحاب من مؤخرة البيت الى قاعدتهم فى مكان ما فى الارض المحتلة ..

● لماذا فشلت الطائرات الاسرائيلية في ضرب القواعد المتحركة لرجال المقاومة ؟



●عيون حول القاعدة :

هناك دورياتمستمرة تخرج من القاعدة وتمسح المنطقة للمراقبـــة والاستطلاع واصطياد الجواسيس الذين تقذف بهم المخابرات الاسرائيلية عبر النهر الى وادى الاردن (يمين) . ·وايضـــا دوريات لاسعاف الجرحى خلال الاشتباكات ونقلهم منخط المواجهة الىالقواعد الخلفية وكلهم من الاطباء المتطوعين فىالمقاومة (شمال)

تلاحم الفدائيين واهالى الاغوار

وليس هذا هو النموذج الوحيد على تلاحم الفدائيين والاهالى – سواء فى الاردن أو فى سوريا او فى الارض المحتلة ، وانما هناك نماذج متعددة ولعل أبرزها ماحدث بعد معركة الكرامة فقد رحل معظم المزارعين من ارضهم وتركوا المحاصيل فى الاغوار وكانت النتيجة أن رجال المقاومة قاموا بجمعها وتسويقها وبيعها ثم سلموا اثمانها الى اصحابها .. وقد شهدت بنفسى أخلاق الثوار فى قواعد الفدائيين من خلال تعاملهم مع المزارعين والاهالى ورأيتهم يجيئون الى قائد القاعدة الضابط على – ٢٥ سنة – ويحملون اليه مشاكلهم لكى يساعدهم على حلها .. وخلال أوقات الفراغ الخاطفة يحاول رجال القاعدة ان يصنعوا شيئا له اثره وقيمته ويساعدوا المزارعين فى الحقول ويدربوهم على السلاح .. وقد ادى هذا التلاحم بين المقاتلين والمزارعين الى ايجاد ملامح مجتمع جديد فى الخطوط الامامية المواجهة لاسرائيل .. وكانت أروع صورة نابضة حينما رأيت الاطفال يحملون ((الشاى)) الى رجال المقاومةويشاركونهم الطعام ويقلدون تدريباتهم فى العابهم الصغيرة!

وذلك بالاضافة الى المؤن والمحاصيل من الشعير الى الزيتون – التى يقدمها سكان القرى الامامية الاردنية عن طيب خاطر اليهم .

وقد قال أحد الرفاق وهو يشير الى مزارع الاغوار الممتدة والمليئة بالخضراوات والفواكه :

ممنوع أن تمتد أيدينا الى حبة باندورا – طماطم – فى الارض الا باذن من صاحبها .. ومازلت أذكر العقاب الشديد الذى تعرض له احد الفدائيين من قيادته لمجرد انه اخذ دجاجة من احد المزارعين بدون موافقته ورضاه وبرغم انه دفع ثمنها .. وكان الاتهام الذى وجه اليه انه اغتصب شيئا ليس من حقه تماما مثل ما فعل الاسرائيليون فى فلسطين ..!

ولعل هذا المنهاج العلمى المتطور فى تفكير الفدائيين .. وفى اسلوب التلاحم مع الجماهير .. وفى نوعية الرجال الذين اختاروا طريق الفداء باقتناع مطلق .. هو الدافع الخفى للانزعاج الذى بدأ يتردد بوضوح داخل الدوائر الحاكمة فى اسرائيل تجاه تزايد العناصر الشابة والمثقفة فى قيادات المقاومة الفلسطينية ..

وعلى حد تصريح مسئول اسرائيلى كبير فى وزارة الدفاع ادلى بهالى مراسل يهودى لوكالةامريكية فىالقدس – الياف سيمون – قبل اربعة أيام فقط من العدوان الجوى على منطقة السلط قوله بالحرف الواحد :

((لقد لاحظنا فى الفترة الاخيرة ان تطويرا لافتا للنظر قد حدث فى عمليات الفدائيين ، ومما لاشك فيه أن هذا التطوير حدث نتيجة لوصول عدد من الشباب المثقفين الى مستوى القيادة وترتب على ذلك انخفاض نسبة الأميين فى رجال المنظمات الفدائية الى عشرين فى المائةواقل ، وهذا النوع من ((المخربين)) هو الذى يقف وراء عمليات من نوع خطف طائرة العال الاسرائيلية !))

● ● ●

فجأة اختفوا جميعا وكأنما انشقت الارض وابتلعتهم .. وادرت البصر من حولى ولم أجد اثرا للحياة على المكان الذى كان ينبض بالحركة منذ لحظات ..

ومضت ثوان من الصمت القلق وفجأة – ايضا – مرقت من فوق الاشجار طائرات نفاثة فى سرعة الصوت وكانت تطير على ارتفاع منخفض وكأنما تحاول استكشاف ماوراء الصخور وما بين الشجيرات ومضت الطائرات تلف وتدور عدة مرات فوق المنطقة حتى تأكدت من خلوها ثم ابتعدت فى اتجاه الضفة الاخرى من النهر

ونظرت الى الرفيق الذى يصحبنى فى هذه الرحلة ووجدت اصابعه على الزناد وعيونه فى السماء ولكن هدوءه وصلابته لم تفارقه لحظة واحدة تماما مثل بقية الرجال الذين تبينت مواقعهم الخفية بعد التفحص الدقيق بين فروع الشجر وفى ثنايا السراديب وكانوا بمدافعهم على استعداد لمواجهة القصف الجوى من العدو لو اكتشف قاعدتهم ..

وابتسم الضابط خالد وهو يشد على كتفى ويقول : اطمئن.. انها نوع من الترفيه اليومى الذى يقطع وقت الفراغ بين الرجال !

لماذا نقلت المقاومة قواعدها ؟

واتوقف قليلا لكى ابسط نقطة معينة بالتفصيل : لقد تصورت القيادة الاسرائيلية انها بالعدوان الجوى على السلط – فى الجنوب وفى الغرب – قد قصفت قواعد الفدائيين الرئيسية ومراكز قيادتهم ومخازن تجميع اسلحتهم وذخيرتهم ووجهت – بالتالى – ضربة قاسمة لعمليات ((المخربين)) .!

ولكن الواقع حسب ما رأيته عكس ذلك لان منظمات المقاومة لاتركز تجمعاتها ومخازنها فى قواعد كبيرة ثابتة ولكنها توزعها فى قواعد صغيرة متحركة ومنتشرة الى عمق كبير فى الضفة الشرقية ، وبعد الهجوم الاسرائيلى الفاشل على ((الكرامة)) نقل الفدائيون معسكراتهم وقواعدهم حتى يتخذوا أوضاعا استراتيجية قادرة على المواجهة الفعالة للاعتداءات الاسرائيلية ، ولم يقتصر التغيير على الناحية الجغرافية وانما امتد ايضا الى الناحية العددية

واصبحت القواعد اقل كثافة واصغر حجما واكثر توزعا ، وكل الذين ذهبوا إلى منطقة السلط لمسوا أن قيادة الفدائيين كانت تتوقع دائما هجوما اسرائيليا من الجو نظرا لوعورة التلال ولخطورة الطريق الموصل بين ضفة النهر وتلك المدينة المقامة فى بطن جبل صخرى ، ولم تتمكن الطائرات الاسرائيلية الا من قصف معسكرين للفدائيين – عبارة عن مجموعة من الخيام وبعض المخازن – ولكنها على أية حال لم تكن القواعد الامامية التى تمتد بعرض ثلاثين كيلو مترا فى خط المواجهة .. وتشكل سلسلة من قواعد القفز وتنطلق منها معظم العمليات الفدائية على الاراضى المحتلة ..!

تغيير فى الخطط والعمليات

ولم يكن التغيير الوحيد الذى حدث فى قواعد الارتكاز للفدائيين على ضوء معركة الكرامة وانما كان هناك تغيير جذرى آخر فى خططهم على ضوء معارك وادى عربة وجنوب البحر الميت ضد فرسان الجو وطائرات الهليكوبتر ، وكانت الخطة المتبعة من قبل – من الناحية الزمنية – أن المجموعة الفدائية يلزمها خمس دقائق لكى تهاجم المواقع والدوريات الاسرائيلية ثم سبع دقائق أخرى لكى تتأكد من القضاء عليها ثم خمس دقائق اخيرة لكى تتمكن من تغطية نفسها والانسحاب الى قاعدتها .. ولكن التجربة كشفت لقيادة العاصفة والتحرير ان الجيش الاسرائيلى باعتماده على سرعة الحركة وسهولة المواصلات يستطيع خلال خمس عشرة دقيقة فقط ان يغطى موقع المعركة فى اى منطقة من الارض المحتلة بطائرات الهليكوبتر وان يحاصرها بالدبابات .. وكان لابد من تغيير التكتيك واختصار الفترة الزمنية اللازمة لكل عملية – من حيث طبيعتها ومكانها وتوقيتها – وكان لابد من دراسة التجربة والخطأ ودفع ثمنها بالدم وبأرواح الرجال ..

وهكذا يدرسون كل العمليات ويضعون كل الخطط فى تلك القواعد .. وعلى سبيل المثال فقد عشت مع ابو عمار خلال مناقشته مع احدى مجموعات العاصفة بعد عودتها من عملية فى وادى بيسان ويدخل فى التفاصيل الدقيقة لخطوات العملية ، وذلك بحكم خبرته الواقعية فقد مسح الارض المحتلة وتجول فيها – سرا – من الجليل الى النقب ومكث هناك ثلاثة شهور بعد الخامس من حزيران – يونيو – لاقامة قواعد للمقاومة فى الداخل .. وكان أبو عمار يطابق تقريرهم على الواقع حتى تخرج كل كلمة فى البلاغ العسكرى غير قابلة للشك وغير خاضعة للمبالغة ..

نقطة تحول فى التسليح

وهناك قاعدة أولية فى حرب العصابات : ان يستولى الثوار على معظم سلاحهم من العدو وخسائره وذلك يسهل كثيرا من عبء التسليح المطلوب لهم .. ولكن ظروف الارض المحتلة وطبيعتها لم تكن تسمح لرجال المقاومة الفلسطينية بتطبيق هذه القاعدة ولذلك فانهم حريصون على اسلحتهم ، ويؤمن كل واحد منهم بأن مصيره وحياته فى فوهة السلاح الذى يحمله ..

والشعار المطروح خلال مرحلة التدريب : هذا السلاح اما ان تقتل به .. أو يقتلك ..!

وقد روى لى أحد الرجال فى القاعدة حول وجبة الغداء : ماذا حدث حينما استطاع احد الفدائيين ان يغنم أربعة مدافع رشاشة ومنظارا وبوصلة بعد ابادة دورية عسكرية اسرائيلية وعاد بها الى مجموعته ..؟ كانت نقطة تحول لها أهميتها عند رجال المقاومة ..!

● ● ●

((هل تريد ان تقابل جيفارا .. ؟))

((هنا .. فى الاغوار .. ؟))

((لا تدهش .. انه احد المناضلين الذين تركوا كل شىء ووهبوا حياتهم للموت .. !))

واخذنى الضابط بهجت من يدى الى احد المواقع المختفية بين الاشجار .. ووراء مدفعه ربض جيفارا الفلسطينى يرقب السماء وينتظر طيور العدو المدمرة .. وفى ظلال المدفع تدافعت قصته على شفتيه وكان المصور فاروق ابراهيم يتابعها باهتمام من خلال عدسته المركزة على قسمات وجه جيفارا – اسمه المشهور – ولحيته الكثيفة : لقد فقد اسرته كلها على ارض فلسطين .. ونسف الاسرائيليون البيت على جميع افراد الاسرة... وكان يدرس الطب لكى يداوى جراح الناس ولكنه تركه الى المدفع ليداوى جراحه ونذر عمره للفداء منذ ثلاث سنوات واقسم على الانتقام .. ولم يعد يعرف شيئا سوى تنفيذ الاوامر .. وتدريب القادمين .. وكان هذا النموذج واحدا من النماذج فى القاعدة .. !

وبعدها ناولنى « صلاح » المسئولعن التثقيف فى القاعدة تقريرا معينا وهو يقول : لكى تحارب عدوك .. لا بد أن تتكلم لغته وتتفهم عقليته .. وذلك ما كان ينقص نضالنا !.

دراسة لنوايا التوسع الاسرائيلى

والتقطت التقرير وكان ضمن محتوياته تحليل فى صحيفة هابوم عن الفارق بين ((فتح)) و ((الفيت كونج)) ووجهات النظر المتضاربة حول كيفية مواجهة عمليات الفدائيين :

((ان الوضع الاستراتيجى يتطلب تصحيح الحدود مع الاردن لان النهر لايعتبر حدا مثاليا .. ان طوله ٣٠٠ كيلو متر حتى يصل من بحيرة طبرية الى البحر الميت على الرغم من أن البعد الجوى بينهما ١٠٥ كيلو مترات فقط ولذلك اذا أردنا تحويل نهر

ماذا يجرى داخل القواعد السرية للفدائيين

● ماهى التغييرات التى حدثت فى خطط المقاومة وعملياتها.. بعد معارك وادى عربة والبحر الميت ؟

● بعد الرحلة الخطرة :

طعامهم لايزيد عن العلب المحفوظة دائما وحينما يطبخون وجبةساخنة من البطاطس واللحوم فانها تكون نوعا من الرفاهية ويختلس واحد منهم بعض الفراغ لكى يقوم باعداد الغداء لرفاقه بعد تدريب شاق فى المعسكر أو رحلة خطيرة داخل الاراضى المحتلة .. !



الاردن الى عقبة عسكرية فان الامر يتطلب حفر قناة جديدة للنهر لكى نختصر مجراه الى الثلث .. ولا يمكن تنفيذ هذا المشروع اما اذا كان النهر بضفتيه مع اسرائيل .. وبالنسبة للاغوار الاردنية مثلا وجدنا أن القرى والمستعمرات الاسرائيلية لن تكون فى مأمن طالما أن الهضبة فى الشرق تستخدم قاعدة لقوات الفدائيين .. وكما كان من الضرورى احتلال هضبة جولان ينبغى احتلال هضبة مؤاب لكى نضمن توطين اليهود فى وادى اليرموك وفى وادى الاردن الجنوبى)) ..

وعاد الضابط صلاح يواصل حديثه : لو اننا فكرنا على هذا النحو منذ البداية .. ولو أننا تابعنا تفكير العدو لاكتشفنا نواياه ووفرنا على أنفسنا الكثير ..

ولكننا على أية حال مازلنا فى ذروة النضال وتلك المقالات والكتب والابحاث تسقط القناع عن حقيقة العقل الاسرائيلى وخططه التوسعية ، ولذلك لابد أن يعرف كل فدائى أبعاد العملية التى يخرجها ومراميها وآثارها وهناك شرح للعمل وللهدف يسبق كل عملية ، والثورة — فى حد ذاتها — عبارة عن رصاصة يطلقها انسان واع لهدف سياسى ، ومن هنا فان التثقيف ضرورة ويرتكز على ثلاث نقط ..

● تعميق السلوك والتصرف الفردى للفدائى الذى يقوم على انكار الذات ومحبة الآخرين ومعاونتهم .

● بناء قوات محاربة من طراز جديد يكون الانسان العربى — بايمانه وساعده — العامل الاساسى والحاسم فيها وليس السلاح

● تكوين عقلية المقاتل سياسيا بحيث يستوعب اخطاء الاستراتيجية العربية ومبادىء حرب التحرير الشعبية ونماذجها وخطط العدو الاسرائيلى ونواياه .

أجهزة الرصد .. والعناصر الجديدة ..

وحسبما رأيت وسمعت فان الطريق الى هذه القواعد ليس مفتوحا لاى متطوع ، وانما يمر الواحد بعدة مراحل من الاختبار والتدريب قبل أن يصبح مقاتلا .. وبالنسبة لتشكيل قوات التحرير الشعبية — الجناح الفدائى من جيش التحرير الفلسطينى — فقد نبع من ضرورة مشاركة الجماهير الشعبية فى أعمال المقاومة واصبح الجناح الفدائى يتشكل من طلائع الصاعقة الفلسطينية ومن المتطوعين العاديين الذين يمرون باختبارات معينة ..

أما بالنسبة لتشكيل قوات العاصفة — الجناح العسكرى لمنظمة فتح — فان أجهزة الرصد المنتشرة لها فى كل مكان تقوم باختيار العناصر الفلسطينية الصالحة للعمل الثورى وترصد تصرفاتهم ثم تدخل فى حوار مباشر معهم .وتقوم لجنة خاصة فى كل منطقة بدراسة الأسماء الواردة اليها حتى تتأكد من عدة أمور :

ماهو سلوكه الخلقى ؟. هل ينتمى الى أى حزب أو منظمة اخرى ؟.. هل تربطه علاقة بأى جهاز للمخابرات ؟.. هل شخصيته وصحته تساعده على تحمل طريق الفداء ؟

وعلى ضوء النتائج يتقرر انضمام العناصر الجديدة .. وخلال اقامتى فى قواعد العاصفة عرفت ان النسب العامة لتصنيفهم تكاد تكون بالتقريب :

٢٠ فى المائة من الجامعيين و ٤٠ فى المائة من الطلاب و ٢٥ فى المائة من المزارعين والعمال و ١٥ فى المائة من الموظفين ..

وقد التقيت فى القواعد الامامية بمقاتلين من الشباب الفلسطينى الذين كانوا يدرسون فى باكستان وفى المانيا وفى أمريكا ولكنهم تركوا كل شىء بعد هزيمة يونيو .. وجاءوا من أجل الموت .. واحد منهم الفدائى ابو طالب كان طالبا فى المعهد التجارى بالزمالك قال لى وفى عيونه بريق الاصرار والتحدى :

كنت أسكن فى القاهرة وكنت أعيش فى راحة ورفاهية متفرغا للدراسة ، ولكننى اكتشفت نفسى بعد أن جئت الى هذا المكان وانصهرت فى التدريب العنيف وفى الحياة القاسية بعيدا عن الزيف والمظاهر ، وعندما جاءتنى أخيرا منحة دراسية من جامعة ليبزج رفضتها برغم أن القيادة وافقت على سفرى حتى أعمل فى مكتب فتح هناك وأعاون فى العمل السياسى .. تسألنى لماذا ؟ لان السلام والحرية والكرامة تنبع من فوهة المدفع فقط ..!

ومضت سبعة أيام عشتها مع الرجال فى القواعد الامامية ..

● ● ●

انهم رجال من معدن جديد .. صهرته المأساة .. وهزته العزيمة .. واختبرته المحنة .. وصلبت عوده التجربة ..

وربما كان احساسهم بانهم يبدأون بلا رصيد غير الاحزان والتشرد والضياع .. ويصعدون من تحت الصفر الى مهمة شاقة وطويلة وخطرة ..

ربما كان ذلك الدافع القوى لكل مايقومون به من أعمال انتحارية مذهلة .. وبطولات فدائية خارقة للعادة وللطبيعة على الارض العربية .. انهم أحرص على الموت .. منه على الحياة ..

انهم اقرب الى السماء .. منهم الى الارض .. ولانهم يعيشون فى العراء .. على التراب الفسيح .. لايعرفون الخوف ولا التردد. ولانهم يرتبطون بفكرة واحدة : الفداء .. ولانهم يهدفون الى شىء واحد اجتمعت ارادتهم عليه وعقدوا العزم على استرداده .. لايعرفون التطلع الى المكاسب الفردية وينكرون ذاتهم ويعيشون فى ضمير المجهول .. ولا يعرف الناس اسماءهم ولا ينشرون الى صورهم الا بعد أن يتحولوا الى شهداء .. انهم رجال .. الواحد منهم يساوى مائة .. !

ملحوظة : هؤلاء الرجال .. ربما منهم من أصبح شهيدا .. وربما منهم من بقى فى موقع النضال . وتلك الصورة لاتستمر أكثر من ساعات وتتغير معالمها .. من الرجال والمكان ايضا .. !

محمد وجدى قنديل

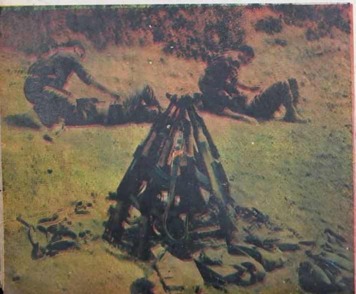
● جيفارا في الاغوار :
عيونه في السماء واصابعه على زناد مدفعه المضاد للطائرات .. وموقعه بين الاشجار المتكاثفة في القاعدة الامامية المتحركة للفدائيين .. ومن مكانه يرصد الطلعات اليومية للطائرات الاسرائيلية.. ويستعد بالتالي لمواجهتها بطلقة والحية من النيران مع باقي المواقع في حالة وقوع اي عدوان جوي على القاعدة ...

بعدسه : فاروق ابراهيم

● حمام النهر :
بعد عودته من العملية التي استمرت ثلاثة ايام في وادي بيسان ...

● لاوقت للراحة :
الفدائيون في تدريبات عنيفة خلال الفترات الفاصلة بين العمليات ...





● ظاهرة خطيرة في القاهرة يختفي وراءها : عصابات من المحترفين والهواة وسلخانات للسيارات المسروقة





هؤلاء .. وامثالهم وراء السر في ازدياد حوادث سرقات السيارات ...

من المسئول عن هذه الظاهرة الخطيرة .. ؟ من المسئول عن انتشار سرقة السيارات في القاهرة..؟ لقد اصبحت هناك عصابات منظمة لهذه السرقات .. واصبحت هناك سلخانات لازالة معالم السيارات المسروقة .. واصبحت هواية - ايضا لبعض المنحرفين من الشباب .. وآخر ساعة تطالب بوضع حد جذرى لهذه الظاهرة التى تشوه وجه القاهرة وامنها .. !



تلال من بقايا السيارات وخلف هذه التلال تقف عصابات تخصصت في هذا اللون من المسروقات ...

سرقة السيارات من المسئول عنها؟

● تحقيق : رأفت بطرس ● تصوير : احمد عبد العزيز



اللواء زكي عـلاج مدير امن القاهرة



الرائد محمد عبد الحميد منصور رئيس وحدة مكافحة سرقات السيارات

● استيقظ من نومه .. وخرج الى شرفة منزله .. فشاهد عربته جاثمة على الارض وقد جردت عجلاتها وزجاجها .. والراديو المركب بها !.

● آخر .. نزل من سيارته في ميدان رمسيس لشراء علبة سجاير .. وعاد بعد دقائق ليجدها قد اختفت تماما .. وبداخلها حقيبة أوراقه الخاصة التي تحوى عقودا بآلاف الجنيهات !!

● .. وامام احدى دور السينما ترك ثالث سيارته ، ودخل يستمتع بالفيلم .. وخرج ليبحث دون جدوى عن السيارة .. والعجيب أن حارس السيارات قال : ان شخصا فتحها في ثوان .. ولم اشك فيه نظرا لوجاهته الشديدة !!

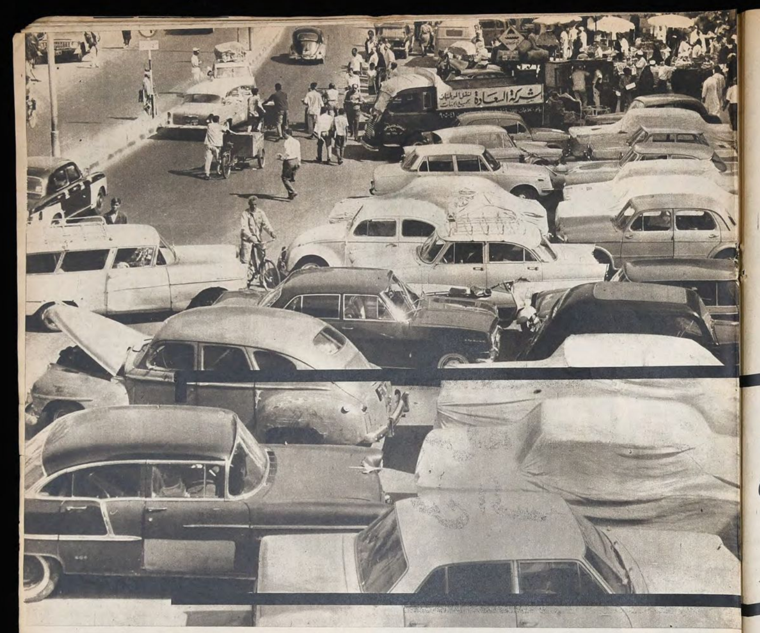
.. حكايات .. وحكايات .. في كل مرة تختفي فيها احدى السيارات .. او يختفي جزء منها .. وتستقر هذه البلاغات في مقر وحدة مكافحة سرقات السيارات بمديرية امن القاهرة !

ان (آخر ساعة) تحاول في هذا التحقيق ان تصل الى سر هذه الظاهرة كيف ولماذا تحدث .. وما هو العلاج الذى يقضى عليها او يحد من خطورتها ..

طبيعة هذه الجريمة

وجريمة سرقة السيارات تختلف عن الجرائم الاخرى التى يستدل رجال البحث الجنائى على مرتكبيها بعدة وسائل متعارف عليها مثل البصمات او الاسلوب الاجرامى الذى ارتكبت به .. ولكن رجال البحث لا يجدون شيئا يدلهم على سارق السيارة .. لذلك تعتبر هذه الجريمة من أصعب وادق الجرائم التى تحير رجال المباحث وتجعلهم يجرون وراء شيء يجرى .. بل وأيضا شيء يفك بسرعة . ويمكن أن تختفي معالمه في لحظات !..

وتواجه وحدة مكافحة السيارات هذا بعمل كردون .. محيطه حدود الجمهورية باكملها ..



● قد تترك سيارتك هنا وسط الزحام وانت مطمئن انك اغلقتها جيدا.. وتعود بعد برهة قصيرة لتكتشف انها اختفت ولم يعد لها اى اثر ! ..

وهو عبارة من نشرة بأوصاف المسروقات توزع باللاسلكى على جميع مديريات الامن بمختلف المحافظات ، لتشترك جميعها فى البحث .

اللصوص .. نوعان

ولصوص السيارات ينقسمون فئتين :

فئة المحترفين .. واغلبهم من عمال الدوكو والسمكرة والميكانيكا .. أو عمال الجراجات العامة .. وهذه الفئة تسرق السيارات لفكها وبيعها كاجزاء .. مستغلة بذلك النقص الواضح فى قطع الغيار ..

أما الفئة الثانية فهى للاسف من بين فئة المتعلمين .. اذ لوحظ ان بعض الطلبة من المنحرفين قاموا بسرقة بعض السيارات .. ليس لمجرد السرقة . ولكن للنزهة والعبث .. وغالبا مايعيد هؤلاء الطلبة السيارة سليمة كما هى .. وقد تعددت هذه السرقات فى فصل الصيف حيث الفراغ والسهر .. ولكن امكن الحد من نشاط هؤلاء المنحرفين الى حد كبير ..

سلخانات السيارات

وكما ان هناك فئتين لسرقة السيارات .. فهناك أيضا أحياء متخصصة فى فك السيارات المسروقة يطلق عليها اسم السلخانات ! ...

واشهر هذه الاحياء حى وكالة البلح ببولاق .. ففى هذا الحى يتجمع تجار السيارات الخردة الذين احترفوا فك السيارات .. واصبح فكها عندهم لا يستغرق غير دقائق معدودة تجد بعدها السيارة قد تحولت الى كوم من قطع الحديد والصاج !

وطبعا يجد هناك لصوص السيارات ارضا خصبة لفك وبيع السيارات المسروقة ..

وحى ((معروف)) أيضا كان آهلا بورش السمكرة والدوكو والميكانيكا .. ومن هناك تخرج أكبر واشهر لصوص السيارات الذين عرفتهم البلاد .. حيث كان يضم مدرسة لتعليم فن سرقة السيارات ! .. وبقى على هذا الحال الى ان اعادت الدولة تخطيطه ونقلت تراخيص عدد من هذه الورش الى مناطق أخرى ..

وهناك أيضا حى المطرية حيث الهدوء وقلة المساكن مما يسهل عملية فك السيارات .. وكثيرا ما وجدت سيارات ملقاة هناك بعد أن تجرد من أهم اجزائها .

وهناك أيضا أحياء تئن من كثرة حوادث سرقات السيارات فيها .. واحياء أخرى قلما تشهد حادث سرقة واحدا .. فاحياء وسط القاهرة والزمالك وجاردن سيتى حيث الزحام او الهدوء تجد أن حوادث سرقة السيارات تزداد فيها حيث يجد اللص امامه مجموعة كبيرة من السيارات ينتقى منها ما يريد .. أما احياء شبرا والساحل والجمالية وباب الشعرية فمن النادر ان تختفى منها سيارة ويرجع سبب ذلك الى قلة عدد السيارات فيها ..

دور الجراجات العامة

وللجراجات العامة والعاملين فيها دور كبير فى ازدياد حوادث سرقة السيارات .. فهذه الجراجات لا تكفى لايواء السيارات بها فيعمد اصحابها الى تركها تبيت على جانبى الطريق مما يعوق حركة المرور .. كما يعرض هذه السيارات للسرقة او لنزع بعض الاجزاء الهامة منها .. وليت الامر ينتهى عند هذا الحد بل ان عدد عمال هذه الجراجات لا يكفى اطلاقا لحراسة هذه الاعداد الكبيرة من السيارات .. فكثيرا ما نجد جراجا يحتوى على أكثر من مائة سيارة وليس به الا عامل أو إثنان لتنظيف السيارات وحراستها .. وغالبا ما يغلبهما النوم ليلا داخل احدى السيارات ويتركان الفرصة للصوص لمزاولة نشاطهم .. بل والشىء الخطير فعلا هو اعتياد اصحاب هذه الجراجات على الاستعانة بعمال لفترات متقطعة وقصيرة للتهرب من دفع التأمينات الاجتماعية لهم دون التأكد من شخصياتهم وحسن سمعتهم ومحال اقامتهم .. كل هذا أدى الى قيام هؤلاء العمال بسرقة السيارات بدلا من حراستها .. وحادث السيارة النصر ١٣٠٠ التى سقطت فى النيل بمن فيها منذ شهرين بعد أن سرقها سايس الجراج المودعة فيه اكبر دليل على هذا ! ..

ولذلك فمن الواجب ان تخضع هذه الجراجات الى رقابة محكمة وان تفرض عليها التزامات قبل الترخيص بفتحها منها :

● صدور تشريع خاص يلزم اصحاب هذه الجراجات بالتأمين على السيارات الموجودة فيها حسب حجمها لدى احدى شركات التأمين ليكون ضمانا لاصحاب هذه السيارات اذا سرقت أو نشب حريق فيها .

● أن يعمل بكل جراج عدد كاف من العمال يتناسب مع سعته حتى تتوافر الحراسة اللازمة .

● أن يخضع عمال هذه الجراجات قبل تشغيلهم لاجراءات الامن اللازمة كاستخراج صحيفة بحالتهم الجنائية وحسن سلوكهم .

● ان يخصص بكل جراج دفاتر رسمية تثبت فيها السيارات الموجودة داخلها مع اوصافها وارقامها واسماء ملاكها .. وهذا يسهل عملية الاستدلال على السيارات المسروقة التى تودع فى هذه الجراجات ..

ماذا يقول المسئولون ؟

ولنسمع الآن ما يقوله المسئولون فى وحدة مكافحة سرقة السيارات عن هذه المشكلة : يقول الرائد محمد عبد الحميد منصور رئيس الفرقة ان الجمهور يكون فى بعض الاحيان هم السبب الرئيسى فى سرقة السيارة .. فهناك من يترك سيارته فى المطار ويسافر الى الخارج .. أو يسافر الى الاسكندرية تاركا سيارته أيضا فى فناء المحطة ! ! هذا الى جانب ذلك الذى يترك سيارته مفتوحة وبدون أية رقابة .. أو يتركها طوال الليل فى الشارع بدلا من دفع جنيهين فقط شهريا لايوائها فى احد الجراجات..

كذلك هناك من يترك جزءا من زجاج الابواب مفتوحا بقصد تهوية السيارة .. تاركا لص السيارات يضغط بآلة حادة على الجزء المفتوح ليسقط لوح الزجاج بأكمله وتنفتح امامه ابواب السيارة .. فيدخلها فى بساطة .. وفى ثوان تكون فى علم الغيب !

وطالب رئيس الوحدة بتشديد العقوبة على اللصوص لتكون رادعة .. كذلك توفير قطع الغيار فى الاسواق ، لان اللص حساس بمطالب السوق فهو يسرق ما يحتاج اليه الجمهور . ولذلك فمن الضرورى ان توفر الدولة - فى حدود امكانياتها - قطع الغيار بتصنيعها محليا .. واغراق الاسواق بها .. حتى لا يجد اللص ما يشجعه على السرقة .

● واكد العميد احمد حلمى عزت مدير ادارة البحث الجنائى أن هذه الحوادث عبارة عن نشاط فردى لاشخاص معروفين او يمكن التعرف عليهم .. فليس عندنا عصابات منظمة بالشكل الخطير .. ولذلك أمكن اعادة عدد كبير من المسروقات ..

● وكانت نهاية المطاف مع اللواء زكى علاج مدير أمن القاهرة الذى صرح بانه قد تم تعزيز وحدة مكافحة السيارات بعدد كبير من الضباط والشرطة المدربين .. كما زودوا بالامكانيات اللازمة للحد من هذه الظاهرة املا فى القضاء عليها .

رأفت بطرس

نجمة لا تزرع الشوك

ملخص ما نشر

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر جيــدا منذ كانت في الخامسة بيت ابيها عم جابر وزوجته دلال في عشش الواردى وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها .. ومرت الايام وكبرت سيدة وبدات تمارس تاثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدات تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على النقود لتعطيها لعباس .

وفي احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها واشار بضرورة تسليمها للبوليس ..

وظهر فجاة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المازق مما اشعرها لاول مرة في حياتها بان هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذى تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة في منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التى وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم

وحدث ذات يوم ان تشجعت سيدة وخرجت لاول مرة مع علام في نزهة بعد ان ادعت انها ذاهبة لزيارة احد معارفها ..

.. واخيرا قرر علام الزواج من سيدة .. وفي بيت الست فاطمة قرئت الفاتحة ..

واحتفل الحى باكمله بدخلة علام على سيدة وبدات حياتها الجديدة التى لم تجد فيها طعم الراحة .. وذات يوم اصرت سيدة على ان تستقل في بيت بمفردها بعد ان نشبت خناقة بينها وبين حماتها .. واستغل علام هذه الرغبة فاستولى على مصاغها لرهنه وتاثيث البيت الجديد .

ولكن علام اخذ يماطل سيدة ولم يقم بتنفيذ ما وعد .. وذات يوم علمت انه متزوج بامراة اخرى .. ولما نهرته اعترف لها .. وبعد مشادة وقعت بينهما اوقع عليها يمين الطلاق ! ..

وعادت سيدة تقف على حافة الضياع .. هل ترجع الى بيت الشغل بعد ان احضروا خادمة غيرها .. ام تخوض طريقها الخاص ؟ .. واخيرا قررت الطريق الثانى .. وبدات تمارس حياتها الجديدة

وانتقلت سيدة الى بيت لواحظ .. وهنـــاك تعرفت على المعلمة توحيـــدة التى ستعمل تحت اشرافها وهناك ايضا قابلت عباس صديق الطفولة

ولكن الحال لم يدم بسيدة في بيت توحيدة فسرعان ما اتهمتها بتزوير بونات التعـــامل مع عباس بعد ان علمت بضبط ابو زيد وهو يحتضنها واثناء خروجها من البيت قابلت دلال زوجة ابيها

ومضت سيدة الى حياتها الجديدة بعيدا من بيت توحيدة .. واستقر بها المقام في بيت دلال حيث اصبح التعامل بالجنيهـــات وليس بالقروش فالزبائن لهم وزنهم .. وذات يوم ذهبت الى زبون لرى رشحته لها دلال .. ولم يكن هذا الزبون الا الاسطى انور السباك !

وفي بيته قبضت سيدة اكبر مبلغ تقاضته منذ ان بدات حياتها الجديدة .. لقد دفع لها خمسين جنيها بعد ان قضى معها بعض الوقت .. ولكن هل تستطيع الحصول على كل ما تريد بالنقود ؟

ورجعت سيدة لتفاجا بوجود حمدى وصديقيه صلاح وطلعت .. وعقدت الدهشة لسانها ولسان حمدى ايضا .. كان الموقف محرجا .. ولكن حمدى استطاع الخلاص منه بعد ان استاذن بحجة ارتباطه بموعد سابق ..

وبدا رصيد سيدة يزداد كلما ازدادت صلاتها بانور بك حتى انها غادرت منزل دلال واستقرت في شقته الخاصة بعد ان اغرقها بالمـــال . .

وبدا انور بك يبتعد عنها بعض الشيء بعد وفاة زوجته .. لقد كان يشعر بانه مسئول عن وفاتها .. وفي يوم طلبت منه ان يضع حدا لحياتها معه .. ولما رفض قررت ان تقطع علاقتها به ..

ولما ذهبت الى دلال عرضت عليهـــا العودة الى الشغل مرة اخرى .. وهناك قابلت عباس الذى قرر الذهاب اليها في بيتها

وسرعان ما ذهب عباس اليها وهو يطمع في قضـــاء ســـهرة ممتعة ، ولكنـــه فوجيء برفضها .. وتكررت زيارة عباس لها .. وفي كل مرة لا يقابل الا برفض طلبه .. وفي آخر زيارة له عرض عليها الزواج ..

واخيرا وافقت سيدة على عرض عبـــاس واصبحت حرم عباس بك البرص .. وبدات بوادر الحمل تظهر عليها .. وفي نفس الوقت بدات عملية استنزاف نقودها ..

وذات ليلة رجع عباس ليجد نفسه وقد اصبح ابا للطفل جابر .

ولكنه لم يكف عن سحب اموال سيدة حتى علمت ذات يوم اثناء زيارتهـــا للست فاطمة ان حمدى ترك جريدة الوفد واشترى مطبعة قديمة ليصدر مجلة .. ولم تكن المطبعة القديمة سوى مطبعة عباس التى باعها دون ان تدرى !..

وظل عباس يماطل سيدة التى اضطرت الى ضغط مصروفاتها لمواجهة قسوة الحياة بالانتقال الى شقة اخرى فوق سطح العمارة !

ولكن عباس لم يتركها وحالها بل استمر في مضايقتها حتى اضطرت الى رفع قضية تطلب فيها الطلاق منه .. وعندما خسرتها لجات ومعها ابنهـــا لتعيش مع اسرة الست فاطمة بعـــد ان اغلقت شقتها ..

مرت بضعة ايام بسيدة في بيت حمـــدى . وهى تحاول جهدها أن تقوم بعمـــل نافع . والا تثقل على أحد .. ومع ذلك كانت دائمـــة الاحساس بالقلق .. فهى تعلم ان وجودها لايمكن ان يكون الا وضعا مؤقتا حتى تستقر على حال .. وأن عليها أن تدبر امرها بطريقة تضمن لها حياة منتظمة مستقرة تهيىء لهـــا تربيـــة ابنها ورعايته .

وكانت تتجنب نظرات حمدى .. وتحس دائما انها تود الفرار من وجهه .

فهى لا تنسى آخر لقاء لها به .. متى واين وكيف ..

وكان حمدي يلقاها ويحدثها وكانه لم يلقها من قبل في بيت دعارة .. نشوى لترنح ..

عجيب هذا المخلوق .. لايدري الانسان ما في باطنه العميق ..

هل نسي ؟..

غير معقول !!..

ومع ذلك يبدو وكانها لم تترك دارهم منذ أن كانت شغالة لديهم يعاملها ببساطة .. ورفق .. وربت ابنهـــا برقة .. ويمنحه من آن لآخر قرشـــا يبتاع به حلوي ..

وكانت الام تترفق بها وتحذر ان يسيء اليها احد .. وتعاملها بحساسية الدموع التي ذرفتها عندما عبرت باب الشقة واعتذرت عن مجيئها اليهم .

ومع ذلك كانت سيدة تخشاها .. وتحس انها تعرف عنها أكثر مما تبدى .. وانها تترفق بها .. لان هذا هو خلقها ولانها تشعر ان ايواءها واجب عليها .

الوحيدة التى كانت تأنس اليها بغير قلق .. هى كوثر .

كانت قد استقرت في بيت خالها خلال الصيف لسفر امها الى قنا عند اختها الكبرى .

وكانت كوثر تقبل عليها في صداقة خالصة .. وتستمع لها وتشكو اليها .

اشتكت اليها من ان الست فاطمة اصبحت عصبية بعد أن اصيبت بالسكر .. وانها دائمة البكاء .

واشتكت اليها من ان حمدى يعمل كثيرا وان حياته كلها ليس بها غير المجلة والمطبعة والسياسة والاحزاب والوفد والراى والانجليز .

واحست سيدة ان شعورا ما يختبيء وراء شكوى كوثر من حمدى .. شعورا يجد له صدى في نفسها .

شعورا يشابه ذلك الشعور الضامر المنطوى .. الذى تراكمت عليه اتربة الهموم والمتاعب ومشاكل الحياة ..

احست سيدة أن ثمة خيطا من الشعور يشد قلب كليهما .. الى مخلوق واحد ..

وبدات احاديث المساء المشتركة بين الاثنتين . في جلسات الشرفة التى كان يستذكر بهـــا حمدى ورفاقه دروسهم .. واهل البيت نيام

قصة طويلة مسلسلة

بقلم: يوسف السباعى

بريشة: مصطفى حسين

٤١ بالبوليس ..



.. والشارع قد هدأ زحامه وسكن ضجيجه .. الا من تلاميذ الحى يسيرون كما كان يسير حمدى وأصحابه .. ووسطهم صاحب صوت جميل يطربهم .. او يتبادلون النكات أو المناقشات السياسية .. وصوت بائع الجوزية .. يبدو وكأن الزمان لا يروح عليه ولا يجيء .. يعلو منشدا « للدبدة يا عال الجوزية يا عال المِلبن »

وكوثر ترنو من بين آونة وأخرى الى آخر الشارع تتبع بعينيها خطى انسان مقبل. وتقول فى ضيق :

ـ ليس هو .. دائما يتأخر

وتقول سيدة مهدئة

ـ لا بد ان العمل أخره

وفى ضيق تتمتم كوثر :

ـ دائما العمل .. ليس لديه اهتمام بغيره

ـ وماذا لديه سواه يا كوثر

ـ لديه اهله .. لديه امه .. انه لا يعيش فى فندق .. يأكل وينام

ـ ولكنه يقضى بعض الوقت معنا وهو لطيف رقيق

ـ بعض الوقت ! ! ! يحدثنا عن البروفات .. وعن المطبعة التى توقفت .. وعن الحفار الذى أخر الاكلشيهات .

وضحكت سيدة وقالت :

ـ وفيم تريدينه أن يتحدث .. فى النقلية ورفعت كوثر رأسها وردت غاضبة :

ـ يسألنا عن أحوالنا .. وعن مطالبنا

ـ ألا يعطيكم نقودا

ـ يعطى خالتى اكثر مما نحتاج .. ولكن النقود ليست كل شىء

وأطرقت سيدة تفكر ..

النقود ليست كل شىء ؟!!

لا ياكوثر .. فى النهاية تصبح هى كل شىء ..

منهـا ينبع رضا النـاس عنك .. وتقويمهم لك ..

كل شىء ياكوثر يمكن أن ينبع من النقود .. ويترجم الى نقود ..

فى ساعات التجلى .. والشبع .. والاستغناء .. نقول ان المادة ليست كل شىء ..

ولكن عندما نرتطم بالتزاماتنا فى الحياة .. نحو أنفسنا أو نحو ..د .. نجد أن لاشىء يؤديها .. سوى المادة .. انت كريم لانك قادر .. ورحيم لأن لديك من المادة ماتزيل به أسباب العذاب عن سواك ..

الفاظ الحنان لا تكفى .. يجب أن يصحبها القدرة على تقديم الدواء ..

لا حنية .. بغير بز ..

والذى يقول لك لاتبينى .. و لاتغدينى .. انسان شبعان .. ولكن الجائع .. لا يهمه تلاقيه او لا تلاقيه .. المهم أن تغديه ..

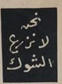
الحرمان من المشاعر .. يعذبنا .. ويؤرقنا ولكن الحرمان من الطعام .. يقتلنا

ان بقلبى يا صغيرتى مثل ما بقلبك ..

كان مثيرا فيما مضى .. لانه كان يبرز حادا وسط حاجات الحياة المسطحة .. ولكنه اليوم يتضاءل ويضمر .. لان مشاكل الحياة أصبحت أكثر حدة ..

عندما يكون لك ابن .. قد يمرض فلا تجدين له الدواء ..

لن تقولى ابدا أن النقود ليست كل شىء . ومع ذلك يا كوثر نحن لا نملك أن نفرض على الغير اسلوبنا فى التفكير الذى تفرضه علينا ظروف حياتنا .



● أجل ياسيدة .. لست غريبة عنه .. أول مواطن استعبادك ومذلتك وتعذيبك .. لست غريبة

ما دمت ترين ان النقود ليست كل شيء .. فليكن لك ما تريدينه

وقالت سيدة

– غدا سيفرغ من كل هذه الزحمة .. وسيجلس معك .. ويسالك عن كل شيء

ويلوح شبح حمدى مقبلا فى الظلمة فتهتف كوثر قائلة :

– لقد اتى .. ساعد له العشاء

وهكذا كانت تمر الايام والليالى بسيدة والقلق يزداد بها يوما بعد يوم ..

وفى ذات صباح .. عزمت سيدة على أن تفعل شيئا ما .. تخرج لتطمئن على شقتها .. وتسال ماذا فعل عباس .. ثم تحاول بعد ذلك ان تبحث عن عمل .

وارتدت ملابسها .. وقبل ان تهم بالخروج .. وقفت عربة بوكس للبوليس بالباب وسمعت سيدة سائقها يقول :

– أجل .. هو نفس الرقم

ووقفت سيدة فى الشرفة وقد احست بقلق من وقوف العربة . ورات (عسكرى) يهبط متهاويسال محمود البقال الذى يقف امام حانوته فى البيت المقابل :

– اسم وحياة والدك ..

واطل محمود متسائلا :

– نعم

– هل يوجد هنا فى هذا البيت واحدة باسم سيدة جابر .. الشهيرة بنرجس ؟

وقال محمود ببساطة :

– يوجد هنا واحدة اسمها سيدة فقط .. ولا اعرف لها اسما سوى سيدة

واقبل الجندى على باب الشقة

وخرجت اليه سيدة متسائلة :

– نعم ياشاويش

– هل لديكم أحد باسم سيدة جابر الشهيره بنرجس ؟

ونظرت اليه سيدة وقلبها تتزايد دقاته وقد ازداد بها الجزع . ولكنها لم تجد هناك فائدة من التهرب والانكار فقالت باختصار :

– أنا سيده

وعاد العسكرى يتساءل :

– حضرتك الست سيده

– أجـل

– الشهيره بنرجس

وضايقها اصرار الغبى على اسم الشهره وقالت له فى حده :

– قلت لك انا

ولم يأبه العسكرى للهجتها الحادة وعاد يتساءل فى لهجته الملحة :

– زوجة المدعو عباس البرعى

– أجل ياشاويش .. انا .. والله العظيم انا

– صبرك بالله ياسيده ..

– ماذا تريد

– تفضلى معنا

– الى أين ؟

– معنا امر من المحكمة واجب النفاذ

– أمر بماذا ؟

– باخذك الى بيت الطاعة

وكانت كوثر قد أقبلت على صوت المناقشة فاطلت برأسها من وراء سيدة وسالت العسكري :

– فيه ايه ياشاويش ؟

– نريد المدعوة سيدة جابر الشهيرة بنرجس .. زوجة المدعو عباس البرعى .. مطلوبة لبيت الطاعة ..

وتساءلت كوثر في دهشة وهي لا تفهم المطلوب ..

– بيت من ؟

– بيت الطاعة ..

وكانت الست فاطمة قد أقبلت هى الاخرى فالتفتت اليها كوثر وهى تقول فى دهشة :

– الشاويش يقول .. ان سيدة مطلوبة فى بيت الطاعة .

وتنهدت فاطمة وقالت فى استسلام :

– استصدر زوجك عليك حكما بانك ناشز .. واخذ حكما عليك بالذهاب الى بيت الطاعة .

وتساءلت كوثر فى دهشة :

– هل تعنى انهم سيصحبونها الى زوجها بالبوليس .

– أجل

– وستبقى فى بيته بالبوليس

– أجل

– واذا هربت ..

– يعيدها البوليس

– معنى هذا انها عملية أسر ..

ونظرت كوثر الى الشاويش وتساءلت فى دهشة :

– هل حقيقة ستسجنونها فى بيت زوجها

وهز العسكرى راسه وقال بغير تفكير :

– أمر المحكمة

– ان تسجن الزوجة فى بيت الزوجية

وبدأ العسكرى يضيق بالمناقشة فقال :

– خلصونا بقى .. سجن والا أسر .. هذا حكم محكمة .. قولى يا حرمة امامنا .. ليس عندنا وقت نضيعه فى سين وجيم .

وسالت كوثر سيدة :

– هل ستذهبين حقيقة .. هذا غير معقول

وقالت الست فاطمة فى حزم :

– ادخلى يا كوثر .. لا مفر من ان تذهب سيدة ..

وصدق العسكرى على قولها :

أمر المحكمة واجب النفاذ .. حكم بأن تعود سيدة جابر الشهيرة ..

وقاطعته سيدة فى ضيق قائلة :

– انتهينا سأذهب معك

واستمر العسكرى يقرأ دون ان يعبأ بمقاطعتها

– الشهيرة بنرجس .. الى المسكن الشرعى بشارع السد البرانى زقاق البرعى .

وبهتت سيدة ورددت فى ذهول :

– أين

– زقاق البرعى شارع السد البرانى .

واطلقت سيدة زفرة حارة وتمتمت فى حقد :

– زقاق البرعى .. معلهش ياعباس .. انا وانت والزمان طويل

واستدارت متجهة الى الداخل وهى تقول :

– عن اذنك ياشاويش .. ساعود بعد لحظة

واتجهت الى الممر المؤدى الى الحمام حيث وضعت حقيبتها .. ولمت فيها بقية ملابسها وملابس جابر ونادت جابر الذى وقف فى الشرفة يشاهد عربة البوليس والصبية الذين يجمعون حولها وهم يسألون السائق :

– فى ايه يا شاويش ؟

وصاح السائق بهم :

– ابعد ياواد منك له ..

ووقفت سيدة وبجوارها جابر يرفع بصره اليها متسائلا :

– احنا خارجين

– اجل

– الى اين

ولم تجبه سيدة بل مدت يدها الى الست فاطمة مودعة وقد اغرورقت عيناها بالدموع وشدت فاطمة على يدها قائلة :

– مع السلامة ياسيدة .. ربنا يهديه .. ويوفقكم .. سايسيه ياسيدة ولا تشدى معه .. الرجال كالاطفال يحتاجون الى ملاينة ..

وهزت سيدة راسها وهى تتمتم

– لا فائدة يا سيدتى .. هذا ليس كبقية الرجال ..

– ربنا يساعدك .. هل تريدين شيئا من الامانة .

– ليس الآن .. عندما احتاج الى شيء ساحضر لك

– الا تحتاجين الى نقود

– كتر خيرك يا ستى .. لست اعرف كيف افى بجمائلك

– لا تقولى هذا ياسيدة .. انت فى مقام ابنتى سميحة ..

– ربنا يخليكى ياستى .. ويسترك ويهدى سرك .. ربنا يفرحك باولادك .. ولا يوريك فيهم سوء أبدا ..

ومدت سيدة يدها الى كوثر التى بدا التاثر على وجهها وهزت راسها وهي تشد على يد سيدة في أسى وحزن

– تذهبين الى بيت زوجك بالبوليس ياسيدة .. وفي زمن تدرس في المدارس حقوق المراة ومساواتها بالرجل .. هذا مجتمع عجيب ياسيدة .. لقد بت ابغض هذا الزواج .. الذي قد يشدنى الي زوجى ذات يوم بالبوليس ..

وزفرت سيدة زفرة حارة ..

– ليس كل الزواج ياست كوثر .. الزواج توفيق بين قلبين .. وشركة بين رفيقين .. الزواج نعمة للذين يوفقهم الله .. ولكن بعض الناس .. كما يقول المثل .. يجدون العضم في الكرشة .. بعض الناس يتحول الذهب في يدهم الى تراب .. ويقبضون الزهر .. فيضحى بين أصابعهم شوكا .. وقاك الله سوء البخت ياستى كوثر .. وحقق الله كل أمانيك ..

وهبطت سيدة درجات الفناء الى الباب الخارجى وكوثر وراءها وقبل ان تعبر الباب التفتت اليها هامسة :

– لا تظلمى سى حمدى .. لا تلوميه لانه يعمل .. لانى جربت الرجل الذى لا يعمل .. وقاك الله شره .. وثقى به .. انه يحبك .. ويميزك من بقية المخلوقات .. انا أعرف سى حمدى جيدا .. انه يجامل كل الناس .. ولا يخذل احدا .. ولكن معك انت يفعل أكثر من هذا .. يفعل شيئا أكثر من المجاملة وعدم الخذلان .. أنه يعاملك كقطعة منه .. وانك تستحقين كل الاشياء الطيبة التى فى هذه الحياة .. وعلى راسها حمدى .. وفقكما الله .. وجنبكما سوء حظى .. فليس هناك شر من سوء الحظ فى هذه الدنيا .

ولم تستطع كوثر ان تمنع عبرات تترقرق فى عينيها وعادت تشد على يد سيدة قائلة :

– شدى حيلك يا سيدة .. ربنا معاك

وخرجت وتناول العسكرى الحقيبة منها ثم قذف بها الى داخل البوكس وساعدها على الصعود ثم رفع اليها جابر وصعد وراءه قائلا للسائق :

– اطلع يا عبد الحميد .. ع السيدة

وجلست سيدة ترقب الطريق من فتحة البوكس الخلفية .. ووصلت العربة الى شارع روض الفرج ثم لفت يمينا حتى وصلت الى شارع شبرا .. تشق طريقها وسط الترام والعربات المتزاحمة .. حتى وصلت الى المحطة

وظلت تشق طريقها من المحطة الى عابدين الى السيدة ثم انحدرت فى شارع الخليج حتى أول سكة المذبح ثم استدارت فى أول شارع السد البرانى وتوقفت أمام زقاق البرعى .

وصاح السائق :

– انزلوا .. لا أستطيع دخول الزقاق بالعربة .

وهبط العسكرى ثم تلقف جابر من سيدة .. وتناول الحقيبة فوضعها على الارض .. وساعد سيدة على النزول ..

وحملت سيدة الحقيبة فى يدها وامسكت جابر باليد الاخرى .. واتجهت الى الزقاق .

وتساءل العسكرى :

– اتعرفين البيت

– اجل اعرفه

ووصلت الى باب بيت أم عباس ..

وبدا مدخل المطبعة كما كان منذ عشرين عاما .. زاد المبنى قدما وزادت الاتربة واكوام القمامة من حوله .. ولكن شكل المدخل بدا كما هو .. والمقعد الذى كان يجلس عليه أبوها وأمامه طاولة التجليد .. وجردل النشا .. واكوام القصاصات ما زالت كما هى .

وبدت المطبعة خاوية .. ساكنة .. لا طرقات .. ولا صيحات . واقبل من داخلها شبح محنى ثقيل الخطى .. عرفت فيه سيدة عبده .. وعندما ميزها هتف بها :

– سيدة .. أهلا وسهلا .. خطوة عزيزة .. ماذا اتى بك الينا أخيرا ..

وتجاهلت سيدة سؤاله وردت عليه متسائلة :

– كيف حالكم انتم

– كما ترين .. اقتصر عملنا على طبع الاعلانات والبطاقات .. وتجليد الكتب القديمة .. نكاد نحصل على لقمتنا بالعافية .. رحم الله أيام الحاج .. كانت أيامه ندية .

– وهل ياتى سى عباس .

– ياتى ليبيت سواد الليل .. ويأخذ ما نجمع فى الصباح ثم ينصرف .

ونظر عبده الى أعلى ثم قال :

– أظنه مازال موجودا .. فهو لم يمر علينا ..

وخطت سيدة وابنها الى الداخل . ووقف العسكرى فى الفناء يصفق بكفيه صائحا :

– عباس البرعى .. عباس أفندى ..

وبعد لحظة أطل وجه عباس من بير السلم وقد ارتدى الفانلة واللباس وتساءل صائحا :

– فى ايه

ومد الشاويش عنقه من اسفل وصاح :

– حضرتك عباس البرعى

– اجل انا

– الحرمة حضرت .

وصاح عباس فى لهجة شامتة

– حضرت .. حمد الله على سلامتها .

وعاد العسكرى يصيح من أسفل :

– نريد امضاء على هذه الورقة .. بأن الحرمة حضرت ..

ورد عباس فى نبراته الشامتة :

– حالا .. دقيقة واحدة ..

وارتدى جلبابه ثم هبط السلم حافيا . والتقى خلال نزوله بسيدة فهتف قائلا :

– أهلا وسهلا .. شرفت وآنست .. ياست الحسن ..

ولم تجبه سيدة واستمرت فى الصعود .. وهبط الى العسكرى الذى ناوله ورقة وقلما قائلا :

– هنا .. امض هنا ..

وامضى عباس على الورقة ثم اعادها له وتوقف العسكرى برهة .. وادرك عباس انه يريد الحلاوة فمد يده الى جيب الجلباب فاخرج علبة سجائر ثم مد يده الى العسكرى قائلا :

– خذ .. ليس لدى معى غيرها

وتناول العسكرى العلبة قائلا :

– كتر خيرك ..

وخرج الى الزقاق .. ليجد اهل الزقاق يتطلعون فى لهفة .. السيدات أطللن من النوافذ والبنات والاولاد تجمعوا حول الباب

وتطاير التعليق من النوافذ

– مرات عباس جابوها بالبوليس

– لازم حايوربها اللضا

– أصله سكرى وقمارتى

– هى كمان بيقولوا عليها ماشية على كيفها

– دى كانت بتشتغل فى الوسعة

– اللهم ما احفظنا .. وايه اللى له عليها

– ما هو كمان خباص وهلاس ..

عن البيت .. دار الزمان بك ولف ثم أعادك إلى أرضه وبلاطه ومطبخه الأسود وحمامه المظلم .. غادرته خادمة .. وعدت إليه سيدة ..



وشق العسكرى طريقه وسط زحام الصبية قائلا :

ـ ياواد شوف شغلك منك له . هو انتم ايه .. صبح

وصعد عباس الى الشقة ليجد سيدة تقف فى وسط الصالة الخالية وقد وضعت الحقيبة على الارض وامسكت جابر فى يدها واخذت تنظر اليه نظرات يتطاير منها الشرر

وقال عباس فى سخرية :

ـ عدت ياسيدة

واطلقت سيدة زفرة قصـــيرة وهى تتمتم لنفسها :

ـ اللهم طولك ياروح

ثم أردفت قائلة بصوت أعلى :

ـ أجل ياعباس .. عدت ..

واشار عباس الى الاريكة المتهالكة التى كانت تجلس عليها ام عباس قائلا :

ـ تفضلى .. اظنك لست غريبة عن البيت

ثم هز راسه وقال متهكما :

ـ بلاطه .. اخذ من يديك راقات

اجل ياسيدة •• لست غريبة عنه•• أول مواطن استعبادك •• ومذلتك •• وتعذيبك ••

تعرفين أرضه بلاطة بلاطة •• انحنيت عليها بالفرشة حتى تشققت ركبتاك ••

لم تعرفي فيه اليقظة كما يعرفها الناس •• « تمطي » وتثـــاؤب •• بل كنت تستيقظين لتجدي نفسك واقفـــة علي قدميك بعد جذبة من يد أم عبـــاس من شعرك لتنفضك بها كما تنفضين الحصير أو قطعة الغسيل •

لست غريبة عن البيت ياسيدة •• دار الزمان بك •• ولف •• ثم أعادك الى أرضه وبلاطه ومطبخه الاسود وحمامه المظلم ••

غادرته خادمة •• وعدت اليه سيدة •• ويابئس السيادة ••

اشتراك عباس فيه اول مرة بقرشه•• واشتراك فيه ثانية••بحكم المحكمة••

وما أشبه الليلة ياسيدة بالبارحة•• . بعت نفسك بالامس •• وباعتكالمحكمة اليوم ••

حكم عليك بان تكوني سلعة •• ولكن هـــذه المرة •• كانت شروتك بلا خيار ••

بالبوليس ياسيدة ••

كل مرة •• بعت فيها نفسك•• كانت بخاطرك •• كانت معاملة حرة •• أخذا وعطاء •• بيعا وشراء ••

الا هذه المرة •• فقد كانت بالاكراه•• بحكم المحكمة •• حكم رسمى ••

الدولة كلها •• بكل أجهزتهـــا •• التشريعية والتنفيـذية •• بقضائها •• وبوليسهـــا •• ساهمت في تقديمك •• لعبس ••

اشتركت كل هذه السلطات فى العدوان عليك .. وفى تقديمك .. بالاكراه وبرغم ارادتك .. لهذا المخلوق ..

ماذا تفعلين يا سيدة ؟..

قدموك الى بيت الطاعة .. فعليك ان تطيعى

وتقدمت سيدة خطوة تجاه عباس الذى جلس على الاريكة متربعا وقد تهللت أساريره وعاد يردد فى شماتة :

ـ عدت ياسيدة

وتساءلت سيدة فى هدوء

ـ أهذا هو بيت الطاعة ياعباس

ـ أجل ياسيدة .. مسكن شرعى .. كما أمر به القانون يحوى فراشا .. ومحل أدب ..

ـ أهذا هو البيت الذى ستأوينى فيه مع ولدك

ـ أجل ياسيدة

ثم بسط يديه فى عجز وقال فى مسكنة :

ـ قدرى .. ولا يقدر على القدرة الا ربنا .

وصمت برهة ثم نظر اليها نظرة ذات معنى واردف قائلا :

ـ على اية حال إذا لم يعجبك ولم تجديه قدر المقام فاستأجرى لنـــا غيره .. انا تحت امرك ..

وأدركت سيدة ما يعنى فهزت رأسها وقالت فى هدوء :

ـ بل يعجبنى ونصف ... لا اظننى ساجد خيرا منه

وهز عباس ركبته فى حركة عصبية ثم قال :

ـ انتهينا .. تفضلى خذى راحتك .

ثم قال فى لهجة منذرة :

ـ ليس مسموحا لكبالخروج منه .. اوامرى مطاعة هنا ..

وصمت برهة ثم استرسل يقول :

ـ ولعلك عرفت .. أن الطريقة لاعادتك ليست متعذرة ..

ونظرت اليه نظرة قاسية ملؤها الحقــد وقالت :

ـ لن أغادره ياعباس .. أنا وانت والزمان طويل

وكان جابر قد افلت منها وعدا يعبث هنـا وهناك . ثم عاد اليها ليتساءل :

ـ لماذا حضرنا هنا .

وجذبه عباس من يده يحاول احتضانه

ـ هنـا بيتك يا جابر .. بيت ابيـك .. وجدك ..

ـ لا أريد ان ابقى هنا

ـ لا تكن عبيطا .. سأحضر لك شكولاتة .. وملبن

ـ لا أريد منك شيئا .. انت تضرب امى

ـ انا .. مظلوم والله ..

ثم نظر اليها قائلا :

ـ لو انها تعقل •• وتضع ذهنها في رأسها •• لسار كل شيء بيننـــا علي برام •• ولاصبحنا سمنا علي عسل •• ولكنها تبخل علي يا جابر •• أنا زوجها الذي انتشلها من الاوحال ••

وصمت برهة ثم مصمص بشفتيه ••

ـ ولكن ملهش •• ربك كـريم •• يهديها •• بكره تروق •• وتحلى •• وجذب الطفل نحوه قائلا :

ـ تعـال ياجابر تعال •• أنا أبوك برضه ••

وقالت سيدة في أسى :

ـ لو يهديك الله •• وتعمل •• وترزق •• لما تركته هكذا يتيم بالحيا •• ولكن لا فائدة •• كتب الله عليك الشقاء ••

يوسف السباعى

البقية
الأسبوع القادم

● آخر ساعة تفتح الباب أمام الجمهور



● شادية ● ماجدة



● مريم فخر الدين ● سهير المرشدي



للمشاركة فى اختيار البطلة التى تؤدى أوبريت مجنون ليلى .. وتغنى بصوت أم كلثوم ..

السينما المصرية تبحث عن :

ليلى

تحقيق : احمد صالح

تصوير : شريف ذو الفقار × محمد بدر × فاروق ابراهيم



● أم كلثوم

كل واحدة يمكنها اداء أى دور .. وتقمص أى شخصية ..
ولكن المشكلة أصعب من ذلك ..
المشكلة ان الدور من تحفة شوقى الخالدة .. وان من تلعبه ستغنى بصوت أم كلثوم .. وان اقناع المتفرج بصدق الحب المغرق فى العذرية .. فى هذا القرن العشرين المغرق فى المادية .. شىء ـ ان لم يكن مستحيلا ـ فهو يبدو على الاقل .. غاية فى الصعوبة !

● سعاد حسنى

السينما المصرية تبحث عن :
(ليلى)




محمد عبد الوهاب




ثروت اباظة

جودة السحار

فى عقل عبدالحميد جودة السحار .. مشكلة ! فى ذهن الرجل الذى يواجه الآن كل مشاكل السينما المصرية .. مسالة دقيقة يبحث لها عن حل !

المشكلة باختصار هى : ليلى !
من هى ليلى ؟
هل هى ليلى مراد ؟
هل هى فاتن حمامة أو ماجدة ؟.
هل هى شادية او سعاد حسنى او مريم فخر الدين او فريدة فهمى او سهير المرشدى ؟
ان ليلى هى عاشقة المجنون فى مسرحية شوقى الخالدة ..

والمشكلة .. ان مؤسسة السينما قد قررت انتاجها على الشاشة ..

وتم الاتفاق بالفعل على أن يقوم الكاتب القصاص ثروت اباظة باعداد السيناريو والحوار لها من نص مسرحية شوقى الخالدة .. وان يضع موسيقاها والحانها عبد الوهاب .. وان تشدو (ليلى) بعدد من قصائد شوقى بصوت.. سيدة الغناء العربى أم كلثوم !.

وهنا .. تبرز ملامح المشكلة ! .

من من بين ممثلاتنا .. يمكن ان تلعب دور ليلى على الشاشة .. وتغنى بصوت ام كلثوم ؟.

ان ليلى .. هى المحبة العذرية الوالهة المخلصة الصادقة .. ذات الملامح البدوية ، والجسد النحيل ، والبشرة الملائكية .. وبقية الاوصاف الكثيرة التى عددها .. كل من المجنون ، وشوقى .. فى شعرهما ..

ان (آخر ساعة) تحاول فى هذا التحقيق .. أن تبحث عن (ليلى) بين فناناتنا .. وهى هنا تسترشد برأى الذين سيشاركون فى هذا العمل السينمائى الكبير .. وبرأى عدد من المخرجين.. ومن الفنانين الذين شاركوا من قبل فى عمل مشابه !

و (آخر ساعة) .. تقديرا منها لرأى الملايين من المتفرجين الذين يتحنون للسينما المصرية .. أن تتحرك بأقدامها خطوات الى الامام .. ترجو أن يشاركوها الرأى .. وان يوافوها بترشيحاتهم لحل مشكلة السحار فى الاجابة على السؤال :

من هى فنانة السينما التى تتمكن من أن تقنع المتفرج بدور ليلى المحبة العذرية .. فى هذا القرن العشرين ؟!!!..

من هى ليلى .. التى تلعب الدور .. وتغنى بصوت ام كلثوم ؟!

● وجه جديد ولكن أين هو ؟

● ماذا يقول مخرج الفيلم .. كمال الشيخ .. من هى ليلى فى تصوره ؟

يجيب بصراحة : ((أن اخراج فيلم كهذا يحتاج لدراسات وافية حول هذه الملحمة .. ولا تكفى قراءة مسرحية شوقى وحدها .. وقد سبقنى الى هذه الدراسة ثروت اباظة الذى سيعد السيناريو والحوار .. وفى اعتقادى أننى عندما انتهى من دراساتى حول هذا الموضوع .. وبعد ان اقرا السيناريو والحوار واناقشهما .. سانتهى الى رأى .. أغلب الظن سيكون اختيار وجه جديد يتسم بكل الملامح والامكانيات التى سأخرج بها من السيناريو والدراسة .. وستصبح المشكلة الجديدة .. أين الوجه الجديد الذى يستطيع ان يلعب الدور ؟!))

● ومن خلال دراسات ثروت اباظة لكل المصادر التى استعان بها شاعرنا شوقى فى تأليف مجنون ليلى .. يجيب على السؤال محاولا أن يتصور ليلى :

اتصورها كما يقول عنها المجنون .. قيس :

تعلقت ليلى وهى ذات ضفائر
ولم يبد للاتراب من صدرها حجم
صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا
الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم
محا حبها حب الاولى من قبلها
وحلت مكانا لم يكن حل من قبل
بربك هل ضممت اليك ليلى
قبيل الصبح او قبلت فاها
وهل رفت عليك قرون ليلى
رفيف الاقحوانة فى نداها
● ليلى اذا هى اقبلت
خفضت دمى وقفت يا امير ولاقى
● هنا جسم ليلى هنا رسمها
هنا رقص فى الثرى المودع
هنا فم ليلى الذكى الضحوك
يكاد وراء البلى يلمع
هنا سحر جفن عناه التراب
وكان الرقى فيه لا تنفع
هنا من شبابى كتاب طواه
وليس بناشره البلقع

● ليلى ٧ مرات !

وعندما نقلت خبر انتاج (مجنون ليلى) على الشاشة الفضية الى ليلى مراد .. قالت لى انها كانت تفكر هى وعبد الوهاب ان يلعبا دورى ليلى وقيس على المسرح من خلال أوبريت من الحان عبد الوهاب على ان يقوم بنفسه أمامها بدور قيس .. وكان ذلك من ١٢ سنة .. وعاشت فى هذا الحلم سنوات طويلة .. لكنه للاسف لم يتحقق

وليلى مراد لعبت من قبل ادوارا كثيرة باسم (ليلى) على الشاشة .. هى ليلى بنت مدارس، وليلى بنت الريف ، وبنت الفقراء ، وبنت الاغنياء ، وبنت الاكابر ، وليلى (فقط) .. لم تضحك ليلى مراد وهى تقول : وليلة .. ممطرة !

وتقول ليلى مراد أنها تبحث الان عن القصة المناسبة لعودتها الى الشاشة من جديد .. وهى تتمنى أن تلعب دور عاشقة المجنون فى مسرحية شوقى الخالدة .. وان كان ذلك سيعنى انها ستغنى بصوتها ايضا ـ لا بصوت ام كلثوم ـ باعتبارها مطربة !

ولكن اذا لم يتحقق ذلك .. فهى ترشح وجها جديدا مدربا ليلعب الدور الذى تتمنى ان تلعبه كل الفنانات فى بلادنا !

● هكذا رآها شوقى ...

● ويقول ثروت اباظة .. أن الصراع الذى يقوم بنفس المحبة الضعيفة الذى يعبر عنه شوقى .. هو ليلى فى داخلها وفى حقيقة حبها.. وقد استوحاه شوقى من ابيات ليلى نفسها حين تقول :

● كلانا مظهر للناس بغضا
وكل عند صاحبه مكين
تبلغنا العيون فى مقالتينا
وفى القلبين ثم هوى دفين
● انا عذرية الهوى احمل العبء
وان ناء بالصبابة جهدى
المحبات ما بكين كدمعى فى الليالى
ولا أرقن كسهدى
ويح قيس وويح لى اى ثار
للمقادير عند قيس وعندى
اتعب الحى داء قيس ودائى
وتعايى الدواء كهامة نجد
لا الحواميم تصرف الجن عنا
حين تتلى ولا رقى السحر تجدى
ابقيس وبى هوى عبقرى
يسلب العقل من ذويه ويردى
علة العبيد من قديم وداء
ضاع فيه الرقى وحار المفدى
ما سلاحاه حين يقتل الا
من عفاف ومن وفاء بعهد
لم تعذب بالحب عذراء قبلى
كعذابى ولن تعذب بعدى
● نحن الحرائر ان مال الزمان بنا
لم نشك الا الى الرحمن بلوانا

● سهير المرشدى .. هل تستطيع ..؟

وتسالنى بعد من ارشح لهذا الدور .. لو كنت أعرف ما رويت لك كل هذا الشعر .. كم أتمنى ان يتاح لهذه الشخصية العملاقة فى تاريخ ادبنا أن تجد من يخرجها الى الشاشة عربية بمعنى أن تظل عربية فلا تلحن فى اللغة ولا تقلب القاف كافا ولا تجعل العربية الموسيقية الجرس خليطا من الرطانة والتكلف المصطنع .. فليلى أولا وقبل كل شىء : (محبة) .. وهى محبة مخلصة فى حبها غاية الاخلاص ومخلصة ايضا لسمعتها وكرامتها وسيرتها بين الناس .. وهى جميلة ذات شعر لا شك فى جماله فحديث قيس من شعرها كثير وذات فم زكى ضحوك يكاد وراء البلى يلمع وذات طلعة ترفع عن الاسير أسره وتحطم عنه وثاقه ولعينيها شماء لا يفيد السحر ولا تمنع الرقى الرقى .. ترى هل تستطيع الفنانة **سهير المرشدى** أن تقدم هذا جميعه .. أنا لم أسمعها تتكلم العربية فيما شاهدته لها من أعمال وكم أتمنى أن تكون لغتها الفصحى مثل لغتها الدارجة !!

● مريم .. والماكياج !

● أما الموسيقار عبد الوهاب .. فله وجهة نظر مختلفة .. انه يفرق بين ما اذا كانت ام كلثوم ستشترك فى الفيلم بالغناء بصوتها .. أم لا ..

فى الحالة الاولى .. يقول عبد الوهاب .. ان من غير الطبيعى أن تلعب الدور نجمة معروفة .. يعرف الجمهور صوتها جيدا .. لانها اذا ما غنت بصوت ام كلثوم .. فان خدعة الدوبلاج ستنكشف بوضوح !.

ولذلك .. ولكى يبدو الامر طبيعيا نوعا .. لابد أن يلعب الدور وجه جديد .. لم يرها الجمهور من قبل .. ولم يسمع صوتها مطلقا .. فالجمهور .. وان كان يدرك عملية الدوبلاج .. الا أنها تبدو اكثر افتعالا .. بل نشازا .. عندما تتم بين صوتين معروفين لديه جيدا !..

وفى الحالة الثانية .. اذا لم توافق سيدة الغناء على أن تشترك فى الفيلم بصوتها ـ وهذا مالا نرجوه ـ فان أقرب الوجوه من حيث الشكل بين ممثلاتنا .. هى فى رأيى مريم فخر الدين .. فوجهها عذرى رقيق .. وملامحها تؤهلها لذلك.. على أن يقوم الماكياج بدوره .. لكى تبدو كليلى تماما .. الفتاة الصغيرة السن .. النحيلة بسبب داء الصدر !

● ليلى .. عام ٤٧ !

ان (ليلى) ظهرت على الشاشة المصرية من قبل مرتين ..

المرة الاولى لعبتها كوكا امام يحيى شاهين عام ٤٧ فى فيلم (ليلى العامرية) من سيناريو المرحوم بيرم التونسى واخراج نيازى مصطفى .. وقد حقق أرباحا طائلة فى الدول العربية وخاصة فى العراق .. حيث وصلت أرباحه هناك ٣٠٠ الف جنيه حتى اليوم .. ولا يزال يعرض هناك فى المناسبات !

والمرة الثانية عندما لعبتها ماجدة امام شكرى سرحان عام ٥٩ فى فيلم (قيس وليلى) .. وحصلت عن دورها على الجائزة الاولى فى التمثيل فى مهرجان افلام الدول الآسيوية الافريقية الذى اشتركت فيه ١٢ دولة من آسيا وافريقيا ..

● ماجدة مرة اخرى ! ..

وسألت ماجدة : هل تعتقدين أنك تصلحين لاداء الدور الان ؟

أجابت : ان وجهها ذا ملامح الطفولة يساعدها كثيرا فى أن تبدو صغيرة السن .. أما مسألة القوام .. فهى تستطيع أن تقلل من وزنها .. وبسرعة شديدة .. ويشهد على ذلك كل المخرجين الذين تعاملت معهم من قبل !

● على فاتن أن تعود ..

اما **يحيى شاهين** .. الذى لعب دور قيس أمام كوكا سنة ٤٧ .. فيقول ان أساس المشكلة هى أن كل الوجوه الجديدة التى تظهر هذه الايام .. تظهر بلا تجربة أو دراسة .. وانما فجأة .. نقرأ خبرا فى الصحف .. ان وجها جديدا قد ظهر .. وان هذا الوجه اكتشاف خطير للشاشة الفضية .. لم نجده يلعب بطولات الافلام هكذا بدون احم ولا دستور !

ولو ان الوجوه الجديدة فى السينما المصرية بها بعض التجربة .. لاستطعت أن ارشح شابا وفتاة منهم ليلعبا قيس وليلى .. ولكن للاسف .. لا أجد أحدا على المستوى المطلوب !

ولذلك .. فان الفرصة فى اعتقادى مواتية .. لان تفكر فناتنا القديرة **فاتن حمامة** فى العودة .. لتلعب هذا الدور فى فيلم كبير كمجنون ليلى .. يشترك فيه ثلاثة من العمالقة .. شوقى وام كلثوم وعبد الوهاب

... هل تستجيب فاتن ؟!

● شادية .. مقنعة فى كل دور !

● فى مناقشة مع عدد من المخرجين الاوائل.. يقول محمود ذو الفقار : لابد ان يتصف الوجه الذى سيلعب دور ليلى بملامحها الشرقية .. الطول الفارع والسذاجة ونعومة البشرة والبراءة .. وهو يرشح وجها جديدا تجرى عليه الاختبارات اللازمة .. ثم يستمر اعداد هذا الوجه مع الاعداد للفيلم من حيث الديكور والازياء والسيناريو والموسيقى لمدة عام على الاقل .. حتى يتمكن ذلك الوجه الجديد من أن يقنع المتفرج بالدور.. وحتى يمكن انتاج فيلم له قيمة مسرحية شوقى وصوت ام كلثوم .

أما اذا كان الوصول بالوجه الجديد الى هذه المرحلة المتقدمة .. شيئا صعبا .. فان **(شادية)** .. هى الممثلة القديرة التى تستطيع أن تقنع المتفرج دائما باى دور تلعبه !.

● سعاد حسنى .. تستطيع !

● اما حسين حلمى المهندس .. فيقول : ان (ليلى) لها صورة معينة فى خيال كل انسان .. وسيضفى صوت ام كلثوم جديدا على هذه الصورة .. ولذلك .. فلابد أن تكون شخصية البطلة قادرة على أن تقف الموقف اللائق المناسب لقيمة (ليلى) فى الملحمة الخالدة .. ولصوت ام كلثوم فى حياتنا الفنية !

وفى تصورى ان سعاد حسنى ممثلة قديرة .. وان كان أداؤها لادوار كثيرة مختلفة تماما عن دور ليلى .. سيجعل من الصعب اقناع المتفرج بأدائها .. ولذلك .. فالاكثر اقناعا .. أن يلعب الدور وجه جديد .. خاصة ان الجمهور على استعداد لان يغتفر أخطاء الوجوه الجديدة !

● محمد كريم .. يغضب !

● وعندما عرضت هذه الآراء .. على شيخ المخرجين (**محمد كريم**) .. غضب وثار .. ان شيخ المخرجين يرى أن أى ممثلة لعبت من قبل أدوار فتاة لعوب او بنت مستهترة .. يصبح من العيب أن تجعلها تلعب دور ليلى العفيفة العذرية المخلصة .. **كما أن اى وجه معروف ..** سيجعل من المستحيل أن يقتنع المتفرج بأنه يشاهد ليلى على الشاشة .. فستظل ادوار الممثلة التى يشاهدها تؤدى دور ليلى ..موجودة فى مخيلته .. تمنعه من الاقتناع بما يشاهد.. وتشعره بافتعال الاداء الذى يدور أمامه ..

ولذلك .. يرى محمد كريم .. انه لابد من اكتشاف وجه جديد لم يسبق له الاشتغال بالسينما وان تتصف صاحبة الوجه الجديد بالهدوء البسيط البرىء فى الملامح والتصرفات.. وان الوجه الجديد فى يد مخرج ممتاز يمكن أن يلعب دور (ليلى) بطريقة مقنعة !

وبعد ..

فهذه هي مشكلة «ليلي» علي الشاشة الفضية ..

ما رأى القارىء ؟

ان « آخر ساعة » تفتح صفحاتها لكل الآراء التى تصلها .. فالقارىء هو المتفرج الذي تسعى اليه مؤسسة السينما اننا نطلب الى كل قارىء أن يرشح « ليلى » من بين فناناتنا فى الجمهورية العربية المتحدة أو فى أى دولة عربية أخرى .. ومطلوب من القارىء أيضا ان أن يرشح من غير الفنانات بشرط ارسال صورهن .

وما رأى القارئات ...

ان آخر ساعة تفتح صفحاتها أيضا .. لنشر صور القارئات اللواتى يجدن فى انفسهن الصفات التى قرانها فى هذا الموضوع عن « ليلى عاشقة المجنون » .. ومن خلال صور القارئات التى ستنشرها آخر ساعة ستختار مؤسسة السينما احداهن .. لتكون « ليلى » فى تحفة شوقى الخالدة التى كتبها قبل خمسين عاما .. وتبحث لها مؤسسة السينما اليوم عن وجه جديد يلعب دورها ؛

الصوت الذى اكتشفته بغداد ودمشق والكويت .. ونسيته القاهرة !

جلال حمدى ومحمد سلطان والابنودى ولحن جديد

فجاة تدفقت مئات الخطابات علي التليفزيون في دمشق وفي بغداد وفي الكويت ..

وكانت كلها تسال عن الصوت الجديد القادم من القاهرة وتطلب اعادة اذاعة أغانيه الفلكلورية الجديدة ..

وفي نفس الوقت كان نفس الصوت ـ جلال حمدي ـ يجلس علي مكتبه في أحد محلات الاقمشة في شارع قصر النيل ويؤدي عمله في هدوء وينتظر حتي ينتهي من مراجعة حسابات البيع والشراء في هذا اليوم ثم يطوف علي المؤلفين والملحنين الشبان ويبحث عن الحان جديدة تشد آذان الناس ..

والشيء الغريب ان تصفق العواصم العربية الثلاث لهذا الصوت الشاب وتكتشفه قبل القاهرة ذاتها ..!



وحينما تصل الخطابات الي التليفزيون فى القاهرة .. وتطلب الاغنيات الجديدة للصوت المصرى الشاب .. يتساءل الموظفون فى الارشيف

ـ هل عندنا مطرب جديد أسمه جلال حمدى .. ؟

ولا تاتى الاجابة سريعا

ويأتى سؤال آخر :

ـ هل سجلنا اغانى اسمها : « روق القنانى » و « الجميل وبنه » .. ؟

ويكون الجواب بعد البحث :

ـ نعم ! ..

ـ ولكننا لم نشاهد هذه الاغانى فى تليفزيون القاهرة .. ؟

ـ لاننا لم نعرضها .. !

ـ ولكننا بعناها فعلا الى الكويت ودمشق وبغداد .. ؟

ـ نعم بعناها ولم نعرضها .. !

وتدور استفسارات كثيرة حول مطرب صغير شاب شحنت اغانيه من القاهرة الى دمشق وبغداد والكويت ، ولم تعرض فى تليفزيون القاهرة ! ..

ولكن الناس .. يشاهدون هذا المطرب .. الشاب الاسمر ـ جلال حمدى ـ بين حين وآخر ؛ فوق خشبة المسرح يغنى لكبار المؤلفين والملحنين ـ مثل عبد الوهاب محمد .. كمال الطويل .. بليغ حمدى .. عبدالعظيم محمد .. وأغان كثيرة .. يصعد بها مرات فوق خشبة المسرح هنا وهناك .. لم يختفى فترات طويلة .. ويصفق الناس له .. ولكنه يعود الى حلقة النسيان .. والسبب : ان الاذاعة المصرية .. والتليفزيون العربى لايرجع صدى اغانيه .. فينساه الناس .. ويعود هو ليدق الابواب من جديد .. ويجتهد .. اياما طويلة حتى يعيد صورته الى الاذهان ! ..

والغريب .. أن المطرب الجديد .. ولد مع التليفزيون العربى ، ودق بابه مع الذين دقوه .. ونجح .. وظهر .. ولكنه عاد الى الاختفاء ..

ان الفرصة امامه ضعيفة ..

لقد دخل الى كل المسابقات .. ونجح ..

وادرج اسمه فى الدورات الاذاعية .. المفروض ان يظهر عددا معينا من المرات فى كل دورة .. ولكن احدا لن يعاتبه اذا لم يظهر .. انه لا يطلب عتاب احد ، ولكنه يرجو أن يلتفت المسئولون اليه .

ولم يبق امامه الا ان يدق باب جلال معوض شخصيا باعتباره مسئولا عن الموسيقى والغناء .. وقد نصحه الجميع ان يفعل ...

حتى فى السينما .. راحوا يسندون اليه دورا المفروض انه دور عمر الشريف فى فيلم صراع فى النيل .. ولكنه يقول :

ولكننى ممثل غنائى .. اننى لا اريد ان ابدأ بدور عادى فى السينما ... اريد ان يعرفنى الناس على اننى مغن قبل ان أكون ممثلا ..

ويجيب جمال الليثى وعاطف سالم :

ـ ولكنك تصلح فعلا للتمثيل ..

ـ ولكننى اريد ان يعرف الناس اننى مطرب ..

اذن ..

فعلى المخرجين الذين يقومون بافلام ذات طابع غنائى ان يكتشفوه .

قلت له :

ـ ولماذا لا يفعلون ذلك ؟

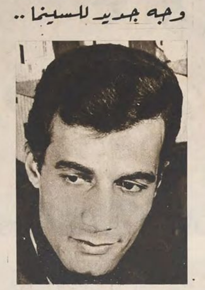
اجاب :

ـ لانهم ليسوا احرارا الآن .. فهناك مؤسسة .. وهناك مكاتب .. ومن الصعب ان تمشى بين المكاتب ليعرف الناس وجهك .. وحتى اذا لمحوا وجهك فمن الصعب أن يدركوا مدى الاصالة فى صوتك ! ..

ناس

تحت الاضواء

محاولة لاكتشاف وجه جديد للسينما ..



هل يمكن ان تتصور الحياة بدون وجوه جديدة .. بدون مواهب جديدة ؟ . بالطبع ستصبح حياة غير مريحة ! فمهما كانت الوجوه القديمة جذابة ومتألقة .. ومهما كانت المواهب القديمة رائعة .. الا انه سيأتى الوقت الذى تتسلل فيه التجاعيد الى وجوه الجميلات .. وتنتشر الشعرات البيضاء فى الرؤوس .. وقد تنجح المساحيق واحدث مستحضرات التجميل فى اخفاء الحقيقة لبعض الوقت .. لكنها ستعجز تماما عن مواجهة خصم قوى عنيد اسمه الشيخوخة .

وتصبح كل الوجوه التى تطل علينا من شاشة التليفزيون او شاشة السينما أو خشبة المسرح شاحبة فقدت نضارتها وحيويتها .. فتبعث فى النفس الاسى بدلا من السعادة .

وتصبح ادوار العجائز هى الادوار الوحيدة التى نشاهدها كل يوم سواء فى التليفزيون أو السينما أو المسرح !

وسيكتشف الممثل الكوميدى ان « حركاته » أصبحت قديمة .. وانها لم تعد تضحك احدا من كثرة تكرارها .. وسيكتشف ممثل ادوار الشجيع انه اصبح يخاف من خياله !

اما ممثل ادوار الفتى الاول الوسيم .. فيكتشف انه اصبح آخر من يصلح للحب وادواره !

لهذا السبب كان لا بد ان تظهر الوجوه الجديدة .. والمواهب الجديدة كل موسم .. وهذه طبيعة الحياة .. الجديد يحل محل القديم .. حتى يحافظ على جمال الحياة .. ويعطيها معانى جديدة ..

واحدث الوجوه والمواهب الجديدة .. ممثل جديد اسمه محمود ياسين . شاهدته على شاشة التليفزيون فى عدة ادوار .. كان آخرها دوره فى مسلسلة « الرحيل » .

وبدأ محمود ياسين يجد طريقه الى شاشة السينما فى الفترة الاخيرة . فقد ظهر هذا الموسم فى فيلم « القضية ٦٨ » . دور الشاب المكافح « الدكتور عبده » بطل الفيلم.

ومع ان دور محمود ياسين كان باهتا .. فانه لفت اليه الانظار فعلا . وميزته الاساسية فى صوته .. فصوته قوى واضح .. ينطق الكلمات بثقة ..

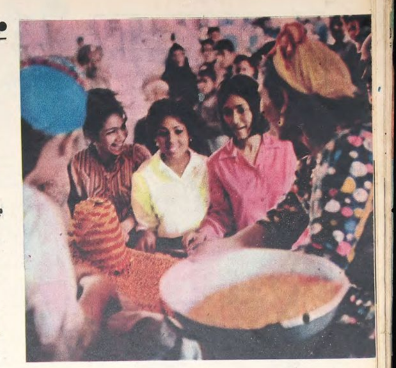
وهو صاحب وجه مصرى صميم لا تنساه بسهولة . ومحمود ياسين ـ خريج كلية الحقوق ـ وهو أصلا ممثل مسرح . التحق بالمسرح القومى منذ عدة سنوات .. لكنه ظل يعيش فى الظل .. بعيداً عن الاضواء .. يمثل الادوار الثانوية .. وينتظر فرصة العمر .. الدور المناسب الذى يؤكد موهبته . لكن الناس عرفوه اكثر على شاشة التليفزيون . لقد انصفه التليفزيون وقدمه الى الناس .

وانتقل محمود ياسين بعد ذلك الى شاشة السينما . والمنى ان يجد فرصة افضل فى السينما .. لان دوره فى القضية ٦٨ لم يكن مناسبا . انه ممثل موهوب والمواهب الجديدة يجب ان نرعاها ونحميها . كما ارجو ان يتنبه مخرجو السينما لهذه الموهبة الشابة محمود ياسين .. وان يتيحوا له الفرص الافضل فى ادوار اكبر .. لانهم سيضعون الممثل المناسب فى المكان المناسب . بدلا من استهلاك الطاقات الشابة فى ادوار « السنيدة » لابطال الافلام !

ايريس نظمى

• آخر ساعة تسهر ليالي

من هو البدوى الذى جاء من المغرب ؟



بعد ٢٤ ساعة .. الليلة الكبيرة

غدا يلتقي مليون عاشق في الليلة الكبيرة ٠٠ مليون من الاتباع والمريدين وابناء الطريقة الاحمدية ٠٠ ومع صباح الغد ٠٠ تفتح عاصمة الغربية ذراعيها لاستقبال كل الزاحفين الى ضريح السيد البدوى ٠٠ ويبدأ يوم الليلة الكبيرة !

ومولد البدوى هذا العام ليس ككل الاعوام السابقة ٠٠ هناك ملامح جديدة ٠٠ هناك وجه آخر للاحتفال بمولد الرجل الذى يعد من اكبر اولياء مصر ٠٠ الرجل الذى انحنى له الظاهر بيبرس وهو يشاهده فى خلوته ٠٠ ثم ركع وقبل الارض بين يديه ! ٠٠

ان « آخر ساعة » تقدم فى هذا التحقيق صورة الملامح الجديدة لاحتفال هذا العام ٠٠ وتحكى قصة الرحلة الطويلة لهذا العالم الصوفى يوم قدم الى طنطا ٠٠ وكانت يومها قرية صغيرة ٠٠ وكان اسمها طنط ! ٠٠



تحقيق: سعيد ابو العينين
تصوير: شريف ذو الفقار

● أعلى الصفحة : الحمص .. ان جمهور هذا العام لم يخرج من المولد بالحمص فقط .. وانما خرج باشياء كثيرة مفيدة .

● حول الضريح : صورتان .. ان اكثر من مليون من الاتباع والمريدين وابناء الطريقة الاحمدية على موعد كل عام .. لقراءة الفاتحة والتبرك .

● الى اليسار : أحد مشايخ المسجد الاحمدى يعرض مسبحة السيد البدوى .. ان عدد حبات المسبحة ألف حبة !

المولد مع المليون الذين زحفوا إلى طنطا ..



●● والصورة الجديدة للاحتفال بمولد السيد البدوى هذا العام .. بدأ الاعداد لها منذ شهرين .. عندما كون المحافظ وجيه اباظة لجنة لتطوير المولد . ووضع أمامها خطوطا عريضة للصورة التى يجب أن يكون عليها الاحتفال . وهى أن يأخذ شكل مهرجان ثقافى وفنى . وأن يظهر هذا التجمع الدينى والروحى فى صورة لائقة. وأن يتم تنقيته من كل الشوائب. **لا شعوذة . لا خرافات . لا حواة** . وأن يكون الاحتفال لمدة أسبوعين وليس أسبوعا واحدا كما كان يحدث . وان تتحول عاصمة الغربية خلال هذين الاسبوعين الى مدينة سياحية ..

وبدا المولد

وبدأ المولد .. وبدأت الاضواء تغمر المدينة .. وبدأت الملامح الجديدة تتضح فى صور عديدة . كان هناك أكثر من معرض فتح أبوابه فى الايام الاولى للمولد . معارض الفنون التشكيلية . معرض التصوير الزيتى للفنان سيف وانلى وتلاميذه الذين حضروا معه. معرض التصوير الفوتوغرافى للمصور الصحفى حسن سعد . معرض لرسوم الاطفال . معرض كتب الدار القومية . معرض كتب ((اعرف عدوك)).

ومع اليوم الاول أيضا بدأ مهرجان الفرق الفنية . فرق كثيرة راحت تقدم عروضها .. فرق الفنون الشعبية فى الغربية والبحيرة . فرقة الفنانين المتحدين .. مسرح العرائس . فرقة يوسف وهبى . فرقة أنصار التمثيل . السرك القومى ..

كل هذه الفرق شاركت فى المهرجان الى جانب مئات من الفنانين الشعبيين من عازفى الربابة والمنشدين والمداحين الذين تعودوا أن يلتقوا فى مولد السيد البدوى كل عام . وأن ينتشروا فى ساحة المولد وحول المسجد . وأن يرددوا الاغانى والاناشيد ، وأن يحكوا الكثير جدا عن سيرة السيد البدوى ..

وبطول مدة المولد .. بطول أيامه ولياليه كان هناك برنامج للندوات الثقافية وللمحاضرات الدينية . ووسط مئات المقرئين والمنشدين كان صوت الشيخ النقشبندى يرتفع طوال الليل بقراءاته وابتهالاته داخل المسجد الاحمدى ..

واشتركت منظمة فتح فى الاحتفال . وأقامت سرادقا فى ساحة المولد . وقدم اعضاؤها المحاضرات. وشرح المقاتلون دور العمل الفدائى. وأقاموا معرضا مصورا لاعمالهم البطولية . وكان من بين الصور التى عرضت صور معركة السلط. وصور شهدائها .. ليس ذلك فقط . لقد خصصت الاذاعة المحلية عشر دقائق يوميا لمنظمة فتح .. لتقدم كلمتها وبلاغاتها ونشيدها ..

ومولد البدوى ليس أحد مظاهر التجمع الروحى فقط . ولكنه أيضا تجمع اقتصادى يندر حدوثه فى أى مدينة أخرى . فالمولد يأتى دائما بعد حصول الفلاحين على ثمن القطن . وهم يأتون ومعهم الأموال اللازمة للوفاء بالنذور ولشراء احتياجاتهم السنوية من الاقمشة وجهاز العرائس . وهذه الاموال التى تصرف فى أسواق طنطا طوال مدة المولد تجعلها فى حالة انتعاش اقتصادى لفترة طويلة .. وادراكا لهذه الحقيقة أقيم سوق للانتاج . وعرضت كل الشركات منتجاتها . وتم الاتفاق مع وزارة التموين على عمل اوكازيونات فى جميع المحلات طوال فترة المولد ..

صور عديدة جديدة تقف الى جانب الصورة التقليدية التى تعطى مولد السيد البدوى طابعه الروحى الخاص منذ مئات السنين . وهو الطابع الذى يجذب أتباعه ومريديه وأولاد طريقته .. وهى الطريقة الاحمدية ..

وأتباع الطريقة الاحمدية لا ينتشرون فى مصر فقط . انهم ينتشرون أيضا وبصورة كبيرة فى السودان وفى العراق وفى سوريا وفى المغرب حيث ولد هناك فى مدينة فاس . وينتشرون أيضا فى ألبانيا والهند وباكستان . ويحرص الكثيرون منهم وخاصة المشايخ على الحضور والمشاركة فى المولد ..

ياجلاب الاسرى !

●● ويأتى الليل فى المولد .. وليالى المولد دائما أقصر من النهار . وهى ليال مشحونة بالذكر والتلاوة والابتهالات والادعية والتواشيح .. وفى الليل تسمع حكايات السيد البدوى على الربابة .. وعلى أنغام حزينة للناى . وفى الليل أيضا تسمع نداءات الاتباع والدراويش . وهى نداءات بأصوات عالية وعميقة وباكية : **يادليل الدليل . ياجلاب الاسرى . يا ملثم . يا أبو الفتيان . يازاهد . يا قطب . يا صامت . يا سيد . يابدوى ..**

وكل هذه الاسماء عبارة عن ألقاب أطلقها عليه أتباعه ومريدوه . وهى ألقاب لا علاقة لها بالاسم الحقيقى . وكل لقب يشير الى معنى خاص . فهو الملثم لانه كان يضع لثامين على وجهه دائما . وهو أبو الفتيان لشجاعته وفتوته . وهو الزاهد لانه كان زاهدا منذ صغره . اما لقب السيد فهو أشهر ألقابه . وهو بمعنى الزعيم . والبدوى اشارة الى البادية التى أتى منها ..

والاسم الحقيقى ((للسيد البدوى)) هو : أحمد بن على بن ابراهيم .. ونسبه يمتد الى الامام على بن أبى طالب ..

وتاريخ أحمد بن على بن ابراهيم .. الشهير بالسيد البدوى يرتبط بحركتين عظيمتين فى القرن السابع الهجرى . حركة دينية سياسية وهى التشيع .. وحركة دينية فلسفية وهى التصوف ، وقد وصفه كبار المستشرقين بأنه : أكبر أولياء مصر .. وانه يحمل تقديس أهلها منذ قرون ..

فى مدينة فاس !

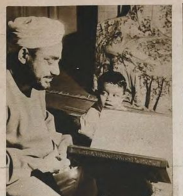
●● والسيد البدوى ولد فى مدينة فاس بمراكش عام ٥٩٦ هجرية ـ ١١٩٩ ميلادية . وكان أصغر اخوته السبعة . وكانت أسرته قد هاجرت من مكة الى بلاد المغرب فرارا من ظلم الحجاج الثقفى .

وفى المغرب تربى تربية دينية . وحفظ القرآن.

●●●●●●◀●●●●●●●●●●

● وجيه اباظه : تطوير المولد وتنقيته من الخرافات واعطاؤه وجها اخر يليق بهذا التجمع الدينى الروحى .







ملامح جديدة يشهدها مولد السيد البدوى

والم بالقراءات . ودرس الفقه المالكى . واشتهر فى صباه بالتقوى والزهد حتى لقب بالشيخ احمد الزاهد . والبسه الشيخ عبد الجليل النيسابورى ((خرقة التصوف)) ..

وكان السيد البدوى قد بلغ الحادية عشرة حينما اضطرت أسرته الى مغادرة المغرب والعودة الى مكة . وكان قد ظهر فى بلاد المغرب محمد بن تومرت وانشأ دولة الموحدين . وادعى انه المهدى المنتظر .. واضطربت أحوال البلاد ، وهاجر الكثيرون ..

وفى طريق العودة الى مكة توقفت اسرة السيد البدوى فى مصر . وأمضت بها عامين . ثم واصلت الرحيل الى مكة . وفى الحجاز أتم السيد البدوى دراسة فقه الشافعى . وانصرف الى التصوف والتعبد . وكان ينفرد بنفسه فى جبل أبى قبيس على مقربة من مكة . وكان يميل الى العزلة والى الصمت . وكان متأثرا بمذهب الامامين العراقيين الكيلانى والرفاعى .. وهما من أقطاب الصوفية فى القرن السادس الهجرى. ويمثل أولهما الصوفية النظرية للامام الغزالى. أما الثانى فيمثل الصوفية العملية .. وفى هذه الفترة مات والده . وتفككت الاسرة . وتوزع أفرادها، ورحل السيد البدوى الى العراق. كان ذلك فى سنة ٦٣٤ هجرية - ١٢٣٧ ميلادية . وكانت العراق يومئذ مركزا للتصوف والتشيع ..

وفى العراق سمع السيد البدوى بامرأة من عشيرة برى . وكانت اسمها فاطمة بنت برى . وكانت امرأة جميلة . وكانت فارسة ومحاربة . وكانت تملك الكثير من المال ومن الابل . وكانت قد وقفت نفسها على اغراء المتصوفين وفتنتهم. وتوجه اليها السيد البدوى ليردها عن ذلك ولم تستطع ان تغويه وأن توقع به . وطلبت منه أن يرعى لها الابل . وفعل . ولكن الابل نفقت عن آخرها قبل أن يمضى اسبوع . ودارت المعركة بين فاطمة وأعوانها وبين السيد البدوى وأنصاره . وانتصر السيد البدوى . وعفا عنها وهو يراها تستسلم . واشترط عليها الا تتعرض للمتصوفة .. وقيل ان هذه المرأة قد عرضت الزواج على السيد البدوى بعد ذلك . وكانت قد أصلحت حالها . ولكنه رفض . وقفل راجعا الى مكة وهو اشد صوفية من ذى قبل . وكان ذلك فى العام التالى من ذهابه الى العراق ..

سر الى طنطا !..

●● ولم يمكث السيد البدوى طويلا فى مكة هذه المرة . وكان قد قرر الرحيل الى مصر ووصلها عام ٦٣٧ هجرية . ثم توجه الى طنطا وكانت وقتها قرية صغيرة . وكانت شهرته قد سبقته الى هناك . وقيل انه جاء الى طنطا على اثر ((رؤيا)) رآها فى منامه . وان هذه الرؤيا تكررت ثلاث مرات . وانه امر فيها بان : ((سر الى طنطا فانك تقيم بها وتربى رجالا وابطالا)) ..

وعندما جاء السيد البدوى الى طنطا لم يكن اسمها كذلك ، كان الاسم ((طندتا)) . ثم تحول الى ((طنط)) . واخيرا طنطا فى عهد محمد على ..

كانت أول دار نزل بها السيد البدوى فى طنطا هى دار الشيخ ركن الدين . وكان رجلا صالحا . وكان يشتغل بالتجارة . وقضى السيد البدوى فى هذه الدار نحو ١٢ عاما . وخلال هذه السنوات كان المتصوفة من مريدى السيد البدوى وأتباعه قد تكاثروا . وبصورة هائلة . ومات الشيخ ركن الدين . وانتقل السيد البدوى الى دار مجاورة . وهى دار ابن شحيط . وبقى بها مدة ٢٦ سنة أخرى .. حتى مات ..

وحياة السيد البدوى الصوفية اكتملت فى طنطا . فهو بالليل دائما قائم . وهو بالنهار دائما صائم .. وقيل انه كان يصعد الى سطح بيت معين . وكان يرفع عينيه صوب الشمس حتى تحمرا وتمرضا وتصبحا أشبه بجمرتين . وكان تارة يطول صمته . وتارة يتصل صراخه . وكان يمتنع عن الطعام والشراب ما يقرب من الاربعين يوما ! ..

وطريقة البدوى فى التصوف اعتمدت على ما اعتمدت عليه طريقة الغزالى .. وقد عبر هو عن هذا المعنى . وقال : ((هذه طريقتنا مبنية على الكتاب والسنة . والصدق والصفاء. وحسن الوفاء وحمل الاذى .. وحفظ العهود)).

وكان السيد البدوى صوفيا سنيا معتدلا . وكان يرى أن : ((التصوف - قبل كل شىء - دراسة للسلوك . ورسم للسيرة الفاضلة . فلا حاجة الى نظريات فلسفية دقيقة . او أبحاث نفسية عميقة)) ..

ولذلك راحت طريقته المعروفة بالطريقة الاحمدية . واصبح اتباعها كثيرين جدا . وكان شعارهم اللباس الأحمر اللون . وكان لهم علم أحمر . وصار البدوى زعيما للمتصوفة فى مصر ..

تقى الدين والظاهر بيبرس

●● والحكايات التى تروى عن السيد البدوى كثيرة جدا . ومنها بين هذه الحكايات قصته مع الشيخ تقى الدين قاضى قضاة مصر فى عهد عز الدين أيبك . وكان الشيخ تقى الدين قد سمع بشهرة السيد البدوى . وذهب ليراه . واستكثر عليه كل هذه الشهرة . وراح يستخف به . وقال انه ليس فيه ما يوجب كل ذلك . وانه ليس سوى واحد من المجانين ..

ورد عليه السيد البدوى بهذا البيت دون أن يطلع اليه :

مجانين .. الا ان سر جنونهم .

عزيز .. على أعتابه يسجد العقل !

وعرف القاضى قدره . واعتذر اليه . وقبل يده ..

وكان للسيد البدوى قصة مع الظاهر بيبرس. وكان الظاهر بيبرس بعد أن تولى حكم مصر يطوف فى جولات تفتيشية سرية على البلاد . وعندما مر بطنطا ذهب الى البدوى . ووجده فى خلوته : طويل القامة . قمحى اللون . كبير الوجه . أكحل العينين . فى وجهه ثلاث نقط من أثر جدرى . أقنى الانف . بين عينيه أثر من جرح قديم . طويل الذراعين . غليظ الساقين ..

وتعرف اليه الظاهر بيبرس. وأدرك حقيقته. واعتقد فى صحة ولايته . وبهره صدق صوفيته. وقيل أن يتعرف قبل الارض بين يديه ! ..

مؤلفات ! ..

وقد سجل السيد البدوى الكثير من نتاج عقله فى مؤلفات صوفية سنية . وأخرى فقهية فى المذهب الشافعى . ولا يوجد من هذه المؤلفات فى مصر سوى النادر القليل . وكان سليم الاول عندما فتح مصر قد حمل معه الى الاستانة الكثير من المؤلفات ليزين بها متاحف الاستانة . ووزع منها على دور الكتب فى ليبزج وبرلين وباريس . وكانت مؤلفات السيد البدوى من بين الكتب التى فقدناها . وأشهر مؤلفات السيد البدوى - التى ذكرتها دائرة المعارف الاسلامية - هى : ((الاخبار فى حل الفاظ غاية الاختصار)) .. و .. ((صلوات)) .. و .. ((وصايا)) ..

القبر .. والقبة .. والمسجد !

●● وكانت وفاة السيد البدوى يوم الثلاثاء فى الثانى عشر من ربيع الاول سنة ٦٧٥ هجرية - ٢٤ اغسطس سنة ١٢٧٦ ميلادية . وهو يوم احياء ذكرى مولد النبى عليه السلام .. وكانت وفاته فى نفس المكان الذى عاش وتعبد فيه .. وفى نفس المكان أقيم له القبر الذى دفن فيه .. وأصبحت طنطا كعبة المريدين والمتصوفة من اتباعه . واشتهر القبر . وبنيت عليه قبة . واشتهرت القبة أيضا . وبنى حولها هذا المسجد العظيم الذى يعد من أكبر المساجد التاريخية فى مصر ..

وفى غرفة خاصة . والى الآن .. توجد مخلفات السيد البدوى وهى قميصه وعباءته وعمامته ومشطه ومسبحته . وهى مسبحة كبيرة بها الف حبة ! ..

ولا يزال خليفة السيد البدوى يلبس العمامة والعباءة فى موكبه . وقد تولى خلافة السيد البدوى منذ وفاته للآن ٢٦ خليفة !.

وفى العام الذى توفى فيه السيد البدوى حضر الى طنطا عدد كبير من اتباعه ومريديه لزيارته والتزود من علمه .. وعرفوا بوفاته . وأمضوا بالمدينة سبعة أيام. وازدحم بهم المكان. فنصبوا الخيام خارج المدينة . ونحروا الذبائح. وبانتهاء السبعة الايام غادروا طنطا على أن يعودوا اليها فى نفس الميعاد من العام التالى ..

وصارت هذه العادة السنوية .. هى مولد العالم الصوفى العظيم السيد البدوى عبر السنوات الطويلة التى مضت ..

●● وغدا تفتح مدينة طنطا ذراعيها لاستقبال عشاق السيد البدوى من الاتباع والمريدين واولاد الطريقة الاحمدية .. غدا الليلة الكبيرة ! ..

سعيد ابو العينين

● الشيخ النقشبندى : والصورة فى بيته وهو يتلو القرآن الكريم والى جواره حفيده . لقد قدم الشيخ النقشبندى ابتهالاته الرائعة فى كل ليلة .



● معارض ! للفنون التشكيلية وللكتب .. وكان من بينها معرض كتب « اعرف عدوك » .



الخطوط الجوية السودانية

سفريات الشمس المشرقة

• الخرطوم : يوميا ماعدا الأحد

ومنها إلى : أديس أبابا - نيروبى - أسمرة - عنتبية - عدن

• بيروت : الإثنين والخميس

• روما : الأحد

• لندن : الأحد

للاستعلامات وكافة الخدمات :

الرجا الاتصال بمكاتب وكلاء السياحة المعتمدين أو بمكاتب الشركة

القاهرة : ١ شارع عبد السلام عارف (البستان سابقا) ت ٤٨٦٠١/٧٠٨٤٨/٩

الأسكندرية : ٦ شارع طلعت حرب تليفون ٢٩٥٦٥

كيف تساهم أجهزة التصوير التليفزيونى .. فى بناء السدود ؟

الدوائر التليفزيونية المغلقة التى تنتجها امبكس تستخدم الآن فى المناجم وأعماق المحيط

سفينة الفضاء الامريكية التي أطلقت لتبقي في الفضاء الخارجي حول الارض أحد عشر يوما وفيها ثلاثة من رواد الفضاء الامريكيين - هذه السفينة كانت مزودة بالعديد من أجهزة التسجيل والتصوير التليفزيوني .. وتسجيل الافلام التليفزيونية علي شرائط ..

وكانت أجهزة أمبكس من بين العديد من الأجهزة التي حملتها السفينة وهي في تجربتها الهامة حول الارض ..

وهذا المجال الهام في مجالات العلم في خدمة الانسان ليس سوي واحد فقط من المجالات العديدة التي دخلتها اجهزة أمبكس للتسجيل الاذاعي والصوتي والتليفزيوني وأجهزة التليفزيون ذات الدائرة المغلقة لتقدم خلاصة التقدم التكنولوجي في حل المشاكل التي تواجه البشر - وتتيح للانسان حياة افضل واستفادة اكثر من الامكانيات الطبيعية والجغرافية المحيطة به .

هناك العديد من المجالات الاخرى ، فاجهزة امبكس تساهم الآن فى تعبيد الطرق وبناء السدود واختبارات فحص التربة ، واجهزة فحص المواد واختبارها ، كل هذه الاعمال فى مجال واحد هو المجال الهندسى فقط .



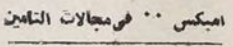
● يستخدم التليفزيون الانق مختلف المجالات العلمية وتمد اجهزة امبكس من احدث الاجهزة واكثرها تطورا ودقة ومتانة ..

● اجهزة التصوير تغوص فى اعماق الارض لتصور مختلف طبقاتها تمهيدا لوضع الاساسات وبناء السدود .

● وفى التامين ايضا دخلت اجهزة امبكس لتسهل عمل رجال التامين ولتقدم شرحا وافيا للعملاء .

واجهزة امبكس تدخل الى جانب ذلك عالم الرياضة والتربية والتعليم .. والاحصاء .. والتامين .. والموسيقى .. والطب .. والتصنيع وسائر مجالات التدريب المهنى .

ان الامكانيات الضخمة والتقدم الذى احرزته اجهزة امبكس والابحاث الفنية الدائمة التى تهدف الى تقديم احدث الابتكارات التكنولوجية الى منتجات امبكس جعلها الآن فى كل مكان يوجد فيه الفنيون والمدرسون .. ورجال الاعمال والمهندسون والاطباء .



امبكس .. فى مجالات التامين

ومن بين المجالات الهامة التى دخلتها أجهزة أمبكس مجال التأمين .. ان اجهزة امبكس للتسجيل الصوتى والتليفزيون قد حققت وفرا ضخما فى الوقت والنقود لعملاء شركات التامين .. ولهذه الشركات ايضا .

ومن بين شركات التأمين الضخمة التى تستخدم أجهزة أمبكس شركة شمال غربى الباسفيكى التى تستخدم هذه الاجهزة فى عمليات التدريب .. ويستطيع العملاء مشاهدة الافلام التسجيلية حول نشاط الشركة .. كما يستطيعون انتقاء افضل ما يناسبهم من عمليات التأمين .

كما ان اجهزة امبكس توفر الكثير من وقت مندوبى الشركة ، هذا الوقت كان يضيع فى توضيح المسائل الفنية المتعلقة بتفاصيل عمليات التامين .

كما تقوم أجهزة امبكس بتسجيل لقاءات مندوبى الشركة واجتماعاتهم بالعملاء حتى يمكن عرضها مرة اخرى على العملاء الجدد الذين يرغبون فى اجراء تعاقدات جديدة .. او توقيع اتفاقيات تامين جديدة .

ولا شك ان شركة شمال غرب الباسفيكى التى يصل راسمالها الآن الى ١٢ مليون دولار ليست سوى مثال واحد لما يمكن ان تقدمه اجهزة امبكس من خدمات فى مجال التامين ..

وفى المجالات الهندسية مثلا تستخدم اجهزة فيديوتيب للتسجيل لتقدم صورة اوضح للمهندسين والمقاولين عن الارض التى يقيمون عليها مشروعاتهم ويشيدون عليها مبانيهم ، كما ان هذه الاجهزة تستخدم الآن فى دراسة مواقع السدود .. والاماكن التى ستقام فيها الطرق الجديدة ..

كما تستخدم هذه الاجهزة لتنزل الى الحفر المنجمية لتقدم صورة دقيقة لتكوين الصخور او التربة فى هذه الحفر بالاضافة الى نقل هذه الصور على جهاز عرض ((مونيتور)) يوضع امام الخبراء فوق سطح الارض .

واصبح فى امكان الخبراء تسجيل هذه الصورة والاحتفاظ بها لحين كتابة تقاريرهم .. او للرجوع اليها فيما بعد فى اية دراسات اخرى يفكرون فى اجرائها .

وتستخدم اجهزة امبكس الآن على نطاق واسع وبنجاح تام فى عمليات البحث عن الآبار والمياه الجوفية .. وفى سائر مجالات الطبيعة الارضية .. ((الجيوفيزكز))والحفر وتصل الاعماق التى يمكن أن تهبط اليها اجهزة امبكس فى باطن الارض الى حوالى ١٢٠٠ قدم تقريبا ..

ومن الامثلة الهامة التى توضح لنا مدى الاهمية التى يوليها المهندسون لاجهزة امبكس فى مختلف مجالات عملهم مثال تقدمه لنا احدى الشركات الامريكية التى قامت بانشاء سد دى ثال آلذى مازالت أعماله النهائية مستمرة حتى الآن . أنهم يقولون ان اجهزة امبكس تم وضعها فى اغلفة زجاجية خاصة لتحمل الصدمات والهزات ثم أنزلت بواسطة كابلات داخل اسطوانات من الصلب وقامت هذه العدسات بتصوير وتسجيل طبيعة الارض فى المناطق التى بنى فيها السد ..

اجهزة امبكس في المجالات الرياضية

وتستخدم اجهزة أمبكس الآن فى مختلف المجالات الرياضية . ان اجهزة الفيديوتيب التى تنتجها امبكس تقوم بتسجيل المباريات الرياضية التى تعاد اذاعتها أمام اللاعبين ليعرف كل منهم اخطاءه . كما أن هذه الاجهزة تستخدم فى مختلف مجالات التدريب والتحكيم ايضا ..

وتدخل امبكس مختلف المجالات الاخرى ومن بينها على سبيل المثال .. الموسيقى .. فاجهزة فيديوتيب امبكس تستخدم الآن فى مختلف مجالات العمل داخل دور الاوبرا كما أن مشاهدة مغنيات الاوبرا لصورتهن على المنيوتور خلال البروفات تمكنهم من تفادى الاخطاء ومحاولة الوصول الى الكمال فى عروضهم .

يقول بوريس جولدوفسكى مدير احدى دور الاوبرا : لقد استطعنا ان نقنع المغنين والراقصين بأخطائهم على الفور عن طريق التسجيل بالفيديوتيب واعادة العرض فورا بعد دقائق من التسجيل ..

ويقول جولدوفسكى : ومن بين الميزات الهامة لاجهزة امبكس حساسيتها الصوتية العالية ودقتها البالغة فى هذه الناحية بالذات وتقديمها الصورة الصوتية المسجلة فى منتهى الوضوح والدقة والاتقان ..

كما أن هذه الاجهزة تستخدم فى مجال موسيقى آخر هو مجال تعليم الناشئين من خلال مشاهدتهم للافلام المسجلة بالفيديو امبكس لكبار المشاهير والمغنين والعازفين ..

امبكس .. والابحاث الجديدة

ويعد قسم الابحاث فى امبكس من اهم الاقسام واكثرها دقة .. وتطورا .. ان هذا القسم الذى يضم عددا كبيرا من اكبر خبراء الاليكترونيات والمهندسين والفنيين يعمل جاهدا على اكتشاف واختراع الوسائل التى تؤدى الى المزيد من الكمال لاجهزة امبكس ..

⊙❖⊙

وليس كل هذا سوى لمحة سريعة عن المجالات العديدة التى دخلتها اجهزة امبكس لتحقيق المزيد من الرفاهية ولتزيد من الانتاج .. ولتؤكد دائما ان العلم فى خدمة الانسان .



زواج القرن العشرين :

جاكلين ..

● ماذا وراء هذا الزواج المفاجئ

بهرت الناس في كل وقت ·· في أسعد أوقاتها وفي أحلك لحظات حياتها .. كانت ولاتزال أسطورة القرن العشرين وأشهر امرأة استطاعت أن تنال حب واعجاب العالم كله ·· ولذلك لم تنقطع أخبارها عن الظهور منذ أن كانت السيدة الاولي للبيت الابيض وزوجة سعيدة لرجل استطاع أن يفرض احترامه والاعجاب به علي العالم كله ·· ثم حولتها المأساة الي أشهر أرملة في العالم فبهرت الناس أيضا بشجاعتها في أسوديوم في حياتها وهي في طريقها الي المستشفى وكنيدي يلفظ أنفاسه الاخيرة وهي تحتضنه بحنان فيه كل مشاعر الزوجة المحبة وتغطي رأسه المهشم بباقة من الورود كانت تحملها في يدها حتى تخفي الجرح العميق عن الانظار !



ف اللحظات القاسية تحدثوا من شجاعتها .. وف اللحظات السعيدة أفردوا الصفحات الاولى لوصف أناقتها ولمساتها الرقيقة داخل البيت الابيض

وبعد أنتهاء فترة الحداد بدأت تبتسم وتخرج الى المجتمعات وكان الشعب الامريكى سعيدا برؤية الوجه الجميل وهو يشرق بالامل مرة ثانية .. ولكن بعد فترة أصبح المجتمع يعاملها كأرملة .. أرملة يجب أن تلتزم حدودا معينة .. وبدأت تخنقها الشائعات حتى انها قالت أخيرا :

((لقد نسيت تماما أنا واطفالى معنى اكتشاف مكان جديد بلا رقيب وبلا محاسب .. ولقد نسيت تماما معنى الحرية الشخصية والتمتع بها)) ..

فمنذ ان عادت الابتسامة مرة ثانية الى وجه اشهر واجمل أرملة ف العالم وتغلبت الحياة على الموت . وبدأت جاكلين تمارس حياتها الاجتماعية مرة ثانية والعيون تلاحقها ف كل مكان والشائعات ترسم حولها قصصا كثيرة ..

بدأ القلب يتحرك

ومن عام ١٩٦٦ وهى لم تستقر ف مكان واحد بل كانت تنتقل من الشمال الى الجنوب ، تستقل الطائرة لكى تذهب الى روما ثم تعود الى الارجنتين وفجأة تصل الى هاواى !

وظلت الشائعات تطير معها وتلاحقها فى كل مكان .. وتردد خبر زواجها من عدد كبير من الشخصيات التى كانت تقابلهم بحكم حياتها الاجتماعية ومنهم انطونيو سفير اسبانيا فى الفاتيكان وافريل هاريمان السفير الامريكى المتجول .. وولم والت. الفنان التجريدى .. وصدر الد. خان .. وآخر القصة العاطفية التى اخذوا ينسجون خيوطها مع اللورد هارلش السفير السابق ف واشنطون بعد أن دعاها ف رحلة الى كامبوديا .. وظلت كاميرات الصحفيين تتبعهما ف كل مكان وسألت الصحافة أولاد اللورد هارلش عن رأيهم ف جاكلين كزوجة لابيهم فاجابت ابنته الكبرى أنه من حظ أية امرأة ف العالم ان تتزوج من أبيها الذى يتمتع بشخصية دبلوماسية رائعة !!!

ولكن جاكلين نفت وجود علاقة عاطفية بينها وبين اللورد الانجليزى وكانت تؤكد للمقربين منها أن ما بينهما ليس الا صداقة قوية .. وكانت الشائعات الكثيرة فى الفترة الاخيرة تثير أعصاب جاكلين وتكاد تخنقها .. فقد تعودت ان تكون محط أنظار الجميع ومحور اهتمامهم ومثار تعليقاتهم .. حتى انه ف احدى المرات اضطر زوجها الراحل جون كنيدى أن يطلب من المتحدثين الصحفيين بلسان البيت الابيض التقليل بقدر الامكان من الادلاء بأحاديث صحفية عن جاكلين .. فقد غطت فى فترة من الفترات أخبار جاكلين الشخصية ونشاطها الاجتماعى على أخباره هو شخصيا وتبين ف احصاء شهر فبراير عام ١٩٦٢ أن صورة زوجة الرئيس الامريكى نشرت على غلاف المجلات الاسبوعية الامريكية ٣٥ مرة وذلك لزيادة أرقام توزيع المجلة ..

وحدثت المأساة وعرف الوجه المشرق الحزن ولم تجف العيون التى لم تعرف سوى الابتسام الا بعد فترة طويلة .. وتحولت أسعد امرأة ف العالم ف لحظة مجنونة الى أشهر أرملة فى العالم .. ووجدت نفسها فجأة أمام مستقبل مظلم تحيطه أسوار عالية من الخوف والذكريات الاليمة .. وبعد أن كان مجرد ظهورها يثير البهجة فى كل مكان أصبحت تثير الشفقة فى قلوب الجميع وتمثل فى نظر أية امرأة قمة المأساة التى يمكن أن تمر بها أية زوجة فى العالم .. فقد فقدت كل شىء بينما كانت فى قمة سعادتها وجمالها وشبابها !!





● اشهر امرأة ف العالم قررت ف هذا الاسبوع ان ترتبط باغنى رجل ف العالم .. ولكن المجتمع الامريكى كله غير سعيد بهذا الارتباط الجديد لان الزوج ف الثالثة والستين من عمره .

● اوناسيس مع زوجته الاولى تينا قبل افتراقهما بالطلاق .

● جاكلين مع زوجها الراحل جون كنيدى قبل ف يوم زفافهما .

● الصورة التاريخية .. عندما كانت اسرة كنيدى تودع جثمانه الوداع الاخير .

● الممثلة السينمائية ماريا كلودرا التى تقوم بدور جاكلين كنيدى ف فيلم ((مأساة والاس)) .

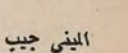
وأوناسيس

بين أشهر امرأة وأغنى رجل ؟

تحقيق : ايفلين رياض

● جاكلين مع اللورد البريطاني هارلن أثناء قضاء أجازة معا في كمبوديا وبدأت الاشاعات تلاحقهما في كل مكان .

● أوناسيس .. أغنى رجل في العالم.. يعيش حياة أسطورية ويملك جزيرة بأكملها وتقدر ثروته بـ ٢٠٠ مليون جنيه .



الميني جيب

ولكن الحياة حولها كانت دائما أقوى من الموت .. واستطاعت جاكلين بشخصيتها الفريدة أن تقاوم الحزن وأن تنتصر عليه .. وبعد المأساة غادرت واشنطون وذهبت لتعيش في شارع (بارك افنيو) الذى يطل على أجمل حدائق نيويورك .. وقد ملأت الشقة بكل ما هو جميل من تحف ولوحات وأثاث أنيق .. نفس الجو أو أقرب ما يكون الى الجو الذى اعتادته في الثلاث السنوات التى عاشتها في البيت الابيض

واحاطت نفسها في نيويورك بشلة خاصة من الاصدقاء من الكتاب والمؤلفين والمسرحيين والممثلين واصبحت تتردد على النوادى الليلية برفقتهم..

وظلت في أدق ظروفها واحدة من عشر سيدات أنيقات في العالم ولذلك أدهشت الكثيرين وأثارت تعليقاتهم عندما ظهرت أخيرا وقد ارتدت الميني جيب التى ارتفعت فوق ركبتها .. وأخذ الهمس حولها يتزايد .. والاشاعات السخيفة والتعليقات اللاذعة توشك أن تضعها مرة ثانية في دائرة مقفلة ..

واتخذت جاكلين في هذا الاسبوع أخطر قرار في حياتها بعد أن وافقت على الزواج من أوناسيس ..

ولا أحد يدرى الى الآن سر هذا الزواج غير المتكافىء ! فجاكلين .. أو أسطورة القرن العشرين في التاسعة والثلاثين من عمرها .. تتمتع بجاذبية غير عادية وثروة تقدر بخمسة ملايين من الجنيهات .. وحياة فيها كل أنواع الرفاهية .. وكان الشعب الامريكى ينتظر منها أن تختار الرجل المناسب الذى يستطيع ان يملأ ولو جزءا من الفراغ الكبير الذى تركه مصرع كنيدى في حياتها .. ولكن اختيارها لم يقتنع به أحد الى الآن ..

هذا هو أوناسيس

فالرجل الذى اختارته في الثالثة والستين من عمره وهو مطلق وله ولد وبنت من زوجته السابقة التى قالت عنه وهى تطلب الطلاق منه بعد زواج دام ١٤ سنة وبسبب خياناته الزوجية المتكررة وبعد أن انجبت منه طفلين هما اليكس وكريستيانا .. قالت :

« بعد فترة معينة تصبح جميع الممتلكات الثمينة عبئا ثقيلا .. وليس هناك فرق كبير حقا بين زوجة رجل متوسط الحال وبين زوجة صاحب الملايين »

وقالت أنها لا تريد ثروة زوجها ولكنها تريد قلبه .. غير انه ظل يجرى خلف نساء الطبقة الراقية في الريفييرا .. وترددت شائعات عن وقوعه في غرام مغنية الاوبرا ماريا كالاس التى انفصل عنها زوجها بعد أن اتهمها بالخيانة الزوجية .. ولكن زوجة أوناسيس السابقة ذكرت اسم امرأة أخرى في دعوى الطلاق وهى جين ريتلاند ابنة دبلوماسى امريكى ثرى وكانت زوجة لاحد كبار أقطاب الصناعة في امريكا وتقيم على الدوام في الريفييرا ..

وقد أعطى أوناسيس زوجته تينا عند طلاقها منه في عام ١٩٦٠ عشرين مليون جنيه حضانة لاولاده منها ..

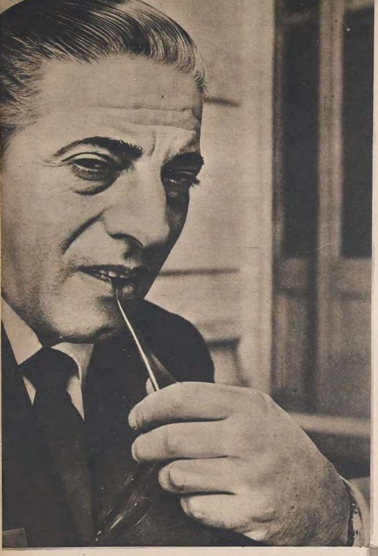
وكان أوناسيس قبل أن يصبح من أصحاب الملايين عامل تليفون في بوينس ايرس .. ثم اشتغل مستوردا للبضائع في الارجنتين .. وعمل بعد ذلك في صناعة بناء السفن حتى أصبح يملك الآن أكبر وأضخم أسطول من ناقلات البترول وأعظم أسطول لصيد السمك .. وتقدر ثروته بأكثر من ٢٠٠ مليون جنيه .. وهو يملك أفخم يخت في العالم وقد سماه كريستيانا تيمنا باسم ابنته .

وأوناسيس الذى بدأ حياته عاملا للتليفون أصبح الآن صديقا لرؤساء الوزارات والامراء ومشاهير النجوم وهو يقيم في يخته الخيالى حفلات رائعة تتحدث عنها الريفييرا طوال العام .

⊙✣⊙

وفى هذا الاسبوع تبدأ أشهر امرأة في العالم فصلا جديدا من حياتها بزواجها من أغنى رجل في العالم .. لقد سعدت برؤيتها كل نساء العالم عندما كانت في أوج عظمتها وبكت معها كل امرأة لها السعادة مرة ثانية ولكنه لم يستطع أن يبتسم معها بعد أن اختارت رجلا غير مناسب لها !.

وبعد فترة قصيرة سنرى قصة حياة جاكلين على شاشة السينما في الفيلم الجديد المشترك بين ايطاليا ومدريد والذى يحمل عنوان (مأساة دالاس) وتقوم بدور البطولة فيه الممثلة السينمائية (ماريا كلودرا) .. والدور الرئيسى هو عبارة عن حياة جاكلين قبل وبعد المأساة .. ولابد أن يتغير سيناريو الفيلم بعد زواجها الثانى .. ولكن ستظل جاكلين كنيدى هى دائما البطلة طوال الفيلم وستتوارى جاكلين اوناسيس لتظهر في لقطات سريعة قصيرة في نهايته









● ولدا اوناسيس وهما اليكس وكريستيانا وقد اطلق على يخته اسم كريستيانا تيمنا باسم ابنته .

● كارولين وجون كنيدى .. ذهبا مع والدتهما لحضور حفل زفافها من اوناسيس الذى سيتم حسب المراسيم الارثوذكسية .

حالياً في الأسواق ..



مسلى طبيعى

الفنار

إعداد وتعبئة

شركة الزيوت المستخلصة ومنتجاتها

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

مسلى طبيعى

الفنار

هندسة الديكور والموبيليا

ARTISAN أرتيزان

الادارة : ٢٢٩ شارع رمسيس - المعرض : ٢٣١ شارع رمسيس ت ٨٢٦٣٥٠ - المصنع : ٧١٧ شارع بورسعيد ت ٨٢١٠٩١ القاهرة - برقيا : ارتيزان القاهرة

• الصيحة الأخيرة فى فن الموبيليا والديكور !

★ فى كل مكان من الإتحاد السوفيتى وبولندا ، تجذب منتجاتنا الأنظار وتلقى إعجاباً هائلا للمستوى الرفيع الذى بلغته بلادنا فى هذا المجال ، ومن قبل وصلت منتجات مؤسسة أرتيزان الى الدول العربية الشقيقة ولقيت فيها إقبالاً منقطع النظير .

• تم التعاقد مع اليونان وقبرص على صفقات كبيرة كما أرسلت نماذج من أحدث انتاجنا إلى المانيا الغربية ، كانت بمثابة سفير للذوق والفن العربى الحديث ، وقد حازت إعجاباً كبيراً ، ونحن بصدد التعاقد حاليا مع ألمانيا الغربية . .

إن مؤسسة أرتيزان تقدم كل جديد .. ومبتكر .. فى فن الموبليا والديكور .. مستلهمة تطور الأذواق وروح العصر ، وهى حريصة دائما على السبق فى هذا المجال ..
ومؤسسة ارتيزان يسعدها أن تضع فى متناولكم خبراتها وامكانياتها ، وان تقدم لكم كافة الاستعلامات والبيانات المطلوبة .

ليس لنا فروع أخرى داخل وخارج الجمهورية

شعارنا : ثقة العميل دائماً





● شكر جديد للوزير الفنان الدكتور ثروت عكاشة ٠٠ فبعد تلبيتــه لرغبة « الــكلاكيت » بتخفيض اشتراكات نادى السينما ٠٠ عاد يستجيب لرغبــة أخرى أبديناها منذ أسابيع ٠٠ فأفسح لعروض نادى السينما دار سينما أوبرا المكيفة الهواء ٠٠ بدلا من قاعة يورت ذات الكراسى الخشبية ٠٠ الرطبة فى الشتاء ، الخانقة فى الصيف !

● ولكن ٠٠ هل أطمع ـ تحقيقا لاتاحة الفرصة للثقافة السينمائية أيضا فى أن يتمكن أعضاء نادى السينما من اصطحاب رفيق ٠٠ مقابل تذكرة يحصل ثمنها فى الشباك ؟

أقول هذا أولا ٠٠ لكى تعطى الفرصة لمواطن يقيم خارج القاهرة مثلا فى أن يشهد فيلما راقيا أثناء زيارته للعاصمة ٠٠ وثانيا ٠٠ لان نظام اشتراك المرافق فى النادى قد منع ٠٠ وثالثا ٠٠ لان نظام التذاكر سيحقق دخلا للنادى يساعده على استمرار رسالته ؟!



● من بين مئــات الافلام الكوميدية التى ظهرت فى السينما المصرية ٠٠ تستطيع أن تشـير بأصـبعك نحو المخرج فطين عبد الوهاب وسلسلة أفلامه مع شادية وصلاح ذو الفقار ٠٠ باعتبــارها بداية طريق الكوميديا الصحيحة فى مصر !

● وبالمناسبة ٠٠ ان دورها الذى وضح أخيرا فى تطوير الاغنية المصرية القصيرة ٠٠ ودورها الواضح منذ زمن فى تقمص الشخصيات ـ المختلفة كل الاختلاف ـ التى تلعبها على الشاشة ٠٠ يؤكدان ان شـادية ٠٠ قـد أصبحت ظاهرة ! ٠

● كل أعمال الفنان كمال خليفة ٠٠ تنبض بالامل والالم فى نفس الوقت ٠ كل الوانه تشع وتخبو ٠٠ كل أفكاره تحلو مع الحياة وتخفت مع الموت ٠٠ كان احساس كمال يعيش دائما فى صراع بين الحياة والموت ٠٠ وعندما مات الفنان ٠٠ عاشت لوحاته لتحقق له الحياة !

● كنت أبحث عن الفنان توفيق الدقن فى المسرح والسينما منذ زمن ٠٠ فاذا به يلعب دورا شامخا ـ من حيث الاداء والمضمون ـ يتحدث به الى الملايين عن طريق الراديو أنه دور «درش» فى مسلسلة المخرج على عيسى « كلاب الحراسة » !

● صوت الاذاعية سناء منصور ٠٠ صوت قادر على كسب عواطف الاطفال ، واقناع الكبار ٠٠ واختيار سناء لتتحدث فى التليفزيون الى الاطفال الى جانب برامجها للاطفال والكبار فى الاذاعة ٠٠ يفتح أمامها طريقا جديدا ٠٠ وأنا أرجو لسناء مزيدا من النجاح ٠٠ وان كنت أخشى أن يتسبب هـذا النجاح ـ كما حدث مع صديقة الاطفال نجوى ابراهيم فى أن يفتقدها الاطفال !

● قدرة المخرج محمد علوان على أن يحول الصوت فى تمثيلياته الاذاعية الى صورة « تراها » الاذن « وتسمعها » العين ٠٠ جعلت كل فنانينا يبحثون عن علوان قبل رمضان من كل عام ليعملوا فى مسلسلاته الناجحــة ٠٠ ولكن للاسف ٠٠ الفنانون كثيرون ٠٠ وعلوان « واحد » !!

●● مبـروك لعصــفور من الشرق :

● لان كل حركة لا بد أن تقابلها حركة أخرى ٠٠

لذلك فان العمل الايجابى يبدأ من رقم « اثنين » !

فالواحد الصحيح وجود سلبى ٠٠ وجود لا يجد مقاومة ٠٠ وحيث لا توجد مقاومة ٠٠ لا توجد حرية !

ولذلك ٠٠ فالفن : شكل ومضمون ٠ الشكل وحده ٠٠ هو قدرة على التعبير ٠ وهو واحد صحيح ٠٠ أى وجود سلبى لا يؤدى رسالة !

والمضمون وحده ٠٠ هو قدرة على التفسير ٠٠ وهو واحد صحيح ٠٠ أيضا لا يؤدى رسالة !

لكن الشكل والمضمون ٠٠ تعبير وتفسير ٠٠ وهو الرقم « اثنين » ٠٠ أو التعادل ٠٠ أو الموقف الايجابى من الحياة ٠٠ أو الالتزام ٠ أو رسالة الفنان فى تطوير الحياة !

هذه هى النظرية البسيطة لفن توفيق الحكيم ٠٠ التى أصدرها فى كتابه التعادلية سنة ٥٥ ، ولا يزال عصفور الشرق يعمل بها فى تطوير واثراء حياتنا الفنية ، ونحن نحتفل اليوم ببلوغه السبعين !

كل سنة والفن فى بلادنا بخير !

●● كلاكيت ـ « آخر مرة » :

● « جزيرة العشاق » ٠٠ فيلم تدخله بقصد المرح ٠٠ فاذا بالحسرة على الفلوس المبعثرة ، والفن المراق دمه ٠٠ تجعل دموعك تقفز ٠٠ وهى قدرة على كل حال من المخرج حسن رضا !

احمد صالح

توقيع عقد انشاء محطتين للتليفزيون فى ليبيا



الوزير الهونى وزير الاعلام والثقافة الليبى يوقع اتفاقيــة التليفــزيون ويرى من خلف سيادته مصطفى بن شعبان وكيل الوزارة ..

● إرسال التليفزيون الليبى يبدأ فى أعياد استقلال ليبيا

● التليفزيون الليبى يبدأ إرساله بثلاث ساعات يوميا

تم توقيع العقد الخاص بانشاء التليفزيون فى ليبيا . وقع الاتفاقية عن الحكومة الليبية السيد احمد الصــالحين الهونى وزير الاعلام الليبى كما وقعها السادة ا.ك.براون الممثل الاقليمى لشركة ماركونى .. والسيد ج.م.شولر مدير عام شركة راديو نيكا فى روما ..

وستقوم الشركتان بتنفيذ عقد بناء محطات التليفزيون الليبية الجديدة التى تقدر جملة تكاليفها بحوالى ٧٧٤ الف جنيه .

وقد تم اختيار شركتى ماركونى وشركة راديونيكا الايطالية من بين سبع عشرة شركة عالمية تقدمت بعطاءات لبناء التليفزيون الليبى .. وقامت الحكومة بفحص كل العروض المقدمة واختارت افضلها وانسبها ..

وستقوم الشركتان ببناء محطتين للتليفزيون كمرحلة أولى من مشروع التليفزيون الليبى.

وقد القى السيد احمد الصالحين الهونى وزير الاعلام والثقافة الليبى كلمة بهذه المناسبة قال فيها ان تاسيس هـاتين المحطتين ليس الهدف النهائى الذى نسعى اليه .. لانهما ليستا الا بداية لمنجزات اكبر واهم واشمل فى حقل شبكات التليفزيون ..

وجدير بالذكر ان ابناء ليبيا هم الذين سيتولون ادارة محطات التليفزيون والاشراف عليها وتشغيلها ـ وقد تلقى الكثيرون منهم تدريبات فنية فى عدد من محطات التليفزيون العالمية تمهيدا لتسلمهم مســئولية ادارة محطات التليفزيون الليبية .

وينص العقد الخاص ببناء المحطتين وقوتهما ٦٥ كيلو وات . على أن تبنى المحطة الاولى فى طرابلس والثانية فى بنغازى وتلحق بهما أربع سيارات تليفزيونية تعمل كاستديوهات متنقلة وهى مزودة بالعدسات والكاميرات واجهزة ضبط الصورة وكل المعدات الفنية الاخرى.

وتدرس وزارة الاعلام والثقافة الليبيـــة الان الخطط الكفيلة بتشييد محطات تليفزيونية اكبر خلال الخطة الخمسية الثانية .

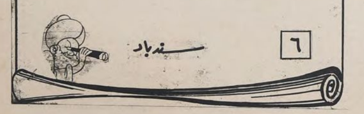
وكانت الحكومة الليبية قد قررت من قبل تأجيل صرف مبلغ ثلاثين مليون جنيه استرلينى خصصت لمشروع التليفزيون نظرا لحاجة البلاد الماسة الى هذه الاعتمادات فى استكمال مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعيـــة العاجلة والملحة .

وقد بدا العمل على الفور فى بناء محطات التليفزيون فى بنغازى .. ويتم البناء بسرعة كبيرة ودقة كاملة حتى يتم افتتاح المحطتين فى ذكرى عيد استقلال ليبيا فى الرابع والعشرين من ديسمبر القادم .

وقد انتهت عمليات البناء بالفعل ويجرى الان تزويد المحطتين بالمعدات الفنية والماكينات كما يجرى اختيار العنــاصر اللازمة ذات الكفاءات الممتازة والقدرات الطيبة ..

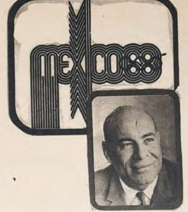
وقد وصلت الى ليبيا بالفعل كل الالات الفنية من اجهزة تسجيل والات تصـــوير واستديوهات والات فيديو وسائر الالات .

وسيبدا التليفزيون الليبى العمل بفترة ارسال يومية مدتها ثلاث ساعات .. ستتم تغطيتها ببرامج محلية ومواد تليفزيونيـــة مستوردة من العالم العربى .. كما سيستخدم التليفزيون الليبى افلاما ومسلسلات من اوربا وامريكا ..



• "الصداقة بين الشعوب قبل الميداليات

رسالة المكسيك
يكتبها : عبد المجيد نعمان



السود .. يزحفون إلى البطولة فى الدورة الأولمبية

اكبر نجاح حققتـه دورة المكسـيك الاوليمبيـة انها اعادت ـ الى حد كبير ـ الروح الرياضية الاصيلة .. روح أوليمب القديمة التى تضع الكفاح فى سبيل الفوز قبل الفوز ذاته ..

فى كل مجال ومقال وحـديث هنا فى المكسيك ترددت تعبيـرات الصـداقة والسلام بنفس القوة ـ او اكثر ـ التى ترددت بها تعبيـرات الفوز والميداليات بانواعهـا .. الذهبيـة والفضية ، والبرونزية ..

فى كل ميدان وساحة وشارع وملعب وحلقة ومضمار فى المكسيك تجد حمامة السلام بارزة ـ بل اكثر بروزا ـ من اسم الميدان او اللعبة ..

ابطال افريقيا اكتسحوا مسابقات العاب القوى وكانت اقوى المنافسات فى دورة المكسيك وأحرزوا

وقد حرصت المكسيك منذ عهد اليها تنظيم الدورة على ان تؤكد أن يكون شعار الدورة ((الصداقة بين كل شعوب العالم)) ..

يوم اعطأت اللجنة الاوليمبية الدولية وقررت اعادة اشتراك جنوب افريقيا فى النشاط الاوليمبى لممارستها التفرقة العنصرية ، حاولت مع جنوب أفريقيا ذاتها أن تنبذ هـذه التفرقة المقيتة ، وأن تعود الى روح حقوق الانسان ، وحقه فى العدالة والمساواة ، فلما اعلن رئيس حكومة جنوب أفريقيا تمسكه بأن هناك ابيض واسود شاركت المكسيك الدول التى دعت الى استمرار ابعاد جنوب افريقيا عن النشاط الاوليمبى ، واخطرت اللجنة الاوليمبية الدولية ـ صاحبة القرار الخاطىء ـ انها لا تضمن للاعبى جنوب افريقيا سلامتهم اذا أصرت اللجنة الدولية على أن توجه اليهم المكسيك الدعوة للاشتراك فى الاوليمبياد التاسع عشر ..

ويوم ارادت بعض الدول ان تستغل دورة المكسيك فى ((التشنيع)) على دول حلف وارسو التى دخلت تشيكوسلوفاكيا ، بأن تطالب بوقفها عن الاشتراك فى الدورة الاوليمبيـة ، أصمت اللجنة المنظمة للدورة أذنيها ، تاركة البت فى الشئون السياسية للهيئات السياسية الدولية

ويوم قالت بعض الدول الغربيـة ـ التى تتمسك المكسيك بألا تكون بين مناطق نفوذها ـ أن المكسيك لا تصلح لاقامة الدورة الاوليمبية لبعدها .. ثم لارتفاعها .. ولعدم اكتمال منشآتها .. ولانها لا تملك الخبرة اللازمة لاكبر المناسبات الرياضية الدولية .. يوم قيل هـذا اكتفت المكسيك بأن تجيب على الاتهام الاول وهو البعد ، فقالت انها ليست أبعد من مركز ثقل كثافة السكان فى العالم عن ملبورن التى نظمت الدورة الاوليمبية عام ١٩٥٦ ، ولا عن طوكيو التى نظمت دورة ١٩٦٤ ..

أما عن الارتفاع فانها قالت : ان الرياضيين الذين يعيشـون فى المرتفعات اشتركوا فى كل الدورات التى تقام على ملاعب اقل ارتفاعا من الملاعب التى اعتادوها .. وأكدت أن تأثير الارتفاع مبالغ فيه ، وزيادة فى هـذا التأكيد نظمت الدورات الاوليمبية المصغرة اعوام ٦٥ و ٦٦ و ١٩٦٧ ، ووجهت الدعوة الى كل من الدول المشتركة فى الدورة الكبرى التى تقام حاليا الى زيارة المكسيك ومعها بعثاتها العلمية ، ودراسة كل ما يشاءون دراسته .. ووضعت المكسيك علماءها ومعاملها ومنشآتها العلمية والفنية والرياضية فى خدمة هذه الابحاث ، ثم توسعت فى الدعوة الى حضور الدورة الكبـرى بأن تحملت كل النفقات التى يتكلفها اللاعبون الذين يقدمون الى المكسيك قبل الدورة بشهر كامل الى أن يبدا الدورة ، فتتحمل دول اللاعبين بعض نفقاتهم .

وعن المنشآت أكد بدء المسابقات فى الميعاد صدق كلمة المكسيك وأنها لم تعد بلد ((بكرة)) .. كما كانت شهرتها .. وباكر باللغة الاسبانية معناها ((مانيانا)) .. كنت اذا سألت المكسيكى عن شىء يتمه قال : مانيانا .. أما فى هـذه الدورة فقد اختفت مانيانا ، وتم كل شىء فى الميعاد ..

وعن الصداقة والسلام ، تحدث اكثر من مرة جوستافو دياز أورداز رئيس جمهورية المكسيك ، والبابا بيوس ، وايفرى بروندج رئيس اللجنة الاوليمبيـة الدولية ، وبدرو راميرز فازكيز رئيس اللجنة الاوليمبية المكسيكية .. وتحدث كل مواطن مكسيكى ، وكل لاعب زار المكسيك .

وفى ظل هذه الروح شهدت المكسيك حل اكثر من مشكلة ..

المانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية سارت احداهما خلف الاخرى فى امتثال لا يمكن أن يرضى عنه سياسيو البلد الواحد الذى اصبح بلدين !

ولم يحدث فى الدورة ـ وحتى كتابة هـذه السطور ـ اية احداث من التى لم تخل منهـا الدورات السابقة : حرق أعلام أو سرقتها .. او احتجاج بشكل معين ، أو عدوان بين لاعبين .. حتى من الدول التى تتحارب قواتها وجها لوجه .. لقد ترك اللاعبون فى رحاب الالعاب الاوليمبية السياسة ذاتها للسياسة ، والحرب ذاتها لرجال الحرب ، دون أن يتسم هذا السلوك رسالة دولهم او أهدافها القومية .. لقد ترجم اللاعبون هذه الاهداف الى تصرفات سليمة تؤكد انهم جديرون بحقوقهم المغتصبة او التى ينادون بها .

فى الاوتوبيس الواحد الذى يحمل اللاعبين الى ملاعبهم .. لاعبون من مختلف الدول لا يفرق بينهم لون اوجنسية أو ديانة او خلاف سياسى .

وفى البيت الواحد ـ فى القرية الاوليمبية ـ يعيش اللاعب العربى مع لاعبى نيجيريا وإيران ، واية دولة اخرى تسمح حجرات المنزل للاعبيها بالاقامة .. ساعد على هذا ان ادارة القرية قد راعت الجانب الاسلم عند تحديد الدول التى يقيم افرادها فى نفس المنزل ..

وفى النادى الدولى تسود اللغة العالميـة : الروسى يحادث الامريكى دون ان يعرف احدهما لغة الآخر .. الود والاشارة باليدين يكفيان ..

وتصريحات اللاعبين والاداريين ، بعدت تماما عن لغة التحدى .. مدرب الولايات المتحـدة لكرة السلة يقول ان فريق الاتحاد السوفيتى لا يستهان به وأنه فريق ممتاز من الناحية الفنية .. ومدرب الاتحاد السوفيتى يقول ان الفريق الامريكى لا يهزم ، وأن امريكا أستاذة العالم فى كرة السلة ! ..


عادل المعلم وأشرف خورشـيد من افراد فريقنا فى كرة الماء يؤدون الصـلاة بالقرية الاوليمبية قبل بداية التـدريب اليومى ..

وقد حفلت دورة المكسيك بأكثر من جديد على هذه الدورات ..

الا تقتصر الدورة على النشاط الرياضى ، بل أن تشمل الى جانبه النشاط الثقافى ومعسكرات الشباب العالمى .

ورحلة الشعلة الاوليمبية من أوليمب الى اليونان .. بين أرض وبحر ، ومرورها فى جنوة ، ثم لشبونة ، ومنزل كريستوفر كولمبس مكتشف امريكا ، ووصولها على السفينـة الحربيـة المكسيكية ((دورانجو)) الى ميناء فيرا كروز أول أرض امريكية لمستها قدما كولمبس ... ثم اشتراك السباحين فى حمل الشعلة من السفينة فى البحر الى الميناء ..

والعرض التاريخى الجميل الذى لا يتكرر ، لاشعال الشعلة الاوليمبية فوق هرم القمر فى منطقة تيوتوان ، حيث أقيم عرض خيالى اشترك فيه ٢٠٠٠ فنان ، قدموا لوحة فنية تحكى قصة انتظار البطل المنقذ .. الالوان الزاهية المختلفة ارتداها اللاعبون الذين احتلوا مدرجات الاهرام السبعة ، واخذوا يؤدون الرقصات التعبيرية الى ان وصـل البطل .. حامل الشعلة ... فعمت الفرحة والبهجة ، وانطلقت الالعاب النارية تنير السماء ..

ومن الجديد فى الدورة أيضا أن يعهـد الى آنسة بالمرحلة الاخيرة للشعلة الاوليمبية التى توقد فيها شعلة الاستاد الذى يقام عليه حفلا الافتتاح والختام .. عهد بذلك الى مس انريكيتا بازيليو سثيليو ..

وانريكيتا ـ اى انريكا الصغرى ـ عمرها ٢٠ سنة ، طولها ١٧٥ سنتيمترا ، طالبة فى كلية العلوم السياسية ، من عائلة رياضية .. أبوها عداء قديم ، وثلاثة من اخوتها الخمسة يشتركون فى مختلف المسابقات الرياضية ، وامها أيضا اعتادت ان تمارس العاب القوى !

بدأت انريكا حياتها الرياضية بكرة السلة ، ثم بدأت الالعاب الفردية تغريها ، فتحولت الى الوثب العالى حتى احتلت المركز الثانى فى بطولة شباب المكسيك ، غير انها عادت ـ بعد أن اصيبت فى الوثب العالى ـ فتحولت الى سباقات السرعة ، حيث ساعدها طول ساقيها ، ففازت ببطولات سباقات الحواجز بين الشباب عام ١٩٦٥ ثم مارست رمى المطرقة ...

وتحمل انريكا ارقام المكسيك لسباقات ٤٠٠ متر عدوا و ٨٠ متر حواجز ..

هذا وتشترك انريكا فى سباقات دورة المكسيك ، الا انها لا تأمل فى الفوز بأية ميدالية .. كل ما تأمله ان تعد نفسها للدورة الاوليمبية القادمة التى تنظمها ميونيخ عام ١٩٧٢ ..

والواقع ان حمل انريكا للشعلة يوم الافتتاح اسبغ على هذا العمل جمالا فوق جماله العادى .. لقد دخلت مضمار الاستاد من الباب الشرقى ، ودارت فى اتجاه عقارب الساعة لتمر أمام المقصورة الرئيسية ، ثم تتجه الى المدرجات المقابلة للمقصورة ، وتصعد فى ثبات ٩٠ درجة ، واحدة بعد الاخرى فى رشاقة . كانت تضرب الارض بمقدم قدمها ، وكأنها تضغط على (باى) .. الى ان وصلت الى أعلى المدرج ، فلوحت بيدها حاملة الشعلة الى كل الاتجاهات ، قبل أن تغمس شعلتها فى الوعاء الواسـع لتوقد بالشعلة الاوليمبية التى تظل مشتعلة الى يوم ٢٧ اكتوبر حين يحتفل بختام الدورة ..

*** كان مقررا يوم الافتتاح ان يطلق الحمام ـ ٦ آلاف حمامة ـ بعد أن يتم القسم الاوليمبى بعد ثوان من اطلاق المدافع .. الا ان اطلاق الحمام سبق اطلاق المدافع . الحكمة من ان تطلق المدافع**

صورة الميدالية الذهبية التى تمنح للاول فى دورة المكسيك الأوليمبية من الجانبين ..



احتكار البطولات بدأ يتصدع ..

بقلم : جهينة

كان المعسكران الرياضيان الغربى والشرقى يحتكران فى محيط الدورات الاوليمبية بطولات وأرقام القياس العالمية . الا ان هذا فى دوره المكسيك تعرض للصدع وهو علامة للانهيار فالزوال . ففى ميدان « العاب القوى » او عمود الدورات الفقرى زحف شباب افريقيا الناشىء، فانتزع من هذين المعسكرين المراكز الثلاثة الاول بجدارة فى مسابقة عشرة كيلو مترات عدوا . كان هذا فى الاسبوع الاول بعد ان كان قد انتزع بطولة ((الماراثون)) فى الدورتين السابقتين .

وفى ميدان ((رفع الاثقال)) بدا شباب ((اليابان - وايران)) انتزاع بعض البطولات بجدارة أيضا . وما يقال هناك يصح ان يقال فى ميدان ((كرة القدم)) حيث برزت فى دورة طوكيو ((كوريا الجنوبية)) وفى هذه الدورة ((جواتيمالا)) ولم يعرفا يوما من قبل فى هذا المستوى .

وظهرت براعم اخرى فى الملاكمة فى طريقها قريبا الى انتزاع بطولات عالمية . وربما تظهر بعد ذلك فى الاسبوع المقبل كفايات من غير التى كانت تحتكر بعض البطولات سنين طويلة .

ان انتشار ((العلم)) والاستفادة به فى ميدان الرياضه قد قوض صرح الاحتكار لجنس دون جنس ، وباتت المسالة رهن التحصيل والاخلاص فى اعداد الشباب وتهيئته لصعود القمة .

لقد اتضح اخيرا ان الجنس لم يكن عاملا ايجابيا فى ميادين الرياضة ، وان الرهبة من الجنس زالت وامست خيالا ، وكل من جد وجد ولا شك فى ذلك . والجديد فى الامر ايجاد ((المدرب)) المثقف المطلع المجرب ، الذى فيه موهبة الارشاد والتوجيه للشباب من أى جنس .

اما المسالة الثانية ، ولا تقل اهمية عن وظيفة المدرب ، فهى فى ايجاد ((الطبيب)) المتخصص ، الذى يوجه الشباب نحو الحياة الصحيه السليمة . والذى يطهر الاجسام من الامراض والعلل فيهيئها لقوة تحمل الشقاء الرياضى ويحصنها ويصونها .

اما العنصر الثالث فهو ((التربية المنزلية)) التى تنقى الجو الذى يعيش فيه الشباب ، والتى تتولى نظم ((التغذية)) السليمة ، وهى من أقوى دعائم التربية الرياضية . وقد وفر العلم كل هذا فى نظريات وبرامج محددة وواضحة .

هذه الخدمات الثلاث اذا توافرت للشباب فلا قيمة للجنس بعد ذلك .. وهى الصمام القوى لدفع الشباب الى طريق القمة .

بعد ذلك لا اهمية للحياة فى بيئة فقيرة أو غنية ، ولا قيمة لكبر الدولة وصغرها ، ولا اعتبار للثراء والعدم ، ولا اعتراض للجاه والشهرة : الانسان هو الانسان فى كل مكان وزمان ، انما الفارق هو الخدمات والاخلاص فى الانتفاع بها .

اغرم خبير بالبحث عن ((النبوغ)) فجمع جملة احصائيات عن نجوم ميادين الرياضة ، ودهش عندما وجد أغلبيتهم من أفقر البيئات : دفعه هذا الى التعمق فى البحث وراء سر هذا من جميع الزوايا والنظريات فاعياه البحث فوقف عند نقطة واحدة لا ثانى لها : هى ان الفقر أقوى حافز فى حياة الشباب ، فقال حقا ((ان من جد وجد)) .

ثم سلم بان كل فقير يتطلع للغنى ، وكل محروم يتطلع للشهرة ، والمفتاح فى يد الشباب اذا هداه الله الى العمل الصالح للوصول الى القمة . والناس فى هذا سواسية ..





اكبر عدد من الميداليات الذهبية ..



بعثة الجمهورية العربية فى طابور العرض بدورة المكسيك يتقدمها علم الجمهورية العربية ..

(ازبكيتا) المكسيكية أول فتاة تحمل الشعلة الا وليمبية . عمرها ٢٠ سنة وطولها ١٧٥ سنتيمترا

اولا ان يدوى صوتها فى الاستاد ، فيظل الحمام يحوم فوق الملعب الرئيسى ، فلما حدث العكس ابتعد الحمام فور انطلاقه بعيدا عن الاستاد ، ولم يحم فوقه المدة الكافية !

* موقد شعلة استاد المكسيك الاوليمبى منشأ فى أعلى متوسط المدرجات المقابلة للمقصورة الرئيسية . قطر الموقد ٤ امتار ، ويتكون الموقد من ٦ مشاعل متساوية ، يتصل بها من الخارج انابيب تحتوى على الغاز المستخدم فى الاشتعال .. ارتفاع الشعلة يتراوح بين نصف متر ومترين ، تبعا لشدة الريح ..

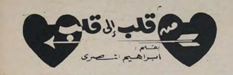
* نتائج مسابقات الدورة - وأية تعليمات يطلب ابلاغها للاعبين او المتفرجين - تكتب على اللوحة الكهربائية باللغات الرسمية الثلاث للدورة : الانجليزية والفرنسية والاسبانية .. ارتفاع اللوحة ٨,١٠ مترا .

* اشهر المدعوين الى الدورة .. وجهت اللجنة المنظمة الدعوة لحضور الدورة الى : دوق ادنبره - زوج ملكة بريطانيا - .. وجونى ويسمولر (٦٤ سنة) ((طرزان)) الذى سبق ان فاز بـ ٥ ميداليات ذهبية فى السباحة ... واميل ودانا زاتوبيك .. الزوجان التشيكيان اللذان فازا بأربع ميداليات ذهبية .

* اختارت اللجنة المنظمة لدورة المكسيك ١٢٥ طالبا من الكلية الحربية المكسيكية ... ليحملوا لافتات الدول المشتركة فى حفل الافتتاح .. عين مع الطلبة خمسة ضباط لهذه المهمة .

* الى جانب ٤٠ الف بالون و ٦ آلاف حمامة اطلقت فى سماء المكسيك يوم ١٢ اكتوبر - افتتاح الدورة - اطلقت فى السماء خمس حلقات ضخمة متماسكة تحمل الالوان الاوليمبية .. قطر الحلقة الواحدة ١٢,٥ مترا .. استخدم غاز الهليوم فى نفخها لتجنب اية خطورة على اية طائرة قد تصطدم بها .. انطلقت الحلقات الخمس بسرعة ١٢٠ مترا فى الدقيقة ..

* العلم الرسمى للدورات الاوليمبية ، الذى حملته فى حفل الافتتاح مجموعة من فتيات اليابان - حيث اقيمت دورة طوكيو عام ١٩٦٤ - هذا العلم عمره ٤٨ عاما .. قدمته حكومة بلجيكا عام ١٩٢٠ حيث اقيمت الدورة الاوليمبية .. ومنذ ذلك التاريخ تحتفظ كل دولة منظمة للدورة بالعلم ٤ سنوات ، ثم تسلمه للدولة التالية فى حفل الافتتاح .. قدم العلم ريوكيتشى مينوى عمدة طوكيو الى ايفرى بروندج رئيس اللجنة الاوليمبية الدولية الذى سلمه بدوره الى الفونسو كورونا ولروزال محافظ مدينة المكسيك .



حائر بين زميلتين



انا حائر بين فتاتين تميلان الى وتعملان معى فى نفس المؤسسة .. الاولى جميلة وتتقاضى مرتبا متواضعا كمرتبى . والثانية متوسطة الجمال ولكنها تربح ضعف ما اربحه انا .. والواقع انى نشأت فى وسط فقير . واود أن أرتفع بمستوى حياتى واتزوج الفتاة الثانية . ولكنى منجذب الى زميلتها الجميلة .. ومتبرم فى الوقت ذاته بمرتبها المتواضع الذى لو اضفته الى مرتبى فسأعيش مع ذلك فى عسر وضيق .. فبماذا تنصحنى ؟

ل . ا . بالقاهرة

أهذا كل ما تنشده فى الزواج .. كيف تنظر الى المصلحة المادية فقط وتغفل النظر الى العاطفة والاخلاق ..؟ لا الفتاة ذات الربح الوافر ولا زميلتها الجميلة ذات المرتب المتواضع يمكن أن تسعدك اذا كنت لا تشعر نحوها باستجابة عاطفية عميقة . واذا كانت هى فاسدة الطبع سيئة الخلق .. فامتحن نفسك والفتاتين ولا تتعجل اختيارك . واذا شعرت حيال الفتاة الجميلة المتواضعة الربح ، أن عواطفك منجذبة اليها لشىء أثمن من جمالها ، وانها طيبة القلب ومستقيمة ومتواضعة أيضا فى مطالبها فتزوجها وثق انك ستسعد بمتانة أخلاقها ولو عشت معها عيش الكفاف . أما لو تبين لك أن الفتاة ذات الربح الوافر هى الطيبة وهى المستقيمة وهى المتواضعة التى لن تزهو عليك بربحها بعد الزواج ولن تتحكم فيك فاقترن بها .. على أنك يجب أن تتجرد من الطمع فى مالها كى تستطيع أن تنظر فى نزاهة الى حقيقة أخلاقها وحقيقة عواطفك نحوها . وأما اذا لمست فيها ما يشين ثم اندفعت مع ذلك اليها مأخوذا بوفرة ربحها . فقد تحيا حياة يسر ورفاهية . ولكنك لابد أن تصبح عبدا للمرأة النابية الخلال والمتفوقة فى الربح عليك . فتدفع ثمن الرفاهية من خالص كرامتك ورجولتك

لكى يضمن وفاءها ..

لا استطيع ان انتزع من نفسى احساسى بانى يجب ان اشتد فى الغيرة على امرأتى . انها حتى الآن وفية . وانا اعرف انى اعذبها بغيرتى .. ولكن كيف أضمن فى المستقبل وفاءها لى .. انا اعتقد ان الغيرة وحدها هى التى يمكن ان تضمن للزوج اخلاص امرأته ووفاءها .. فما رايك انت ؟

س . ا . بالقاهرة

الغيرة عاطفة مستبدة .. ونحن مهما حاولنا فلن نستطيع بقوة الاستبداد والعنف أن نفرض الفضيلة على نسائنا .. فلا تؤاخذنى اذا قلت لك أن من الحماقة أن تعتقد أنك بالغيرة يمكن ان تصون امرأتك وتضمن وفاءها .. انك ان أحببتها وحنوت عليها وأحسنت معاملتها وقدرت اخلاصها وتضحياتها ، عرفت كيف تكسب قلبها ولم تعد فى حاجة الى ضمان وفائها بالغيرة عليها . ثم افهم بعد ذلك أن الزوج الذى يشتد فى الغيرة على امرأته الوفية لا يعذبها هى فقط بل يتعذب هو أيضا أكثر منها . فلا تعذب بمثل هذه الغيرة الظالمة نفسك وامرأتك . ثم اذكر فوق ما تقدم ان المرأة التى تشعر انها برغم اخلاصها ووفائها ، ستظل أبدا مثار شك واتهام ، لابد أن تتمرد وتثور ، وقد تكره آخر الامر فضيلتها وتستهتر بواجب الحرص عليها ، ما دامت تشعر أن هذه الفضيلة باطلة وأن لا قيمة لها فى نظر زوجها .

بين صديقة وحبيب



لى صديقة عزيزة مرضت اخيرا .. فذهبت لعيادتها مرات فى صحبة شاب احببته واحبنى وعاهدنى على الزواج . وفجأة لاحظت خلال زياراتنا للفتاة المريضة ان الشاب قد بدا يميل اليها ويخفى عواطفه ما استطاع . ولا يجرؤ فى الوقت نفسه على التنكر لى والانصراف عنى . فانا احس انه لم يعد يحبنى . ولكنى انا احبه وليس فى مقدروى ان اتخلى عنه للفتاة وان تكن اعز صديقة الى .. فماذا أفعل ؟

حائرة بالزمالك

اذا كنت واثقة من ان الشاب لم يعد يحبك فما جدواك من حبك أنت له . على أنه ربما يكون قد أشفق على الفتاة لمرضها ، ولم يشعر نحوها بذلك الحب الذى يصوره لك خيالك . فاذا شئت أن تعرفى الحقيقة ، فصارحى الفتاة . فاذا ألفيتها تدهش وتستنكر وتقول لك فى حرارة صادقة انها لا يمكن أن تخونك وانها لم تحس من الشاب بأكثر من مجرد عطف عليها بوصفها مريضة ، فافهمى انها لا تحبه وانه هو يشفق عليها فقط ولا يزال متعلقا بك .. أما اذا رأيتها تضطرب وتنكمش وتخجل منك وتخفى عواطفها ولا تجرؤ على مكاشفتك بها حرصا على صداقتك ، فثقى أنها قد أحبت الشاب واعتقدت انه هو أيضا قد أحبها . وفى الحالة هذه عليك أنت ان تذهبى اليه وتصارحيه بحب الفتاة له . فان رأيته هو الآخر يضطرب ويدارى ولا يظهر تعلقا شديدا بك بل يحاول أن يخفى سروره بما كشفت له عنه ، فاعلمى أن قلبه قد تحول فعلا ، وانه بات يحب الفتاة . وعندئذ يفرض عليك واجب الصداقة والحرص على كرامتك ومصلحتك أن تتخلى عن الشاب لصديقتك بما أنك قد تأكدت تماما انه لم يعد يحبك .

اجابات سريعة

الى م . ن . بالقاهرة : اذهبى اليه واستغفريه فانت المذنبة .

الى و . ا . ا . بشبرا : لا تتورط واقطع العلاقة منذ الآن والا ندمت .

الى ش ... بطنطا : لا تتزوج الا بعد أن تعرض نفسك على طبيب اخصائى فى الامراض التناسلية .

الى و . ل . ل بمصر الجديدة : احذر فارق السن والا زهدت فى امرأتك بعد فترة وسعيت الى غيرها فسممت حياتك

الى ك ... بالمنصورة : لا تستمعى لكلام اهلك .. واتبعى زوجك فهو وحده الباقى لك .

فلكا
FELCA
دقيقة
يعتمد عليها
أنيقة
الساعة السويسرية التى
صنعت من أجلك

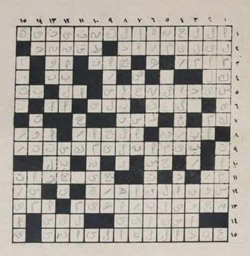
الوكلاء فى الأقطار العربية
العراق : عبد الصاحب لطيف
بغداد / شارع الرشيد
المملكة العربية السعودية وعدن والخليج العربى
احمد على باذغيش / الخبر شارع الامير خالد
جدة / شارع الملك عبد العزيز
الرياض / شارع الملك عبد العزيز
ليبيا : شركة بن سعود والشيخ
طرابلس / بنغازى / درنة
طبرق
سوريا : محلات جورج مكرجى
٣ شارع بور سعيد
الأردن : شركة عبد اللطيف الخليلى وشركاه
شارع الملك فيصل ص ب ٥٦٩٨ عمان
الكويت : محلات احمد
ص ب ٤١٣٥ دولة الكويت
لبنان : كوركجيان أخوان
شارع اللنبى
بيروت
السودان : أعمال ابو سولو
ص ب ٢٤٠
الخرطوم

مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق.. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .

والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .



المسابقة رقم ٩٢

الكلمات الافقية

١ – اعلى لجنة فى تنظيمات الاتحاد اشتراكى

٢ – ممثلة سينمائية اختفت ٩ سنوات ثم قررت اخيرا العودة الى الظهور – بلد بالاتحاد السوفيتى اقيم به مهرجان فنى عالمى .

٣ – مخادع ومحتال – عكس مبتل – اداة تفضيل .

٤ – جميع – حرفان متشابهان .

٥ – ملاكم عربى احرز اول انتصار لبلدنا فى الدورة الاوليمبية – اداة التعريف – فرد .

٦ – بائع البقول – قدم ونمزق – حرفان متشابهان

٧ – اداة استفهام – بين (معكوسة)

٨ – ارسل تلغرافيا – وصى عليه الرسول – من الطيور

٩ – القائد الاعلى لقوات حلف الاطلنطى فى اوربا .

١٠ – شمور – يؤكل للتسلية (معكوسة)

١١ – طعمه غير مستساغ – مخترع الآلة البخارية

١٢ – معرض صناعى افتتح فى بلدنا يوم الاحد الماضى – لا يذاع

١٣ – مذيعة تليفزيونية تلعب بطولة فيلم الارض – يجهل القراءة والكتابة

١٤ – يقوم باصلاح الاحذية – اداة نفى .

١٥ – رئيس الوزارة اللبنانية الجديدة .

الكلمات الراسية

١ – تقام فيها الدورة الاوليمبية حاليا – هبات الهواء المنعشة (معكوسة)

٢ – أمسيات – من الاقارب (معكوسة) – ظلم (معكوسة) .

٣ – تعب (معكوسة) – اترك – اهم رؤساء الجيش .

٤ – يستعمل فى البياض – عدم ارتداء ملابس فوق الجسم – عكس عبيد

٥ – وشى – احاط علما (معكوسة) – من أنواع الحبوب – كلمة الكل (متفرقة)

٦ – قطه (معكوسة) – بترول – مقابلة ولقاء .

٧ – حرفان متشابهان – بخل – بشر (معكوسة) – التسلى والتمتع

٨ – نقاش عنيف (معكوسة) – سفينة فضاء امريكية – هو نفسه (معكوسة)

٩ – بعث – ثلثا كلمة (جيل) – سحبه

١٠ – متنبه وواعى (معكوسة) – رغبتى واملى

١١ – ثلثا كلمة فشل – غير جامد – جماعة .

١٢ – من اسماء الله الحسنى (معكوسة) – ياسر (معكوسة) – حرف جر (معكوسة)

١٣ – آلام – اقرأ – حزن

١٤ – من اعضاء جسم الانسان – من الفواكه – يعرف به الانسان

١٥ – ظالم – زرار – دواء السم

حل المسابقة رقم ٩٠



الفائزون

فى المسابقة رقم ٩٠

* الاول : محمد محمد احمد زهران – ١٦ شارع حامد رضوان حدائق القبة – القاهرة
* الثانى : عصمت عبد الرءوف الشريف – ٢ شارع جاد عيد – الدقى
* الثالث : المهندس كمال نصيف صليب – شركة الاسكندرية للبترول – المكس – الاسكندرية .

الجوائز

الجائزة الاولى ثلاثة جنيهات .
الجائزة الثانية جنيهان
الجائزة الثالثة جنيه واحد .



أكتب أجوبة الأسئلة العشرين بترتيبها ، ثم أكتب اسمك وعنوانك بوضوح وارسل الأجوبة دفعة واحدة إلى ادارة شهادات الإستثمار بالبنك الأهلى المصرى ٣٦ شارع الثورة بمصر الجديدة فى موعد أقصاه ٢٠/١١/٦٨

السؤال ١٤ : هل يسمح للفرد بأن يشترى شهادات الاستثمار ذات الجوائز بأسماء أشخاص آخرين؟

السؤال ١٥ : يقتصر حق شراء شهادات استثمار البنك الأهلى المصرى على مواطنى بلدين عربيين فقط. فما اسم هذين البلدين؟

★ شهادات استثمار البنك الأهلى المصرى بمجموعاتها الثلاث لا يدفع عنها أية مصاريف أو رسوم سواء عند الشراء أو عند الإسترداد

★ شهادات استثمار البنك الأهلى المصرى فيها الحل الأكيد لجميع مشاكلك فى الحاضر والمستقبل







بقلم : احمد رجب

.. ولا عزاء للسيدات !

لاشك ان الذي اخـــترع الحب هووالدنا آدم ، فلا يمكن أن يخترع هـذه الشغلانة الا واحـــد فاضي لا عمل له ،وقد كان والدنا كذلك ، ولان حيـــاته كانت أكل ومرعى وقلة صنعة ، فقد كانمتفرغا لحب حواء كل الوقت .

ولابد أن والدنا آدم كان سعيدا جدابكل اللعبة الجديدة التي اخترعها ، فقد ملات فراغ وقته بعـــد أن كان يجلسوحيدا يتسلى بطرقعــة صوابعه ، ولان آدم عود حواء علي أن يحبها كل الوقت،فقد أصبح الحب هو محور حياتهـــا وتفكيرها ، وعن حواء ورثت بناتها هذهالنزعة الحميدة ، فاصبحت المرأة تطالب الرجل بان يكون كساعة الحيـط ، يدقلها كل ربع ساعة بكلمة أحبك .

أول خلاف !

ولان أولاد آدم من الرجال كان عليهم أن يدوخوا في الارض السبع دوخات في عمل وكفاح ، فقد انكمش عندهم الوقت المخصص للحب كما انكمشت اهتماماتهم بالحب نفسه لتفسح مكانا لاهتمامات لقمة العيش ومسئوليات الحياة .

غير أن المرأة ظلت عصورا طويلة تلازم البيت محتفية بالاستيلاء على محفظة الرجل اول كل شهر ، فكان عندها من الفراغ وطرقعة الصوابع وخلو البال من حمل اهتماماتها تظل مركزة في الحب ، وهنا حدث أول خلاف بين الرجل والمرأة في النظرة الى الحب ، فالمرأة تفكر في الحب كل الوقت ، والرجل لا يستطيع أن يحب الا ربع الوقت ، ومن هنا أيضا أصبح الرجال عند المرأة نوعين : رجل كساعة الحيط يدق كل ربع ساعة بكلمة حب .. ورجل كالحيط فقط !

الحب علي الطريقة الجيتارية !

ولان المرأة – على مر العصور – كانت فاضية وهي قعيدة البيت ، فقد كانت مشكلتها المستمرة مع الرجل انه يفكر في مسئولياته أكثر مما يفكر فيها ، ولكي ترغم الرجل على أن يكون مشغولا بها كل الوقت ، فقد وضعت للحب تقاليد وطقوسا لها العجب حتى تلخمه في حبها يوميا اربعة وعشرين ساعة ، مثلا .. كان على العاشق الاوربي في العصور الوسطى ، أن يقف بالجيتار تحت شرفة الحبوبة ويغني لها ميته أشوقك أشوقك يا غايب عن عيني ، وذلك يقتضي منه بالطبع أن يتعلم العزف على الجيتار قبل البدء في اجراءات الحب ، وعملية تعلم العزف – بغرض التعبير عن الحب – هي في حد ذاتها مشغولية بالحبيبة ، فاذا اتقن العزف فان عليه أن يحفظ الاشعار والاغاني التي ينتقيها بعناية ليغازل بها (الجو) من تحت الشرفة ، تلك مشغولية أخرى طبعا تدل على تفكيره المستمر في الاموره .

ولما كان الجيتار هو احد ضرورات التعبير عن الحب فان عليه صيانة هذا الجيتار بتلميعه وتنظيفه وتجديد أوتاره حتى لا تحدث فضيحة تحت البلكونة بينقطع منه وتر وهو يغني لها طيفك ده تملى شاغلني ، وبغض النظر عن هذه المشغولية بصيانة ذلك الجيتار الغرامي التي هي – في الحقيقة مشغولية بحبيبة الروح والتفكير المستمر فيها ، فان على هذا العاشق المعذب أن يجلس في بيته منتظرا والانتظار مر ، وهو لا ينتظر الحبيبة طبعا وانما ينتظر ان تخف الحركة في الشارع مع نص الليل ، فيخرج من باب البيت وهو يتلفت في حذر كأي واحد حرامي ثم يعبر الشارع بسرعة كالشبح ، ثم يمشي جنب الحيط حتى يقف تحت شرفتها ويغني لها : انشالله انشالله ... انشالله ما اعدمك !

والنتيجة ؟

وبعد هذا الجهد الفني يحدث واحد من اثنين : اما أن تسمعه الفتنورة فتنهض وتفتح باب الفراندة في استياء ثم تهبد الباب مرة أخرى وتقفله في خلقته كما كانت تقتفى حركات الحب في تلك الايام ، واما ان تسمعه أمها فتدلق عليه جردل ميه ، وفي الحالتين النتيجة واحدة وهي أصابة ذلك العاشق المتعوس بالالتهاب الرئوي ، اما من جردل الميه ، واما من وقفته طول الليل في عز البرد يهاتي من قلبه .

فقد كان العاشق الذي ينجح في النهاية هو العاشق اللي كله تلامة وتناحة ، لا يهمه – في سبيل الحب العظيم – ألف جردل ميه ولا الوقوف ألف ليلة وليلة تحت بلكونة مقفولة كشحات اليانصيب .

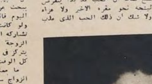
.. علي ورق الخيار !

بهذا الاسلوب سعت المرأة لتجبر الرجل على التفكير فيها كل الوقت ، وقد تنوعت الاساليب حسب الظروف والعصور ولكنها اتفقت في الهدف ، وزمان انتشر عندنا أسلوب كانت تعبر منه أغنية تقول : **حاعملك حجاب .. على ورق الخيار .. أسهرك بالليل .. وأجننك بالنهار !**

وقصص الحب التاريخية الشهيرة تستميل المرأة وتستهويها وتثير تنهداتها لانها تجد في بطل كل قصة الرجل الذي يرضي مشاعرها وهو الرجل المتفرغ للحب كل الوقت لا شغلة له ولا مشغلة الا أن يحب في اليوم اربعة وعشرين ساعة لانه صايع وعواطلي ، ففي قصة قيس وليلى نجد أن قيس خالي شغل ، وفي قصة روميو وجولييت نجد أن روميو من العاطلين بالوراثة ، وفي قصة كليوباترة وانطونيو نجد أن انطونيو تحول من قائد الى قائد سابق ليشتغل بالحب كل الوقت !

روميو .. خنفسيا !

على أن ذلك الخلاف بين الرجل والمرأة في تلك النظرة النسائية التفرغية الى الحب بدأ يختفي وسوف يختفي تماما باذن الله باختفاء الحب من الدنيا ، فواضح تماما أن الحب قد بدأ ينقرض من العالم ليتجه نحو مقره الاخير ولا عزاء للسيدات ، ولا شك أن ذلك الحب الذي ملأ البشرية واسعدها سوف يصبح – في عصر قريب – نكتة لطيفة تتندر بها علينا الاجيال المقبلة .





جاكلين أوناسيس

والدليل على ذلك أنك لو حكيت الآن قصة روميو وجولييت لأي شاب أوربي فانه سوف يفطس من الضحك ، ولن يثير ضحكه في القصة سوى التفكير بمفهوم عصره وجيله ، ومن جانب آخر لو أن روميو وجولييت عاشا في عصر الفضاء لرأينا روميو واد خنفس بينما جولييت تلبس الميكروجيب وتتعاطى حبوب منع الحمل ، أي مشكلة لروميو وجولييت بعد ذلك ؟! ولا حاجة أبدا .

فاذا كانت قصة روميو وجولييت قد هزت مشاعر الملايين على مر الزمن ، واذا كان شيكسبير قد خلدها بمسرحيته ووضع فيها تشايكوفسكي سيمفونية من أروع سيمفونياته ، فان هذا كله لا يعني الشاب الاوربي المعاصر ، فالقصة كلها – بمفهوم جيله – نادرة كنوادر جحا ، واذا كان هذا هو مقياس شباب العصر ، فما بالك بالعصر القادم واللي بعده ؟!

لماذا تزوجت جاكلين ؟

فالحب اذن يسير نحو مصيره المحتوم الى القرافة التي يدفن فيها التطور كل نكت الاجيال القديمة ، **ولعل الدليل على ان الحب يتدهور على مر الزمن هو أن الانسانية – حتى في عصورها الحديثة والقريبة – لا تزال تتغنى بقصص روميو وجولييتوقيس وليلى وكليوباترة ومارك انطونيو وعنتر وعبلة ، ولا تزال تتجر بها الى يومنا هذا في الكتاب والمسرح والسينما ، واحدة قصة من هذه القصص مضى عليها الوف السنين ، ومعنى هذا أن الانسانية أفلست بعد ذلك من أي قصة حب خالدة ولهذا تعيد وتزيد في تلك القصص القديمة .**

والظاهر أن الحب في العالم الانساني المعاصر قد أدركته الشيخوخة واصابه الضعف وتملكه التخريف ، **ولعل الدليل على ذلك هو زواج جاكلين من أوناسيس ، فقد تنكرت جاكلين لقصة الحب الجميلة التي عاشتها مع كنيدي ، نسيتها ولماذا نسيتها ؟ لان الحب في عصرنا فالصو ، حب في حالة شيخوخة ، ومن صفات الشيخوخة النسيان والتخريف .**

عصر الجمع والطرح !

وزمان كان الشاب – بعد تخرجه – يتزوج من حبيبة القلب التي ربطه بها الحب ، أو يبحث عن عروسة مواصفاتها كذا وكيت ، أما اليوم فانه يبحث عن البنت اللي بتشتغل حتى ولو كانت شكل أم سحلول ، فهو يريد زوجة تشاركه المسئولية وتحمل معه الهم ، ومن فضائل الزوجة العاملة ان جانبا كبيرا من اهتماماتها يتركز في مسئولياتها ولذلك فهي لا تفكر في الحب كل الوقت وهذا هو المطلوب .

ما معنى أن يبحث الشـــاب – اذا أراد الزواج – عن فتاة تعمل ؟! **معناه أن الحب لم يعد المحرك الاول** ، بل تراجع لتتقدم عليه اعتبارات أخرى فرضها العصر الآلي الذي نعيشه **فهذا العصر هو عصر الارقام ، عصر الجمع والطرح والقسمة وجدول الضرب ولا مكان فيه للحب ،** ولهذا ليس غريبا ولا مدهشا أن تسمع فتاة تقول : كلما أردت أن أتزوج شابا من أجل الحب ، اكتشفت انه نقران ! كذلك ليس غريبا ولا مدهشا أن تقرأ هـــذا الاعلان في الصحف الانجليزية : مزارع عمره ٢٨ سنة . ظريف . يحترم الحياة الزوجية . يرغب في مقابلة سيدة عندها محراث . ويرجوها أرسال صورة المحراث!

وعليه العوض في الحب الذي يحتضر .. ولا عزاء للسيدات !

احمد رجب





صورة الغلاف

● لاول مرة تدخل (آخر ساعة) قاعدة أماميـــة من القواعد المتحركة للفدائيين .. وعاش محمـــد وجدي قنديل والمصور فاروق ابراهيم مع رجال المقاومة الذين يواجهون الموت في كل لحظة ويتحركون تحت الخطر في عملياتهم الجريئة داخل الاراضي المحتلة .. وكانت مجرد محاولة لنقل صورة نابضة وصادقة لما يجرى هناك بعيدا عن دائرة الضوء ..

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
في الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود امين العالم

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٣/١ شارع الصحافة – القاهرة

البريد العادي

في ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :

اربعة جنيهات ونصف استرليني

البريد الجوي :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

● سوريا	٦٠	ق.س.
● لبنان	٧٥	ق.ل.
● العراق	٧٥	فلس
● الأردن	٧٠	فلس
● الكويت	١٢٠	فلس
● السودان	٦٠	مليم
● ليبيا	٧٠	مليم
● الجزائر	١١٠	سنتيم
● عدن	١٥٠	سنت
● البحرين	١١٢	فلس
● قطر	١١٢	درهم
● أثيوبيا	٨٠	سنت


بطاطين المحلة
انتاج
شركة مصر للغزل والنسج
بالمحلة الكبرى



شارك
الملايين
في الاستمتاع بتدخين
روثمان
كنج سايز

في جميع أنحاء العالم ، يفضل عدد
أكبر من الناس تدخين روثمان عن أية
سيجارة كنج سايز فرجينيا أخرى.
ليس من العسير معرفة السبب:
طول روثمان الإضافي ، والفلتر الدقيق ،
وأحسن مايمكن شراؤه من
أنواع التبغ - كل هذا يوفر لك
نكهة أهدأ، وأنعم ، وأكثر إشباعًا.

الأولى في العالم